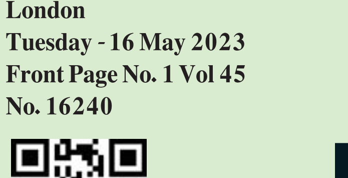

London
Tuesday - 16 May 2023
Front Page No. 1 Vol 45
No. 16240

طبعة السعودية. 24 صفحة



الثلاثاء 26 شوال 1444
16 مايو (أيار) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16240



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

أعرب عن إعجابه بتجربة التنمية في المملكة... وأكد أهمية القضية الفلسطينية

عبد اللّٰه الثاني لـ«الشرق الأوسط»: التحضيرات السعودية للقمة تضمن نجاحها

عمّان: غسان شربل

أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ثقته بأن الجهود التي يبذلها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان «وفّرت إعداداً جيداً يضمن نجاح» القمة العربية المقررة في جدة نهاية الأسبوع.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ما يضاعف ثقتي بالنجاح هو ما لمسناه في الشهور الماضية من قناعة بضرورة إرساء العلاقات العربية - العربية على أسس صلبة من التعاون الاقتصادي، وبحيث تلمس شعوبنا النتائج، وهو أمر يحصّن هذا التعاون ضد التباينات السياسية التي قد تظهر بين حين وآخر».

وتوقع «الانطلاق في مرحلة جديدة من العمل العربي ترتكز على قاعدة صلبة من التعاون الاقتصادي لما فيه مصلحة جميع الأطراف». لكنه شدد أيضاً على «أولوية التصدي للتحديات السياسية التي تواجه أمتنا، وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني، بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

ورأى الملك عبد الله الثاني أن «تعميق التعاون الاقتصادي يفتح أبواب الأمل أمام الأجيال الشابة، ويوفر قاعدة جدية للاستقرار والازدهار. وأنا واثق أنه بتوافر إرادة التعاون وحسن التخطيط يمكن إحداث تغيير في ظروف عيش هذه المنطقة التي دفعت ثمناً باهظاً للنزاعات والتوترات لأسباب كثيرة».

وأشار إلى أن «كل عربي يشعر بالفخر حين يعاين ما تشهده المملكة العربية السعودية منذ سنوات في ورشة إصلاح وتطوير يرعاها الأمير محمد بن سلمان، ولا مبالغة في القول إن النهضة السعودية الحالية تجربة ملهمة لدول المنطقة».

ولفت العاهل الأردني إلى أن «العلاقات مع الشقيقة السعودية استراتيجية وتاريخية، وهي تستند إلى ثوابت التعاون والتشاور والسعي إلى الاستقرار عبر ممارسة سياسات مسؤولة حيال قضايا المنطقة والعالم. وتربطني علاقات ممتازة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان». وأعرب عن سعادته بـ«علاقة الصداقة والتعاون القائمة بين الأمير محمد وابننا الحسين».

(تفاصيل ص2)

العاهل الأردني الملك عبد اللّٰه الثاني (الديوان الهاشمي)

لندن لتزويده بصواريخ و«مسيّرات» هجومية... وموسكو تستخف بها

عروض التسليح الأوروبي تنهال على زيلينسكي



ريشي سوناك وزيلينسكي في حديقة المنزل الريفي لرئيس الوزراء البريطاني أمس (د.ب.أ)

موسكو: رائد جبر
لندن: «الشرق الأوسط»

تنهال عروض التسليح من الدول الأوروبية على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وحصل أمس من رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، على تعهد بتسليم جيشه «مئات» الصواريخ المضادة للطائرات والمسيّرات الهجومية قريباً.

والأحد، تعهدت فرنسا، حيث التقى زيلينسكي الرئيس إيمانويل ماكرون، بتدريب عدد من الكتائب الأوكرانية وتجهيزها بعشرات المركبات المدرّعة والدبابات الخفيفة من طراز «AMX-10RC». وفي برلين، أكد المستشار الألماني أولاف شولتس، خطة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 2,7 مليار يورو (نحو 3 مليارات دولار)، تشمل كثيراً من الدبابات والعربات المدرعة ومنظومات الدفاع المضادة للطائرات.

بدوره قال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف، إن هذا الدعم «لن يؤثر على مسار العملية الخاصة الروسية في أوكرانيا». (تفاصيل: ص11)

خريطة التحالفات في البرلمان الجديد تعقّد المشهد السياسي

انتخابات تركيا تمنح القوميين دور «صناعة الرئيس»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دفعت النتيجة التي تمخّضت عنها انتخابات الرئاسة في تركيا، الأحد، وأدت إلى جولة إعادة بين الرئيس رجب طيب إردوغان، ومرشح تحالف «الأمة» المعارض كمال كليتشدار أوغلو، إلى انتظار كلا المرشحين دعماً من المرشح الثالث عن تحالف «أتا» القومي سنان أوغان.

ولم يتمكن إردوغان، الذي حاز 49,51 في المائة من الأصوات، وكذلك كليتشدار أوغلو، الذي حاز 44,88 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى، من حسم منصب الرئيس، حيث كان يتعين أن يحصل أي منهما على نسبة 50 في المائة زائد 1.

واكتست الأصوات التي حصل عليها أوغان، وهي نحو 3 ملايين صوت تشكل 5,2 في المائة من أصوات الناخبين، أهمية خاصة، إذ منحته دور «صانع الرئيس» في جولة الإعادة المقررة في 28 من الشهر الحالي.

أوغان، الذي تلقى اتصالين هاتفيين، أحدهما من نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بن علي يلدريم، وكليتشدار أوغلو، للتهنئة بالنسبة التي حققها في الانتخابات، لم يقرر بعد لمن ستذهب أصواته في جولة الإعادة. وقال في تصريحات أمس الاثنين: «سنتشاور مع قادة تحالف (أتا) ومع قاعدة ناخبينا، وسنجلس مع التحالفين الآخرين (الشعب الحاكم والأمة المعارض)، وسنعمل على الوصول إلى قرار بأسرع ما يمكن، لكننا أوضحنا أن محاربة الإرهاب وإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم هما خطان أحمران».

وأشار إلى أن تحالفه سيجلس على الطاولة، ويرى ما سيعرض عليه من المرشحين، متحدثاً عن ثمن يتمثل في «حقائب وزارية» ومنصب «نائب الرئيس»، فضلاً عن نأي مرشحي التحالفين الآخرين، «الشعب» و«الأمة»، عن الأحزاب المرتبطة بالإرهاب، في إشارة إلى «حزب الشعوب الديمقراطية»، الذي أعلن دعمه كليتشدار أوغلو، وحزب «هدى بار» المتحالف مع إردوغان.

على صعيد الانتخابات البرلمانية، أفرزت النتائج برلماناً لا يختلف شكلاً عن البرلمان الأخير، من حيث احتفاظ تحالف «الشعب» بقيادة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بالأغلبية، إلا أنها كشفت أيضاً عن خريطة للتحالفات تُعقّد المشهد السياسي في البلاد. وتظهر الخريطة الجديدة فشل أي من التحالفات في تحقيق أغلبية مريحة تمكنه من التحرك بمفرده لتعديل الدستور أو إقرار القوانين.

وذهب خبراء قانونيون إلى أن التشكيل الجديد للبرلمان في دورته الـ28 سيتسبب في أزمة قد تقود إلى انتخابات برلمانية مبكرة بسبب عدم وجود أغلبية حاسمة لدى «تحالف الشعب» أو «تحالف الأمة». ورأى خبراء أن الأمر لن يختلف، سواء فاز إردوغان أو كليتشدار أوغلو بالرئاسة.

(تفاصيل ص10)

قائد الجيش السوداني يعزز موقعه بتعيينات جديدة «حساسة»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أصدر قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان، أمس، قراراً قضى بإعفاء الفريق شرطة عنان حامد عمر من منصبه كوزير مكلف للداخلية ومدير عام لقوات الشرطة، مواصلاً بذلك تعيينات جديدة بدأها يوم الأحد، وتصب في إطار تعزيز قبضته على مرافق حساسة في الدولة.

وقال مكتب الناطق باسم الجيش، على صفحته بموقع «فيسبوك»، إن البرهان كلف الفريق شرطة خالد حسان محي الدين بمهام مدير عام الشرطة، كما أصدر قراراً آخر بإنهاء خدمة السفير عبد المنعم عثمان البيتي والسفير حيدر بدوي صادق من العمل بوزارة الخارجية، ووجّه الوزارة بوضع القرار موضع التنفيذ فوراً.

وكان البرهان قد أعفى يوم الأحد محافظ البنك المركزي، حسين يحيى جنقول، وعيّن بدلاً منه برعي الصديق أحمد، أحد نواب جنقول، من دون توضيح سبب الإقالة. (تفاصيل ص5)

محامي السنوسي لـ«الشرق الأوسط»: تسليمه لـ«الجنائية» سيفجر الوضع

القاهرة: جمال جوهر

استبعد أحمد نشاد، محامي عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس الراحل معمر القذافي، تسليم موكله إلى المحكمة الجنائية الدولية، محذراً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» من «أن خصومه يدركون جيداً أنهم لو أقدموا على هذه الخطوة، فذلك يعني انفجار الوضع العام في ليبيا، وفصل جنوب البلاد عن شمالها».

والسنوسي (72 عاماً) هو زوج شقيقة صفية فركاش، الزوجة الثانية للرئيس الراحل معمر القذافي، وكان ضمن الدائرة المقربة جداً منه طوال فترة حكمه، التي جاوزت 42 عاماً، وهو لا يزال ملاحقاً من المحكمة الجنائية الدولية. ويحاكم في قضية تتعلق بـ«قمع» «ثورة» فبراير (شباط). وكان من المفترض عرض السنوسي على محكمة استئناف طرابلس أمس لكن «قوة الردع» لم تحضره إلى المحكمة، فتقرر تأجيل نظر القضية للمرة الثالثة إلى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. (تفاصيل ص9)

لإبلاغه بجلسة استجوابه في باريس

الأجهزة اللبنانية لا تجد حاكم «المركزي»

بيروت: يوسف دياب

لن يمثل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمام القاضية الفرنسية أود بوريزي في باريس، لاستجوابه في الجلسة المقررة اليوم (الثلاثاء)، حول شبهات تتعلق بـ«الاختلاس وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع»، بعدما فشلت كل محاولات إبلاغه بوجوب المثول أمام القضاء الفرنسي. وأكد مصدر قضائي لبناني، أن «دورية أمنية تابعة لفصيلة ميناء الحصن في قوى الأمن الداخلي حاولت تبليغ حاكم (المركزي) 4 مرات متتالية، لكنها أخفقت في تنفيذ مهمتها»، مشيراً إلى أنه في يوم الثامن من مايو (أيار) انتقلت الدورية إلى مقر مصرف لبنان، والتقت مسؤول الأمن عن المصرف (محمد. ب)، الذي أفاد بأن الحاكم ليس موجوداً، ولا من ينوب عنه، ثم عادت في اليوم التالي، وتبلّغت أيضاً أن سلامة لم يحضر لأسباب أمنية بسبب المظاهرة التي ينفذها المودعون أمام مقر المصرف في الحمرا. وفي المرة الثالثة، حضرت الدورية وتلقت جواباً من مسؤولي الأمن يفيد بأن سلامة يعقد اجتماع عمل خارج مبنى البنك المركزي، وفي المرة الرابعة في 12 مايو الحالي تلقت الدورية جواباً بأن سلامة كان موجوداً وغادر قبل ساعات لارتباطه بموعد خارج مكتبه.

وخلص كتاب قوى الأمن إلى أنه «تعذّر تبليغ الحاكم لعدم العثور عليه».

(تفاصيل ص4)

«جدل الأقليات» يتسع في العراق » 6

منصة موحدة تجمع المشاريع العملاقة في السعودية » 15

الدراما السعودية تودع «فهد الحيان» رائدها البشوش » 23

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

أعرب عن ثقته بنجاح قمة جدة... وشدد على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

عبد الله الثاني لـ«الشرق الأوسط»: النهضة السعودية ملهمة لدول المنطقة

عمّان: غسان شربل

أعرب العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، عن ثقته بنجاح القمة العربية المقررة في جدة، متوقعاً «الانطلاق في مرحلة جديدة من العمل العربي ترتكز على قاعدة صلبة من التعاون الاقتصادي لما فيه مصلحة جميع الأطراف».

وشدد على «أولوية التصدي للتحديات السياسية التي تواجه أمتنا، وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

استعدادات القمة «تضمن نجاحها»

وقال العاهل الأردني لـ«الشرق الأوسط»: «أنا واثق من أن الجهود التي بذلها أخي الأمير محمد بن سلمان وفّرت إعداداً جيداً يضمن نجاح هذه القمة التي يحرص الجميع على إنجاحها. ما يضاعف ثقتي بالنجاح هو ما لمسناه في الشهور الماضية من قناعة بضرورة إرساء العلاقات العربية - العربية على أسس صلبة من التعاون الاقتصادي وبحيث تلمس شعوبنا النتائج، وهو أمر يحصّن هذا التعاون ضد التباينات السياسية التي قد تظهر بين حين وآخر».

وأضاف: «تواجه دولنا سلسلة من التحديات تحتاج معالجتها إلى تعاون وثيق وعميق وعلى قاعدة الفائدة المتبادلة. هناك مشكلة تحفيز الاقتصاد وتطويره لتوفير فرص عمل لأجيال جديدة. وهناك مسألة تطوير الإدارة والإصلاح بشكل عام ومحاربة الفساد. وهناك أيضاً مشكلة اللاجئين والمياه والمخدرات والارتقاء بمستوى التعليم والخدمات الصحية، فضلاً عن المشكلات البيئية».

وأوضح أن «تعميق التعاون الاقتصادي يفتح أبواب الأمل أمام الأجيال الشابة ويوفر قاعدة جدية للاستقرار والازدهار. وأنا واثق أنه بتوافر إرادة التعاون وحسن التخطيط يمكن إحداث تغيير في ظروف عيش هذه المنطقة التي دفعت ثمناً باهظاً للنزاعات والتوترات لأسباب كثيرة».


العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال استقباله رئيس تحرير «الشرق الأوسط» غسان شربل

علاقات «استراتيجية» مع السعودية

ورداً على سؤال عن العلاقات الأردنية - السعودية، قال العاهل الأردني إن «العلاقات مع الشقيقة السعودية استراتيجية وتاريخية، وهي تستند إلى ثوابت التعاون والتشاور والسعي إلى الاستقرار عبر ممارسة سياسات مسؤولة حيال قضايا المنطقة والعالم. وتربطني علاقات ممتازة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان».

> العاهل الأردني شدد على «أولوية التصدي للتحديات السياسية التي تواجه أمتنا»

وأكد أن «كل عربي يشعر بالفخر حين يعاين ما تشهده المملكة العربية السعودية منذ سنوات في ورشة إصلاح وتطوير يرعاها الأمير محمد، ولا مبالغة في القول إن النهضة السعودية الحالية تجربة ملهمة لدول المنطقة. إن التطلع إلى تحديث الاقتصاد واستخدام التكنولوجيا وإشراك الشباب في ورشة التحديث والاهتمام بالثقافة والفنون والسياحة، له مردود إيجابي على البلد المعنيّ ومحيطه أيضاً».

وأبدى سعادته بـ«علاقة الصداقة والتعاون القائمة بين الأمير محمد وابننا الحسين، فهذا الجيل من الشباب العربي يمتلك آمالاً وطموحات وقدرات تعد بمستقبل أفضل لبلداننا».

وختم قائلاً: «أتمنى أن نكون أمام فرصة جديدة لدولنا والمنطقة، بحيث يمكن حشد الطاقات في خدمة مشروع التطوير وفتح آفاق الازدهار والاستقرار لما فيه مصلحة شعوبنا».

توقعات غربية من القمة العربية

من جهة أخرى، ترى مصادر دبلوماسية غربية أن القمة العربية الدورية المقرر عقدها في جدة مدعوّة إلى التعامل بدقة مع جملة من التطورات الدولية والإقليمية الحساسة.

فعلى الصعيد الدولي سجلت الشهور الماضية تصعيداً كبيراً في الحرب الروسية في أوكرانيا، ما أدى إلى تدهور غير مسبوق في العلاقات الغربية - الروسية مع ما يرتبه ذلك من انعكاسات في ملفات اقتصادية وسياسية، خصوصاً في غياب أي إشارة توحي باحتمال وقف هذه الحرب قريباً.

وعلى الصعيد الإقليمي، أشارت المصادر إلى البيان «السعودي - الإيراني - الصيني» الذي صدر قبل شهور في بكين، في إطلالة هي الأولى من نوعها للصين على الأزمات الدولية، وواضح أنها تضطلع في هذه العملية بدور الضامن والراعي. وإذا كان البيان قد أدى إلى عودة العلاقات بين الرياض وطهران، فإن هناك من يعتقد أنه قد يفتح الباب لتبريد ملفات أخرى تعد إيران معنية مباشرة فيها.

ويتمثل التطور الآخر في عودة سوريا إلى شَغل موقعها في جامعة الدول العربية، ما يساعد على طي صفحة عمرها يزيد على عقد. وتُلمح المصادر إلى أن الدول الغربية ستراقب مرحلة ما بعد العودة وما إذا كانت دمشق ستتحرك للقيام بخطوات إيجابية في اتجاه الحل السياسي وعودة اللاجئين وضبط عمليات تهريب المخدرات واحترام القرارات الدولية في شأن سوريا.

ولفتت إلى أن الولايات المتحدة ومعها دول غربية مؤثرة ستتخذ موقفاً متشدداً حيال النظام السوري إذا اكتفى بالعودة إلى الأسرة العربية من دون التعاطي إيجاباً مع الملفات العالقة، وهو ما تطالب به دول عربية أيضاً. ولم تستبعد أن تترك التطورات الدولية والإقليمية تأثيرها على صياغة بعض البنود التي ستصدر عن القمة.

انعقاد مشاورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري... ومشاركة سورية بعد غياب 12 عاماً

الاجتماعات التحضيرية لقمة جدة تنطلق... وأبو الغيط يتحدث عن تطورات إيجابية


جانب من الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية في جدة (وكالة الأنباء السورية)

جدة: عبد الهادي حبتور

انطلقت يوم الاثنين في مدينة جدة (غرب السعودية) اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على المستوى الوزاري للقمة العادية الثانية والثلاثين، وسط تطورات إيجابية، وتحديات متراكمة وعميقة التأثير، بحسب الجامعة العربية.

وذكر أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمته التي ألقاها نيابة عنه السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد رئيس مكتب الأمين العام، أن الاجتماعات تنعقد «وسط تطورات إيجابية تشهدها المنطقة العربية، وفي ظل مستجدات متعلقة بإحدى أهم الأزمات العربية التي استعصت على الحل لأكثر من عقد من الزمن، وهي الأزمة السورية».

مشاركة سورية بعد غياب 21 عاماً

وشارك في الاجتماع وفد سوري برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة محمد سامر خليل في أول مشاركة لسوريا في اجتماعات جامعة الدول العربية بعد قرار تعليق عضويتها قبل أكثر من 12 عاماً، كما تلقى الرئيس السوري بشار الأسد دعوة رسمية من الملك سلمان بن عبد العزيز للمشاركة في القمة العربية التي ستعقد في مدينة جدة، يوم الجمعة المقبل.

وأوضح أبو الغيط أن «وفود الحكومة السورية تستأنف مشاركتها في اجتماعات الجامعة العربية، تنفيذاً لقرار وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأسبوع الماضي». متعهداً بأن تقوم «الأمانة العامة بالتنسيق مع الجانب السوري لإطلاعه على مستجدات العمل العربي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي».

ويعتقد الأمين العام للجامعة العربية أن «هذه الأجواء من شأنها أن تدفعنا إلى تجديد العهد والعزيمة على تفعيل مبدأ التضامن العربي، الذي بدأ بالفعل يأخذ منحاه الجدير به، ويعكس على نحو عملي المساندة والمؤازرة بين الدول العربية، والمؤاخاة التي لطالما تطلعت إليها الشعوب العربية، لتحقيق التكامل الذي بنيت عليه جهود تأسيس جامعة الدول العربية».

> الأمن الغذائي العربي أهم الأولويات العربية

وبالرغم من النبرة التفاؤلية في حديث أبو الغيط، فإنه حذر من الاندفاع كثيراً في هذا الاتجاه، في ظل الواقع العربي المرير، وقال: «الأجواء الإيجابية تلك لا ينبغي لها أن تدفعنا بعيداً عن الواقع الذي تشهده المنطقة العربية منذ سنين خلت، ألا وهو تراكم التحديات الخطيرة وتداخلها، التي ما زال يتعرض لها البنيان العربي وأركانه الأساسية. هذه التحديات شديدة التداخل وعميقة التأثير، وقد أفرزت موجة جديدة من موجات النزوح واللجوء في المنطقة العربية، وألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة، على نحو لم يزل يبث تهديدات خطيرة للأمن القومي العربي بمختلف أركانه الأمنية والاقتصادية والاجتماعية».

تعزيز العمل العربي الاقتصادي

وأضاف أن «الواقع يستدعي بالإضافة إلى تكثيف الجهود لإيجاد حلول سياسية عربية مستدامة، تعزيز العمل العربي الاقتصادي والاجتماعي». داعياً المجتمعين إلى «تكثيف العمل لوضع خطط عمل قابلة للتنفيذ وذات أفق زمني واضح، من أجل تخفيف المعاناة عن الفئات الضعيفة في المجتمعات العربية، وتلك التي تواجه مصاعب لا طاقة لها بها». معبراً عن استعداد «جامعة الدول العربية لتيسير تلك الجهود وتقريب الخطى وتنسيق التحركات».

وبحسب الأمين العام، فإن جدول الأعمال يتناول الاتفاقات والاستراتيجيات العربية التي تم التوصل إليها بعد جهود مضنية، وأقرتها المجالس الوزارية. ومن أبرزها الاستراتيجية العربية للسياحة، والاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات، المعروفة اختصاراً باسم «الأجندة الرقمية العربية»، والعقد العربي للأشخاص ذوي الإعاقة.

كما يبحث الاجتماع سبل تفعيل اتفاقيات النقل التي أبرمت في إطار المنظومة العربية، وهي كثيرة ومترابطة، وقد شكل النقل عائقاً أمام زيادة التجارة البينية العربية وازدهارها، وفقاً لأمين عام جامعة الدول العربية.

وحذر أحمد أبو الغيط كذلك من أن قضية الأمن الغذائي العربي تعد إحدى أهم الأولويات العربية وأكثرها إلحاحاً، مرجعاً ذلك إلى تناقص المخزون الغذائي على المستوى العالمي فضلاً عن ارتفاع الأسعار ومحدودية الموارد، واستمرار النمو السكاني.

ضرورة التكامل الاقتصادي

من جانبه، رحّب محمد الجدعان وزير المالية السعودي بعودة سوريا قائلاً: «أنتهز هذه الفرصة أيضاً للترحيب بعودة الجمهورية العربية السورية إلى جامعة الدول العربية، متطلعاً للعمل مع الجميع لتحقيق ما نصبو إليه قيادات وشعوباً».

وأوضح الجدعان أنه نتجت عن الأزمات العالمية المتتالية تحديات تنموية واقتصادية مشتركة، أظهرت أهمية التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وضرورة تطوير نماذج اقتصادية ومالية مستدامة تساهم في تعزيز المرونة لمواجهة التحديات والمخاطر.

وأكد الجدعان ضرورة مضاعفة الجهود للعمل بشكل وثيق لضمان تنفيذ القرارات الصادرة عن القمة العربية السابقة في الجزائر، بما يعود بالنفع على البلدان العربية، وينعكس إيجابياً على شعوبها، معرباً عن الأمل بأن تكلل قمة جدة بالنجاح وتخرج بنتائج تساعد على دفع العمل العربي المشترك لتحقيق تطلعات قيادات الدول العربية وشعوبها.

فيما دعا محمد سامر خليل وزير الاقتصاد والتجارة السوري الدول العربية إلى المشاركة بالاستثمار في بلاده، خاصة في ظل وجود فرص مهمة وآفاق واعدة وقوانين جديدة جاذبة للاستثمار في قطاعات رابحة ومجدية اقتصادياً لجميع الأطراف، لافتاً إلى أهمية ودور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ليس في تأمين الاحتياجات الاستهلاكية للمواطنين فقط، بل في تأمين احتياجات الاستثمارات والمشروعات التي يتم تنفيذها من مواد أولية وسلع وسيطة وتجهيزات ضرورية. ولذلك، فإن التعاون المشترك يجب أن يشمل إزالة جميع القيود التعريفية وغير التعريفية التي تحد من فرص الاستفادة من منطقة التجارة الحرة الكبرى بالشكل الأمثل تعزيزاً لدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بهذه المنطقة.





DEEPSEA CHALLENGER



CHROMALIGHT DISPLAY

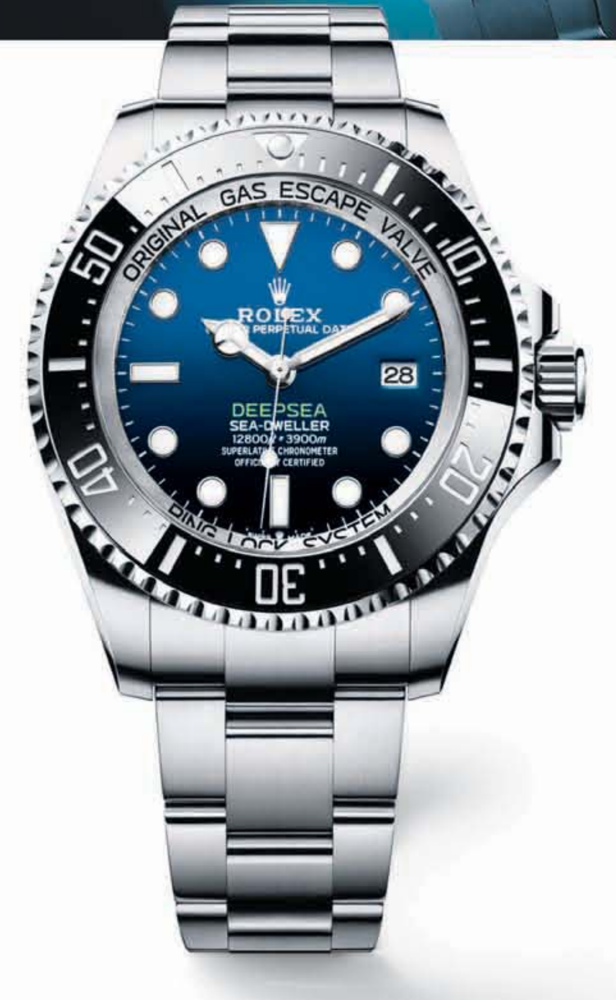


RINGLOCK SYSTEM



HELIUM ESCAPE VALVE





OYSTER PERPETUAL ROLEX DEEPSEA

THE DEEPEST DEPTHS

Engineered for the greatest depths of ocean exploration. The Rolex Deepsea is the watch of choice for professional divers when ultimate reliability is a must. It is equipped with the helium escape valve patented by Rolex in 1967 and the Ringlock system, a case architecture that enables the watch to withstand the extreme pressure exerted by water at a depth of 3,900 metres. Based on decades of collaboration with diving professionals, it continues to push the boundaries of the underwater frontier. **The Rolex Deepsea.**

#Perpetual

OFFICIAL ROLEX RETAILER



المدينة المنورة | مكة المكرمة | جدة | الرياض

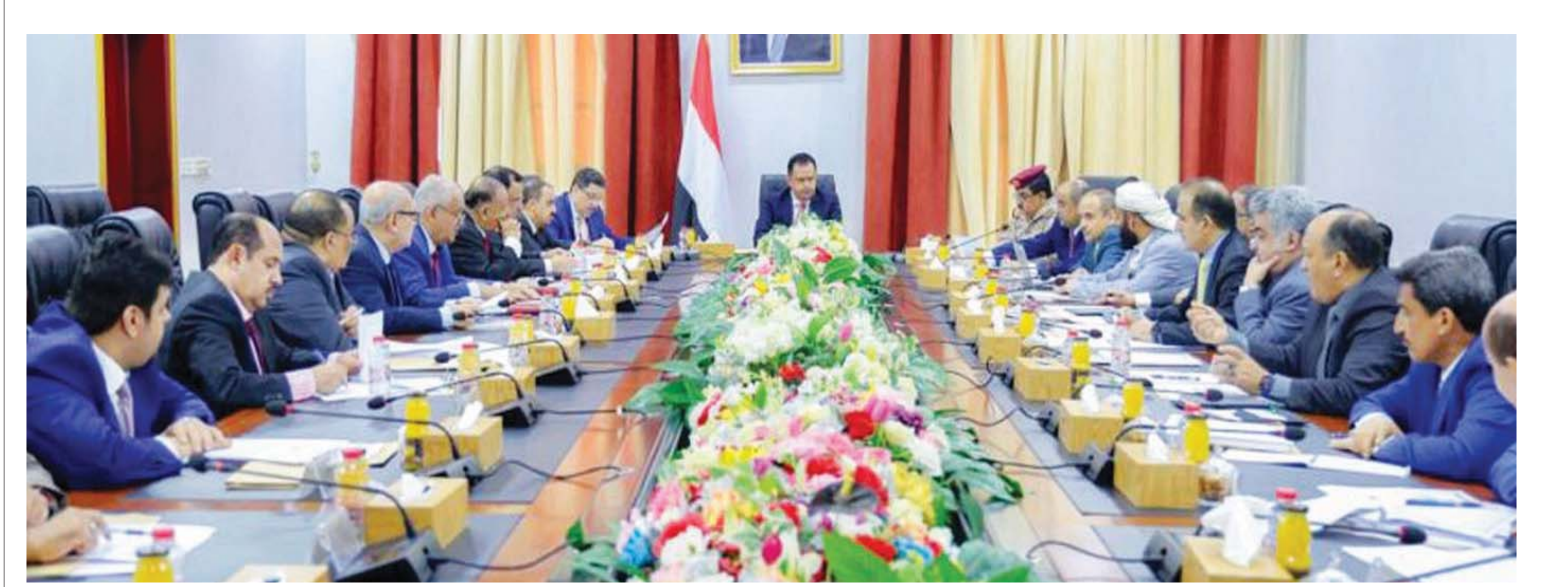
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH

WWW.SMATTARCO.COM



قال إن إنهاء الانقلاب سلماً أو حرباً خيار لا رجعة عنه

«الوزراء» اليمني يدعو لمزيد من الضغط لدفع الحوثيين نحو السلام



مجلس الوزراء اليمني مجتمعاً في عدن (سبأ)

عدن: علي ربيع

شدد مجلس الوزراء اليمني، أمس (الاثنين)، على ضرورة ممارسة المزيد من الضغط الدولي على الجماعة الحوثية لدفعها نحو السلام. وقال إن إنهاء الانقلاب سلماً أو حرباً خيار لا رجعة عنه بما يضمن الأمن المحلي والإقليمي.

تصريحات الحكومة اليمنية جاءت خلال اجتماعها في عدن برئاسة رئيس الوزراء معين عبد الملك، لمناقشة الملفات الخدمية والعسكرية والأمنية والاقتصادية، وفق ما ذكرته المصادر الرسمية.

وأفادت وكالة «سبأ» أن الاجتماع تَدارس مستجدات الجهود الأممية والدولية المنسّقة لإحياء مسار السلام، والموقف الثابت لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة في دعم مساعي الحل السياسي والمبادرات الرامية إلى إنهاء المعاناة الإنسانية، وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب في استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الانقلاب.

الوكالة، قالت إن مجلس الوزراء شدد «على ضرورة ممارسة مزيد من الضغط على ميليشيا الحوثي الإرهابية للاستجابة لنداء السلام وعدم تحويل الملفات الإنسانية إلى ملفات للاستغلال السياسي (...) ومغادرة مربع الصمت لإجبار هذه الميليشيا على الانصياع لجهود التهدئة وإحلال السلام».

وأوضحت الحكومة اليمنية أنها «تحملت أعباء الهدنة والتهدئة رغم الأثر الاقتصادي للاعتداءات الحوثية الإرهابية على قطاع النفط واستمرار نهبها للإيرادات وتعميق معاناة المواطنين في مناطق سيطرتها».

وثمّن مجلس الوزراء اليمني الجهود السعودية المستمرة والمخلصة كوسيط من أجل إنهاء الحرب وإحلال السلام، وقال إنه يدعم كل الجهود الأممية والإقليمية والدولية الهادفة إلى الوصول إلى حل سياسي شامل يقوم على أساس مرجعيات الحل الشامل المتفَق عليها محلياً والمؤيَّدة إقليمياً ودولياً.

وأكد «الوزاري اليمني» أن إنهاء الانقلاب الحوثي سلماً أو حرباً خيارٌ لا رجعة عنه، وبما يحفظ الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة وتأمين الملاحة الدولية وحركة التجارة العالمية.

ونقل الإعلام الرسمي أن رئيس الحكومة معين عبد الملك، قدم خلال الاجتماع إحاطة شاملة حول مستجدات الأوضاع على المستويات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والخدمية، وشدد على ضرورة استمرار الجهود لتنفيذ الخطط الحكومية وفقا للأولويات بما يلبي احتياجات المواطنين وتطلعاتهم.

درس الاجتماع الحكومي مستجدات الجهود الأممية والدولية المنسّقة لإحياء مسار السلام

ووجّه عبد الملك بمواصلة التنفيذ العاجل لتوجيهات مجلس القيادة الرئاسي، وتحمل الوزارات والجهات مسؤوليتها للعمل بفاعلية وكفاءة في مختلف المجالات، والتركيز على الأولويات المعيشية والخدمية.

وتعهد رئيس الوزراء اليمني بأن حكومته ستواجه التحديات مهما كانت صعوبتها وأن المقياس هو ما ستنجزه وينعكس على حياة ومعيشة المواطنين، مشدداً على المضيّ في مسار تنفيذ الإصلاحات الهيكلية في الجوانب الاقتصادية والمالية والإدارية بهدف تعزيز الشفافية ومحاربة الفساد ورفع الإيرادات وترشيد النفقات وتصويب الاختلالات وتفعيل عمل مؤسسات الدولة.

وطبقاً للإعلام الرسمي، وافق مجلس الوزراء اليمني على خطة عمله لعام 2023 ومذكرتها الإيضاحية، ووجه جميع الوزراء وأمين عام المجلس بالعمل على تنفيذ الخطة بالموضوعات والمواعيد المحددة منها للعرض على المجلس، واستيفاء شروط وضوابط تقديم الموضوعات للعرض على المجلس والالتزام باستيعابها.

الجماعة استغلت المساجد لحض السكان على الاحتفال بالمناسبة

ذكرى «الصرخة الخمينية»... بوابة حوثية لاستقطاب الأتباع

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع تدشين الميليشيات الحوثية فعاليات وندوات في عموم مناطق سيطرتها، احتفالاً بالذكرى السنوية لـ«الصرخة الخمينية» في اليمن، حض معممو الجماعة من فوق منابر المساجد في صنعاء وضواحيها السكان على ترديد «الصرخة» في كل الأوقات، زاعمين أن ذلك هو طوق النجاة لإخراجهم من الوضع البائس الذي يكابدونه للسنة التاسعة.

ومع تنامي حالة الرفض الشعبي لأفكار الجماعة وشعاراتها الدخيلة على المجتمع اليمني، ذكرت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن خطباء الميليشيات طلبوا من السكان المشاركة على المستويين الشخصي والجماعي في طباعة شعار «الصرخة الخمينية» والعبارات المقتبسة من ملازم وخُطب مؤسسها حسين الحوثي، وزعيمها الحالي شقيقه عبد الملك، ويجري تزيين الأحياء والمركبات وجدران المنازل والمساجد والمؤسسات بها، إلى جانب حضهم على مواكبة أعمال التدشين الجارية لتلك المناسبة بإقامة مزيد من الندوات، وتقديم المبالغ المالية.

وأكد مصلون في مساجد صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن خطباء الميليشيات شرعوا منذ يوم الجمعة الماضي في استعطافهم، واستغلال ذكرى «الصرخة»، وتحويلها إلى مناسبة سياسية وجبائية، بغية التكسب غير المشروع، وتكريس أحقية زعيم الميليشيات في الحكم. واتهموا الجماعة بتعمد مواصلة إهانة دور العبادة والمساجد، والتقليل من شأنها واستخدامها لأغراض طائفية وسياسية.

وأفاد شهود في أحياء التحرير وباب اليمن وعصر وشملان والروضة وحزيز ودار سلم في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن معممي الجماعة ناشدوهم من فوق المنابر لتقديم المساعدة والوقوف إلى جانب الجماعة في الاحتفال بذكرى «الصرخة».

ونقل أحد السكان في صنعاء، عن معمم حوثي زعمه أن «الصرخة الخمينية» التي استقدمها إلى اليمن مؤسس الجماعة حسين الحوثي تعد «البرنامج والمشروع الأمثل والأوحد الذي لا بد له أن يُرْفع».

ولم تترك الجماعة الانقلابية، المسنودة من إيران، مؤسسة حكومية ولا مدنية ولا اقتصادية ولا دينية ولا صحية... ولا غيرها في صنعاء وريفها، خلال الأيام الماضية إلا وألزمت العاملين فيها والقائمين عليها بتنظيم فعاليات وندوات بمناسبة ذكرى استقدام «الصرخة».

يأتي ذلك في وقت يعاني فيه غالبية اليمنيين في مدن تحت سيطرة الميليشيات من أوضاع معيشية متدهورة، وانقطاع المرتبات، وغياب تام لأبسط الخدمات، وتفشي الفقر والبطالة، بالتوازي مع استمرار قادة الجماعة في إهدار مليارات الريالات اليمنية في سبيل الاحتفال بآلاف الفعاليات والندوات والأمسيات الطائفية والسياسية، على مدار العام.

مصادر مطلعة في صنعاء أفادت لـ«الشرق الأوسط»، بأن فرع هيئة الأوقاف الخاضع للانقلاب في العاصمة أنفق ما يساوي 10 آلاف دولار لإقامة فعالية صغيرة، تحدث خلالها قيادي حوثي يدعى صالح الخولاني، زاعماً أن مؤسس الجماعة حسين بدر الدين الحوثي أحدث تغييراً جذرياً وغير مسبوق في واقع وحال اليمنيين منذ أن استقدم الصرخة الإيرانية.

ويشكو السكان والتجار في صنعاء وغيرها من تصاعد معاناتهم جراء تعدد المناسبات الحوثية التي تصاحب كل مناسبة منها قبيل انطلاقها حملات ابتزاز ونهب وجباية، تحت مزاعم توفير التمويل لإقامتها.

ويؤكد إبراهيم، وهو أحد تجار الجملة في صنعاء، أن تسلُّط العناصر الانقلابية عليه في كل مناسبة خاصة بالجماعة، كبده خسائر مالية كبيرة نتيجة الإتاوات والجبايات المتواصلة التي تضاف إلى الضرائب والزكاة والمجهود الحربي.

الجماعة تحوّل مقرات حكومية ومنظمات إنسانية إلى معتقلات

السجون السرّية... أداة الحوثيين للقمع وتصفية خلافاتهم البينية

عدن: وضاح الجليل

في حين تجري التحضيرات لجولة جديدة من المشاورات بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين حول الأسرى والمختطفين؛ أكدت مصادر مطلعة في صنعاء ازدياد أعداد السجون السرية التي يستخدمها الانقلابيون، حيث حوّلوا مقرات مؤسسات حكومية ومنظمات إنسانية وحقوقية إلى أقبية، إضافةً إلى منازل قادة حوثيين وأخرى لشخصيات سياسية واجتماعية نزحت إلى المناطق المحررة أو خارج البلاد.

وتكشف منصة توعوية على «تويتر» عن تحويل مقر منظمة إنسانية وسط العاصمة صنعاء إلى سجن سرّي.

وقال القائمون على المنصة إنهم فوجئوا بتحويل المبنى المكون من 4 طوابق إلى معتقل، بعد أن كانت عليه لوحة لمنظمة باسم «المتراحمين»، جرى تغطيتها لاستخدام قبوه كسجن، وأشاروا إلى استخدام الدور الأرضي عند امتلاء القبو.

وذكروا أن الدورين الأول والثاني يحويان مخازن لأثاث ومعدات تابعة للمنظمة، وفي أحدهما توجد قاعة يستغلها من يديرون السجن السري لتناول ومضغ القات، متسائلين عن صاحب الحق في إنشاء هكذا معتقلات!

وجاءت الردود على التغريدة ما بين استنكار وتساؤل حول ما ورد فيها، وسخرية من أن المنصة انشغلت سابقاً بمخالفات المرور والمطاعم ونظافة الشوارع وتنظيم الطوابير، متجاهلةً انتهاكات وجرائم الانقلابيين الحوثيين. ورغم أن المنصة انتقدت في السابق كثيراً من هذه الممارسات، فإن أغلب نشاطها كان موجهاً للتوعية.

غير أن طرفاً ثالثاً -وهو من أنصار الانقلابيين الحوثيين- ذهب إلى اتهام المنصة بالعمالة والخيانة، وهدد القائمين عليها بالسجن في هذا المقر، مدافعاً عن قرار تحويل المبنى إلى سجن، غير أن البعض نفى هذا الأمر، وزعم أن المبنى خالٍ بعد إغلاق المنظمة، دون توضيح سبب الإغلاق.

وأوردت إحدى المغردات أن الميليشيات الحوثية أعلنت أن هذا المبنى يستخدم للسجناء من الأحداث، إلا أنه يمتلئ بمختطفين بالغين، مطالبةً بالكشف عمّا يجري فيه من انتهاكات؛ في حين أكدت المنصة أنها تمتلك معلومات عن القيادي الحوثي المشرف على السجن وعن المبنى.

ودعت المنصة الجهات المهتمة بحقوق الإنسان إلى التواصل معها من أجل هذه المعلومات، غير أن محاولات «الشرق الأوسط» التواصل معها لم تثمر رداً.

في غضون ذلك، كشف كثير من المصادر اليمنية عن أسماء قيادات حوثية تمتلك سجوناً سرّية في منازل مملوكة لشخصيات سياسية واجتماعية، تعرضت للملاحقة من طرف الميليشيات، ما أجبرها على النزوح إلى المناطق المحررة أو خارج البلاد، وأن كثيراً من هذه السجون لا يخضع لسلطة الميليشيات العليا.

ووفقاً لبعض المصادر، فإن كل قيادي حوثي يملك أو يدير سجوناً سرّية خاصة؛ ويملك حرية التصرف بهذه السجون، واتخاذ الإجراءات وممارسة الانتهاكات التي يراها بحق المختطفين، دون رقابة أو محاسبة من أي جهة، إلا إذا كان المختطف مطلوباً من جهة أخرى تابعة للميليشيات الحوثية. المصادر أكدت أن الكيانات الأمنية الحوثية تعلم ما يدور في تلك السجون؛ إلا أن المسؤولين عن تلك الكيانات يغضّون الطرف عنها ما دامت لا تحتجز مطلوبين لهم، مثل المختطفين بسبب آرائهم ومواقفهم من الميليشيات أو الموالين للحكومة والناشطين الحقوقيين.

ونوهت المصادر إلى أن بعض القيادات الحوثية تحتجز المختطفين في منازلها، حيث تمتلك أقبية وملاحق بتلك المنازل تستخدمها كسجون، أو منازل لا تسكن فيها، وتدير فيها كثيراً من الأعمال المشبوهة، بما فيها الاختطاف والتعذيب. غير أن وسائل إعلام يمنية نقلت عن مصادر أمنية أن الأجنحة الحوثية المتنافسة تستخدم السجون السرية في خلافاتها ونزاعاتها من أجل النفوذ والسيطرة ونهب الأموال العامة والخاصة، وتعمل على اختطاف المعارضين لها من داخل الميليشيات والعناصر التابعة لأجنحة وقيادات حوثية أخرى، خصوصاً أن الهدنة دفعتها للالتفات إلى خلافاتها الداخلية.

وطبقاً لتلك المصادر الإعلامية، فإن القيادي الحوثي المنتحل صفة محافظ صنعاء، عبد الباسط الهادي، ومدير مكتبه، زكريا الفصيح، يديران لصالحهما 5 سجون في منازل تقع جميعها جنوبي العاصمة صنعاء، أحدها مملوك لوزير الدفاع السابق محمد المقدشي، وآخر يتبع صندوق النظافة والتحسين التابع لمحافظة صنعاء. ومن بين القيادات الحوثية التي اختطفها الهادي والفصيح، القيادي خالد الروسي، المعيّن مديراً لأحد مكاتب الزكاة في المحافظة، وأبو نزيه، الذي انتقد فسادهما بكتابات على مواقع التواصل، وينتحل صفة مدير عام المسالخ، ومحمد الجرموزي، أحد مشايخ منطقة خولان الذي عارض نهب أراضٍ تابعة للأوقاف.

ومنذ 5 أعوام، أصدرت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادّعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، تقريراً تحدثت فيه عن إنشاء الميليشيات الحوثية 480 سجناً سرياً في المحافظات الخاضعة لسيطرتها، لإخفاء المختطفين فيها، وأنها حوّلت حتى ذلك الحين 227 مبنى حكومياً، و27 مؤسسةً طبية، و49 جامعةً، و99 مدرسةً، و25 نادياً رياضياً، و47 مبنى قضائياً، و10 منازل، إلى سجون سرية.

الأزمة الرئاسية تراوح في مكانها... واتفاق المعارضة متوقف عند باسيل

السفير السعودي للبنانيين: أسرعوا في انتخاب رئيس

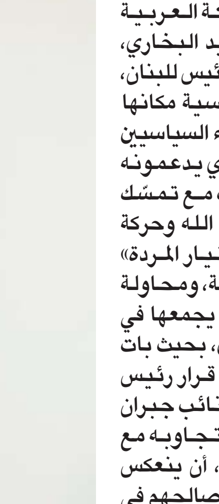


بيروت: كارولين عاكوم

جدّد سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان، وليد البخاري، دعوته للإسراع بانتخاب رئيس للبنان، بينما تراوح الأزمة الرئاسية مكانها لجهة الانقسام بين الأفرقاء السياسيين على هوية المرشّح الذي يدعمونه لخوض المعركة، وذلك مع تمسّك «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) بدعمهما رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية من جهة، ومحاولة المعارضة الاتفاق على اسم يجمعها في هذا الإطار من جهة أخرى، بحيث بات هذا الاتفاق متوقفاً عند قرار رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، الذي من شأن تجاوبه مع معارضي ترشيح فرنجية، أن ينعكس إيجاباً على ميزان القوى لصالحهم في جلسة الانتخاب.

وفي وقت تستمر فيه الاتصالات واللقاءات السياسية حول الانتخابات الرئاسية، قال البخاري، بعد لقائه مع وزير الخارجية عبد الله بوحبيب، الاثنين «نتشارك الرغبة نفسها مع المجتمع الدولي في رؤية إنجاز الاستحقاق الرئاسي في أسرع وقت ممكن». وأضاف «نريد لبنان أن يكون كما كان واحة للفكر وثقافة الحياة، وأن ينعم شعبه بالرخاء والازدهار».





السفير السعودي وليد البخاري خلال لقائه وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب (الوكالة الوطنية)

ومع تشديد مصادر حزب «القوات» على أن الاتصالات مستمرة بين المعارضة في محاولة لتوحيد موقفها وهي في مرحلة متقدمة، تؤكد أنها لم تصل إلى مرحلة الاتفاق على اسم. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «إذا تمكنا من الاتفاق مع (التيار الوطني الحر) سنستطيع تأمين الأكثرية النيابية، أي أكثر من 65 صوتاً، لكن المشكلة اليوم تكمن عند رئيس (التيار) الذي يبدو واضحاً أنه لم يحسم أمره بحيث أنه يدرك أن اتفاقه مع المعارضة يضع (حزب الله) أمام الأمر الواقع، وبالتالي يحاول مجدداً اللعب على هذا الوتر لاستمالة الحزب علّه يتراجع عن دعم فرنجية».

ورغم ذلك، تجدد مصادر «القوات» دعوتها رئيس البرلمان نبيه بري إلى عقد جلسات مفتوحة للانتخاب، منطلقة في ذلك من قناعتها بأن فرنجية لا يملك الأكثرية للفوز. وتقول «متأكدون أن الجلسات المفتوحة ستؤدي إلى إيصال المرشح الذي يجسد تطلعات اللبنانيين في هذه المرحلة وليس مرشح الممانعة التي تقوم بترويج تضليلي وتتحدث عن أجواء إيجابية لصالح مرشحها، علماً أن الظروف الداخلية والخارجية ليست لمصلحتها».

هل يعطي «حزب اللّٰه» فرنجية بملف سلاحه ما لم يعطه لعون؟

بيروت: بولا أسطيح

يعتبر رئيس تيار «المردة» والمرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية، أن عامل القوة الذي يُفترض أن يقدم حظوظ ترشيحه على باقي المرشحين هو أنه قادر على أن يأخذ من «حزب الله» في ملف السلاح ما لا يستطيع أن يأخذه غيره؛ لأنه كما يقول دائماً يحظى بـ«ثقة» الحزب.

ويرى فرنجية أن الحل لموضوع السلاح هو أن «نتحاور لنصل إلى حل يرضي الجميع عبر طريقة يشعر فيها اللبنانيون بأن هذا السلاح غير موجه تجاههم».

ولا شك أن رؤية رئيس «المردة» للحل لا تلحظ نزع هذا السلاح وتسليمه للدولة، كما تُطالب قوى المعارضة وما كان يُعرف بقوى «14 آذار». ولعل ما يجعل بعض قوى الداخل الرافضة لانتخاب فرنجية متمسكة بقرارها، هو قناعتها بأن الحزب لن يعطي رئيس «المردة»، في حال انتخابه رئيساً، ما لم يعطه .

وتعتبر هذه القوى أن الحزب سيكون قد أعطى فرنجية رئاسة الجمهورية، وبالتالي سيكون على الأخير أن يرد له الدين وليس العكس.

وكان الرئيس عون أعلن في فبراير (شباط) 2018 أن الاستراتيجية الدفاعية الوطنية ستكون موضع بحث بين القيادات اللبنانية بعد الانتخابات النيابية التي حصلت في العام نفسه وبعد تشكيل حكومة جديدة، وذلك رداً على أكثر من استفسار بهذا الخصوص من قبل الأمم المتحدة، إلا أنه لم يتمكن من الدعوة ولو لطاولة حوار واحدة تبحث ملف السلاح طوال عهده، خاصة بعد انفجار الأزمة المالية عام 2019 وما تلاها من أزمات على الصعد كافة، وأبرزها انفجار مرفأ بيروت.

وتؤكد مصادر «الثنائي الشيعي» (حركة «أمل» و«حزب الله»)، أن الحزب كان ليلبي دعوة الرئيس عون لطاولة حوار تجدد البحث بالاستراتيجية الدفاعية، لكنها تعتبر أن «خلافه مع حزب (القوات اللبنانية) الذي قرر مواجهة العهد بعد عام 2018 ورفض المشاركة في أي حوار كان عون يخطط للدعوة إليه، هو الذي جعل رئيس الجمهورية متردداً بالدعوة لحوار حول الاستراتيجية الدفاعية؛ لأنه كان يعي أنه لن يصل إلى نتيجة». وتعتبر المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «مهمة فرنجية في هذا الملف أسهل بكثير مما كانت عليه مهمة عون، لـ3 أسباب: أولاً، الوضع الداخلي الذي لا يحتمل تعقيدات ومزيداً من شد الحبال. ثانياً، التفاهمات الإقليمية والدولية الناشطة في هذه المرحلة. وثالثاً، الواقعية التي يُفترض أن الجميع باتوا يقاربون فيها هذا الملف بأن السلاح باقٍ بيد المقاومة حتى حل القضية الفلسطينية، ولمنع توطين الفلسطينيين كما السوريين في لبنان». وتشير المصادر إلى أن فرنجية «لا يملك رؤية وحلاً لملف السلاح وكيفية مقاربته، لكنه ينطلق من وجوب العمل على تحديد وظيفته ودوره».

ويهزأ مدير معهد «الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية»، الدكتور سامي نادر، من محاولة البعض تصوير ملف سلاح «حزب الله» كأنه ملف يمكن حله لبنانياً، مشدداً على أنه «عندما تصبح اللعبة لعبة أمم ومقايضة بين قوى إقليمية، فلاعبو الداخل يصبحون عملياً بلا دور أساسي يلعبونه، عندها تقتصر مهامهم على (تناتش) حصص صغيرة؛ لأن تقاسم الحصص الكبيرة يكون تم نتيجة التسوية بين الكبار». ويضيف نادر لـ«الشرق الأوسط»: «أصلاً في الملف الرئاسي سلّم لاعبو الداخل أمرهم للخارج وتخلوا عن دورهم، فماذا يمكن أن نتوقع منهم بملف بحجم ملف سلاح (حزب الله)؟!».

أقال وزير الداخلية المكلف وعدداً من السفراء

البرهان يعزز موقعه بتعيينات في الشرطة والخارجية



رئيس مجلس السيادة قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان (أ.ب)

طفل سوداني يحمل خراطيش الرصاص مع استمرار الاشتباكات في شمال العاصمة (رويترز)

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أصدر رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، يوم الاثنين، قراراً قضى بإعفاء الفريق أول شرطة عنان حامد محمد عمر من منصبه كمدير عام لقوات الشرطة، ووزير الداخلية المكلف. وقال مكتب الناطق باسم القوات المسلحة السودانية، في منشور على صفحته بموقع «فيسبوك»، إن البرهان كلف الفريق شرطة حقوقي خالد حسان محيي الدين بالقيام بمهام مدير عام قوات الشرطة. كما أصدر البرهان قراراً قضى بإنهاء خدمة السفير عبد المنعم عثمان محمد أحمد البيتي، والسفير حيدر بدوي صادق من العمل بوزارة الخارجية، ووجه الوزارة والجهات ذات الصلة وضع القرار موضع التنفيذ.

ويمت الوزير المقال بصلة قرابة للبرهان، ويتحدران من منطقة واحدة في ولاية نهر النيل، شمال البلاد. وعقب اندلاع الحرب مباشرة، انسحبت قوات الشرطة التي تقدر بالآلاف من المراكز والأقسام والشوارع في كل أنحاء العاصمة الخرطوم. وفي وقت لاحق، أقدم قادة الجيش على نشر قوات كبيرة من وحدة «الاحتياط المركزي» التابعة للشرطة لتأمين الأحياء السكنية والشوارع، لكنها اصطدمت بمواجهات عنيفة مع قوات الدعم السريع.

وكان البرهان قد أعفى يوم الأحد، محافظ البنك المركزي، حسين يحيى جنقول، وعيّن بدلاً منه برعي الصديق أحمد، أحد نواب جنقول، محافظاً جديداً للبنك، دون توضيح سبب إقالة جنقول. كما أصدر قراراً بتجميد حسابات قوات الدعم السريع وجميع شركاتها في البنوك السودانية وأفرعها في الخارج.

المرافق الصحية

من جهة أخرى، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن المرافق الصحية في السودان على وشك «الانهيار»، وذلك بعد شهر من اندلاع اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع في البلاد. وأضافت اللجنة عبر حسابها على «تويتر»، أن مرافق الرعاية الصحية في السودان تعاني منذ أسابيع، من نقص الإمدادات والعلاج، مشيرة إلى توقف أكثر من 70 في المائة من المستشفيات عن العمل.

ويشهد السودان اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي، مما أسفر عن سقوط مئات الضحايا بين قتلى وجرحى. وهزّ القصف الجوي والانفجارات السودان مجدداً يوم الاثنين، بعد شهر من بدء معارك بين قوات الجانبين المتصارعين على السلطة تهدد بدفع البلاد إلى حافة الانهيار، ما يثير قلق دول الجوار.

وأوقعت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع أكثر من 750 قتيلاً وآلاف الجرحى، إضافة إلى نحو مليون نازح ولاجئ. وأفاد شاهد عيان في العاصمة وكالة الصحافة الفرنسية، بتعرض منطقة «شرق النيل بشرق الخرطوم لقصف جوي»، فيما أكد آخر في جنوب العاصمة أن «قصف الطيران وضرب المضادات له يجريان منذ الثامنة والنصف صباحاً... لم يتغير شيء منذ بداية النزاع». وأضاف: «الأوضاع تتجه إلى الأسوأ رغم الحديث عن الهدنة، لكن عنف الطرفين ومخاوف الناس يتزايدان كل يوم».

اللجنة الدولية للصليب الأحمر تحذر من قرب انهيار القطاع الصحي وسط استمرار القتال للشهر الثاني

وقبل الحرب كان ثلث سكان البلاد يعتمدون على المساعدة الغذائية الدولية، واليوم أصبحوا محرومين منها، فمخازن المنظمات الإنسانية نهبت، كما علقت منظمات كثيرة منها عملها بعد مقتل 18 من موظفيها.

وأصبحت السيولة نادرة. فالبنوك، التي تعرض بعضها للنهب، لم تفتح أبوابها منذ بداية الحرب التي دخلت شهرها الثاني، فيما سجلت الأسعار ارتفاعاً حاداً وصل إلى 4 أضعاف بالنسبة للمواد الغذائية و20 ضعفاً بالنسبة للوقود.

الاختباء في المنازل

ويعيش سكان الخرطوم البالغ عددهم نحو 7 ملايين شخص، مختبئين بمنازلهم في انتظار وقف لإطلاق نار لم يتحقق حتى الآن، فيما تستمر الغارات الجوية والمعارك بالأسلحة الثقيلة ونيران المدفعية التي تطال حتى المستشفيات والمنازل. وفي مدينة جدة بالسعودية، يجري الطرفان محادثات حول وقف إطلاق نار «إنساني» للسماح للمدنيين بالخروج وإتاحة المجال لدخول المساعدات، لكنهما لم يتفقا حتى الآن سوى على قواعد إنسانية بشأن إجلاء المدنيين من مناطق القتال وتوفير ممرات آمنة لنقل المساعدات. والواقع أنه في كل مرة يتعهدان فيها بوقف إطلاق نار، فإنهما يخرقانه منذ الدقائق الأولى. ويكرر الخبراء والدبلوماسيون أن كلاً من الطرفين مقتنع بأنه يستطيع حسم الأمر عسكرياً. ولكل منهما عدد كبير من العناصر.

ويقول أليكس روندوس، ممثل الاتحاد الأوروبي السابق للقرن الأفريقي، إن «الجيش وقوات الدعم السريع يخرقان الهدن بانتظام، ما يدل على درجة غير مسبوقة من الإفلات من المحاسبة، حتى بالمعايير السودانية للنزاع». عرف السودان كثيراً من النزاعات. ففي دارفور، أسفر قمع أقليات عرقية مطلع الألفية في عهد عمر البشير (1989 - 2019) من قبل الجيش وقوات الدعم السريع المتحالفة مع الجيش آنذاك، عن سقوط 300 ألف قتيل ونزوح ما يزيد على 2,5 مليون شخص.

وبسبب حالة السيولة الأمنية في الخرطوم التي تشهد أعنف الصدامات بين المحاربين، انتقل كثير من إدارات الدولة إلى بورتسودان، على بعد 850 كيلومتراً شرقاً على ساحل البحر الأحمر، حيث يسعى فريق مصغر من الأمم المتحدة للتفاوض على مرور المساعدات الإنسانية، ويعقد بعض الوزراء وكبار المسؤولين مؤتمرات صحافية يومية يحرصون فيها على توجيه رسائل طمأنة. ويؤكد الكثيرون أنه مع تدمير معامل للصناعات الغذائية أو مصانع صغيرة، تسببت هذه الحرب بانحسار التصنيع جزئياً، الأمر الذي يعني أن السودان سيصبح مستقبلاً أكثر فقراً ولفترة طويلة.

مخاوف من أن يدفعها القرار للاستيلاء على الأرصدة بالقوة

تجميد أرصدة قوات «الدعم السريع»... هل يؤثر على أدائها؟

الخرطوم: أحمد يونس

أصدر القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، وبصفته رئيساً لمجلس السيادة الانتقالي، قرارين اقتصاديين، يوم الأحد، في وقت حرج من أوقات تطور الحرب بين قواته وقوات نائبه في مجلس السيادة قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، جمد بموجب القرار الأول حسابات قوات الدعم السريع وشركاتها في البنوك بالسودان وفروعها في الخارج، وأعفى بالقرار الثاني محافظ بنك السودان المركزي وعيّن بديلاً له، وذلك في محاولة منه لإحكام الحصار على «الدعم السريع»، والسيطرة على حركة الأموال التي يعتقد أن خصمه يستخدمها في الحرب ضده.

نص القرار الأول الذي حمل الرقم 122 لسنة 2023 على تجميد حسابات قوات الدعم السريع وحسابات شركاته في جميع البنوك في السودان وفروعها في الخارج، و«منع صرف أي استحقاقات وميزانيات مرصودة لهذه الجهات»، فيما نص القرار الثاني على إعفاء محافظ البنك المركزي حسين يحيى جنقول من منصبه، وتعيين برعي الصديق علي أحمد مكانه، وذلك بعد دخول الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع شهرها الثاني، التي تسببت في أزمة نقد وسيولة خانقة نتجت عن شل الحياة العامة في البلاد، بما في ذلك تدمير معظم المصارف والبنوك ونهبها، بما فيها بنك السودان المركزي.

وتناقضت صيغ قرار تجميد حسابات قوات الدعم السريع، بين النص الصادر عن إعلام مجلس السيادة الانتقالي، الذي نص على «منع صرف أي استحقاقات أو ميزانيات مرصودة له، على ألا يشمل القرار المرتبات»، والنص الآخر الذي نشره إعلام الجيش على صفحة القوات المسلحة، الذي اكتفى بالنص على: «منع صرف أي استحقاقات أو ميزانيات مرصودة لها»، ما يشير إلى أنه ربما يكون هناك أكثر من مركز قرار في قيادة الجيش، وهو ما ظل قادة «الدعم السريع» يرددونه.

رواتب «الدعم السريع»

ولا يُعرف على وجه الدقة بأي كيفية ستؤثر هذه القرارات على سير العمليات الحربية بين الجيش و«الدعم السريع»، لا سيما وأن وزارة المالية وبنك السودان فشلا في صرف رواتب أبريل (نيسان) الماضي لكل العاملين في الدولة بسبب شلل الحياة العامة، بما في ذلك المصارف، بسبب الحرب الدائرة لأكثر من شهر، ومن ثم تراجعت حصيلة النقد والسيولة لدى الدولة تراجعاً حاداً لم يسمح لها بسداد رواتب العاملين.



قائد «الدعم السريع» حميدتي مع قواته في يوليو 2019 (أ.ب)

وتساءل مصرفيون ما إذا كانت الحسابات التي تم تجميدها ستؤثر بشكل أو بآخر على قدرة «الدعم السريع» في إدارة حربه ضد الجيش، وما إذا كانت البنوك المشلولة أصلاً قادرة على تنفيذ القرار في ظل ظروفها المعروفة، أو مدى اعتماد قوات الدعم السريع على تمويلات وزارة المالية.

وتتحمل وزارة المالية السودانية رواتب قوات الدعم السريع منذ تأسيسها، وهي رواتب تفوق كثيراً رواتب جنود الجيش، بجانب أن «الدعم السريع» يحتفظ لنفسه بالحق في تقديم «حوافز وامتيازات» سخية لجنوده وضباطه من موارده الخاصة، ما يجعلهم أفضل حالاً بكثير مقارنة بضباط وجنود الجيش الذين لا تكفي رواتب بعضهم عبء الحياة أكثر من أيام في الشهر.

ويستخدم «الدعم السريع» موارده الخاصة من تعدين الذهب واستثماراته وأنشطته التجارية المتعددة داخل السودان وخارجه، ضمن سلسلة معقدة في تمويل عملياته وجنوده وضباطه، ما جعله جاذباً لطلاب الجندية، بل والمقالين من الجيش من جنود وصف ضباط وضباط. غير أن معظم هذه الاستثمارات والأموال ليست باسم (الدعم السريع)، بل باسم شركات ومؤسسات تتبع لأسرة (دقلو) أو تتمتع بصفة مستقلة خارج السودان حتى لا يشملها قرار تجميد الأرصدة.

دعاية إعلامية

ورغم أن قرار البرهان بإقالة محافظ بنك السودان المركزي، حسين جنقول، لم يوضح الأسباب، إلا أنه يتردد أن المحافظ المقال لم يجمد تمويل قوات الدعم السريع. وكان البرهان هو الذي عين جنقول محافظاً للبنك المركزي بعد انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، بعدما كانت قد أقالته لجنة تفكيك نظام الإسلاميين، باعتباره من رجال الرئيس السابق عمر البشير. وعيّن البرهان يوم الأحد شخصية أيضاً محسوبة على الإسلاميين، وهو برعي الصديق علي أحمد.

وقال محللون لـ«الشرق الأوسط»، إن قرار قائد الجيش البرهان بإقالة جنقول كان متوقعاً مع انتشار أحاديث أنه كان موالياً لقائد «الدعم السريع»، رغم ولائه التقليدي المعروف لنظام الإسلاميين وقربه من رئيس حزبه «المؤتمر الوطني» أحمد محمد هارون. واعتبر هؤلاء القرار مجرد «دعاية إعلامية لن تؤثر عملياً، أو بقدر كبير على تمويل قوات الدعم السريع».

وأضاف محللون أن أحد أسباب قرار البرهان قد يكون «إثبات وجوده وقدرته على اتخاذ القرارات رغم ظروف الحرب، واختفائه عن الأنظار منذ بدايتها في منتصف أبريل (نيسان) الماضي». وتساءلوا: «هناك قرارات أهم من إقالة محافظ بنك السودان، فلماذا لم يقل نائبه في مجلس السيادة حميدتي حتى الآن؟». ورأى البعض أن تعيين برعي الصديق بديلاً لجنقول قد يكون خصماً على البرهان، لأن «هذا البديل معروف بأنه محسوب على النظام البائد، ما يثير أسئلة عن علاقة البرهان بالنظام السابق، أو أن القرارات المهمة لا يتخذها هو، بل يتخذها قياديو نظام البشير، رغم نفي البرهان لذلك». وكثيراً ما يردد حميدتي أن من يقف وراء الحرب هو علي كرتي، الأمين العام للحركة الإسلامية في السودان.

اللجوء للقوة

وحذر رئيس تحرير إحدى الصحف المحلية، فضل حجب اسمه، من أن يحفز قرار البرهان بتجميد أرصدة قوات الدعم السريع، لأن تلجأ هذه القوات إلى «أخذ حقها بالقوة عن طريق اقتحام البنوك، بما فيها البنك المركزي»، مشيراً إلى أن عدداً من البنوك قد تم نهبها بالفعل طوال الأسابيع الماضية بسبب غياب الأمن وحالة الفوضى التي أوجدتها الحرب. وقلل من تأثير قرار التجميد باعتبار أن معظم شركات الدعم السريع مسجلة بأسماء أشخاص، وتتعامل مع بنوك خارج البلاد، وبالتالي فإن القرار لن يشملها ولن تتأثر به قوات الدعم السريع كثيراً.

وأصيب النظام المصرفي في السودان بشلل تام منذ اللحظات الأولى لاندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، فأغلقت البنوك أبوابها، وفي وقت لاحق أصيب النظام المصرفي الإلكتروني بشلل كبير جراء تعطل حواسيبه، ما جعل معظم التطبيقات المصرفية تخرج عن العمل.

وبعد مرور قرابة الشهر على الحرب، عادت بعض فروع البنوك في مدن الولايات خارج العاصمة للعمل على استحياء، بيد أن مراكزها وفروعها في الخرطوم لا تزال معطلة، أو لا يمكن الوصول إليها بسبب الاشتباكات العسكرية المتواصلة. كما عادت بعض التطبيقات البنكية للعمل، مع تردد معلومات بأن عمليات البنك المركزي نُقلت إلى مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر، لكن أزمة النقد الأجنبي وصرف المرتبات لا تزال عامة وخانقة للجميع.

هل أصبح المناخ الإقليمي أكثر ملاءمة لتقارب إيراني ـ مصري؟

القاهرة: إسماعيل الأشول

من جديد، تصدر تصريحات إيرانية تشير إلى الرغبة في ، وحل ملف شهد مستويات متباينة من التأزم، والتحفظ، والصمت، طيلة عقود. غير أن التغيرات المتواصلة بين قوى المنطقة باتت تمثل عنصراً لافتاً هذه المرة، الأمر الذي أثار تساؤلات خبراء ومراقبين بشأن مدى ملاءمة المناخ الإقليمي لتطوير العلاقات بين القاهرة وطهران.

وعبر وصفها بـ«الشقيقة والصديقة»، أعرب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، الأحد، عن أمله في أن تشهد العلاقات مع مصر، «تطوراً وانفتاحاً جديّاً، ومتبادلاً في إطار سياسة ورؤية حكومة آية الله رئيسي»، حسب مقابلة مع وكالة «إرنا» الإيرانية.

وفيما تحدث الوزير عن «اتخاذ خطوات جديدة ومتبادلة»، لتحقيق الانفتاح مع مصر، لم ترد وزارة الخارجية المصرية على طلب «الشرق الأوسط» التعليق على هذه التصريحات.

ودأبت إيران على إطلاق تصريحات متواترة بالمعنى نفسه، على لسان عبداللهيان، كان آخرها في ديسمبر (كانون الأول)، ومن قبلها في يوليو (تموز) الماضي، تدور جميعها حول التقارب بين الشعبين الإيراني والمصري.

ويقول السفير صلاح حليمة، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «على ما يبدو فإن هناك انفراجة في العلاقات المصرية - الإيرانية، على خلفية التقارب السعودي - الإيراني بوساطة صينية». ويربط حليمة بين التطور الأخير في العلاقات السعودية - الإيرانية، وهذا المسار بين إيران ومصر، وكذلك الانفراجة بين مصر وتركيا.

وأشار إلى ما يعده «توجهاً واضحاً ومتنامياً، نحو وجود علاقات يسودها المناخ الجيد للتعاون وليس للصدام».

وحول ما إذا كانت هناك مطالب مصرية من إيران، قبل تطوير العلاقات معها، قال حليمة إنه «ليست هناك مطالب بمعنى الكلمة، وإنما ربما بعض الرؤى لوجود مناخ ملائم لتطبيع العلاقات».

ويرى عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، أن «الخلافات بين مصر وإيران تجاوزها الزمن، وتجاوزتها الأحداث».

ولفت إلى أن العلاقات المشتركة بين الجانبين مرتبطة بالأمن والاستقرار في المنطقة العربية، وكذلك الموقف الإيراني في سوريا، واليمن، والعلاقات مع تركيا، بالإضافة إلى التوتر في منطقة البحر الأحمر، مشيراً إلى أنه «لم يعد هناك قلق إزاء منطقة البحر الأحمر، بسبب الوجود الإيراني، في ظل وجود تفاهم بين القوى الإقليمية المختلفة، ومنها مصر، والسعودية، وتركيا، والإمارات». وقال إن المناخ «صار أكثر ملاءمة لتبديد هواجس القوى الإقليمية العربية».



أمير عبداللهيان خلال مؤتمر صحافي في أبريل الماضي (إ.ب.أ)

بالمثل، يقول خبير الشؤون الإيرانية في «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» الدكتور محمد عباس ناجي، إن التصريحات الإيرانية الإيجابية نحو مصر «ليست جديدة»، معتبراً أن أحدث هذه التصريحات يأتي في «سياق إقليمي يجنح نحو التهدئة في المنطقة ككل».

ونشرت وكالة «مهر» الإيرانية، (الأحد)، تصريحاً لبرلماني إيراني يعلن عن إعادة فتح سفارتي إيران ومصر، لدى عاصمة كل منهما، قريباً. وقال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي الإيراني، فداحسين مالكي، إن المفاوضات بين البلدين «جارية في العراق».

السفير صلاح حليمة: «الخلافات بين مصر وإيران تجاوزها الزمن، وتجاوزتها الأحداث»

وأضاف ناجي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا التوجه من جانب طهران له علاقة بتأثيرات الحرب الروسية - الأوكرانية، حيث هناك اتجاه إلى أقلمة إدارة الأزمات بين القوى الرئيسية في المنطقة، بمعنى أن تتولى الدول الفاعلة إدارة أزمات المنطقة بنفسها».

وفي معرض تفسيره لعدم وجود ردود فعل رسمية من القاهرة أمام التصريحات الإيرانية المتواترة بشأن التقارب، قال إن «هذا يعبر عن تأنٍ مصري تجاه هذه المسألة التي تحتاج إلى عدم التعجل، وعدم التسرع في اتخاذ خطوات كبيرة».

وأوضح أن الأمر يرتبط بأسس تطوير العلاقات مرة أخرى، ونقلها إلى مستوى العلاقات الدبلوماسية الكاملة، ومراعاة محددات السياسة الخارجية المصرية، والأمن القومي المصري. وتابع أن مصر قوة إقليمية «تتحفظ دائماً أمام أي أدوار إقليمية، أو دولية، تعرقل جهود حل الأزمات، أو تؤجج عدم الاستقرار».

ويعتقد ناجي أن أي تطور مأمول في ملف العلاقات الإيرانية - المصرية «مرهون بسياسة طهران في المنطقة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ومراعاة المصالح المصرية»، ضارباً المثال بعدد من الملفات، من بينها الملف الفلسطيني، والعراقي، واللبناني، وغيرها.

ويرى الخبير في الشؤون الإيرانية، أن الوصول إلى مرحلة العلاقات الدبلوماسية المتبادلة «يحتاج نوعاً من التجاوب الإيراني مع مبادئ ومحددات تتبناها مصر، من بينها عدم التدخل في شؤون الآخرين، ومراعاة توازن المصالح». وقال إن «الكرة الآن في ملعب إيران التي تواجه اختباراً بشأن النهج الجديد الذي تقدمه، وما إذا كان يعبر عن خيار استراتيجي، أم مجرد تحركات تكتيكية».

وأضاف أن «السياسة الإيرانية محور اختبار، وقراءة من جانب قوى إقليمية رئيسية»، مشدداً على «ضرورة بناء توافق، بين القاهرة وطهران، على الملفات الخلافية، ووضع النقاط على الحروف، قبل التحرك بمستوى العلاقات الثنائية إلى مستويات أوسع مما هي عليه الآن».

والد ضحيتين يتحدث بعد شهر من صدور الحكم

اتهامات لـ«الحرس» الإيراني بإسقاط الطائرة الأوكرانية عمداً

طهران: «الشرق الأوسط»

قال والد ضحيتين من ضحايا الطائرة الأوكرانية التي أسقطها «الحرس الثوري» قرب طهران قبل عامين، إن «هناك أدلة تثبت أن استهداف الطائرة كان متعمداً»، مضيفاً أن «المتهم الأول قد يجري الإفراج عنه دون علم أسر الضحايا».

كلام محسن أسدي لاري، والد الضحيتين، جاء في مقابلة مع موقع «مرصد إيران» بعد شهر من إصدار إيران أحكاماً ضد المتهمين في .

وقال أسدي لاري: «حسب القانون، يمكن لأي سجين أن يكون حراً بشروط، في حال قضى ثلث مدة حكمه. وعلى هذا الأساس، يمكن للسيد مهدي خسروي الذي أطلق صاروخين ضد طائرة مدنية وقتل 176 راكباً، بينهم 27 طفلاً، وجنين واحد، أن يُفرج عنه بشروط، حسب القانون».

وكانت المحكمة العسكرية بطهران قد أصدرت قبل شهر حكمها بخصوص الطائرة الأوكرانية، أدانت فيه المتهم الأول، بالسجن 3 سنوات، بتهمة «القتل شبه العمد لركاب الطائرة». كما أدين هذا المتهم الذي عرفته وسائل الإعلام الإيرانية بأنه قائد مضادات «تور إم وان»، وحكم عليه «بالسجن لمدة أقصاها 10 سنوات بسبب عدم تنفيذ الأوامر وما ترتب على ذلك من آثار ونتائج».

وفي قضية ، حكمت المحكمة العسكرية أيضًا على عدد من العسكريين الآخرين بالسجن لعدة سنوات.

ولكن محسن أسدي لاري، أكد أن مهدي خسروي استهدف الطائرة متعمداً، وقال إن أحد عيوب القضية هو تكييفها بـ«القتل غير العمد». وأضاف: «قدمنا أدلة من أقوال المتهمين ومن الوثائق الأخرى المتوافرة، والقضاة على علم بها، وقلنا إن هذه الوثائق تثبت أن استهداف الطائرة كان متعمداً».

وقارن والد زينب ومحمد اللذين قُتلا في إسقاط الطائرة الأوكرانية، بين هذه القضية وقضية المحتجين المحكوم عليهم بالإعدام، وقال: «انظروا. إنهم يعدمون شاباً بريئاً قام بإحراق النفايات، وأغلق الطرق، ولكن الشخص الذي قتل 176 شخصاً بصاروخين، يمكن الإفراج عنه بعد 40 شهراً من حبسه».

ولفت إلى أن «المحكمة لم تنظر في قضايا أساسية، ولم تلتفت للكثير من الأسئلة الواردة في القضية التي ينبغي النظر والتحقيق فيها».

وأضاف: «وبالإضافة إلى ذلك، رفضوا تزويدنا بجميع المكالمات المسجلة في الصندوق الأسود للطائرة، والصندوق الأسود للمنظومة الدفاعية، وكذلك المكالمات المسجلة في مركز القيادة والسيطرة».

وأكد أن جميع هذه القضايا المثارة تثبت لنا أن الأجهزة الأمنية والقضائية و«الحرس الثوري» تسعى كلها إلى التستر فقط.

رابطة أسر الضحايا

وعلق الناشط الإيراني والمتحدث السابق باسم «رابطة أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية» حامد إسماعيليون، على قرار محكمة طهران العسكرية بخصوص قضية إسقاط الطائرة، وقال: «المحاكمة الحقيقية ستقام بعد مثول خامنئي وسلامي وحاجي زاده وشمخاني وباقري وظريف... وغيرهم من المجرمين، على مقعد المتهمين». وأضاف إسماعيليون: «قضية [إسقاط الطائرة الأوكرانية من قبل الحرس الثوري الإيراني] ستحال إلى محكمة لاهاي هذا الصيف، لكن الحقيقة كاملة لن تُكشف إلا إذا جرت إطاحة هذا النظام».

كما وصفت رابطة أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية الحكم النهائي للمحكمة العسكرية في طهران بأنه «حكم صوري»، وأعلنت أنها لا تقبل اختصاص هذه المحكمة. وقالت الرابطة إن «القادة والمتهمين الرئيسيين في هذه الجريمة لم تجرِ ملاحقتهم، وقد عقدوا اجتماعات سرية وسبوا الأهالي».

نائبة إيزيدية تشكو وزيرة الهجرة المسيحية

«جدل الأقليات» يتسع في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

تشهد العلاقة بين الأقليات الدينية والعرقية في العراق خلافات تتسع بشكل غير مسبوق، بعدما كانت لسنوات تعدّ نفسها جزءاً من مركب واحد يتعرض للتهديدات ذاتها من محيطها. وفي وقت يُسجّل جدال داخل المكوّن المسيحي نفسه، لوحظ أن الخلافات امتدت في الأيام الماضية لتشمل المكوّن المسيحي في مواجهة المكوّن الإيزيدي.

ويشكو ممثلون للأقليات، مثل المسيحيين والإيزيديين والصابئة والشبك، من أن معاناتهم استمرت على رغم تغيير النظام السياسي في العراق عام 2003، بعكس ما كانوا يأملون بعد انتقال الحكم من نظام شمولي إلى نظام ديمقراطي يقوم تداول السلطة فيه على الانتخابات. ويقولون إن واقع الحال، بعد إجراء 5 تجارب انتخابية في العراق بدءاً من عام 2005 إلى عام 2021، يؤكد أن تبادل السلطة تم اختزاله بين المكوّنات الكبيرة (الشيعية والسنية والكردية) في حين بقي أبناء الأقليات يشكون استمرار التهميش والإقصاء، بالإضافة إلى ما تعرضوا له طوال السنوات الماضية من تهديدات لأسباب دينية سواء من قِبل الجماعات المسلحة («القاعدة» ومن بعدها «داعش») أو من قِبل جهات نافذة عملت على الاستيلاء المنظّم على أملاكهم. وأدى ذلك إلى تزايد هجرتهم إلى خارج العراق، وسط تحذيرات من أن العراق سيتم إفراغه في غضون سنوات قلائل من الوجود المسيحي على وجه الخصوص. وإذا كان صاحب هذه المقولة هو الكاردينال لويس ساكو، أكبر مرجعية للمسيحيين في العراق، وبخاصة الكلدو آشوريين، فإن الخلافات السياسية أدت في النهاية إلى بروز خلافات، بل وصراعات، بين الزعامات المسيحية نفسها مثلما حصل الأسبوع الماضي من جدل حاد بين ساكو وأمين عام حركة «بابليون» ريان الكلداني.

وإذا كان أحد أوجه الصراع بشأن وضع الأقليات في العراق يتمثل في عدم إنصافهم حتى على صعيد نظام «الكوتا» في البرلمان، فإن وجهاً آخر للصراع بات يبرز ويتمثل في ثنائية الدين والقومية مرة أو الانتماء السياسي مقابل عدم زج رجال الدين بالسلطة. فالمسيحيون تحولوا إلى أحزاب سياسية تتنافس فيما بينها، في وقت بدأ بعضهم يشكو بعضاً لجهة استقواء هذا الطرف المسيحي أو ذاك بإحدى القوى الرئيسية في الحكم من خارج الوجود المسيحي. فحركة «بابليون» التي يتزعمها ريان الكلداني لديها فصيل ينتمي إلى «الحشد الشعبي»، وهو أمر ترى قوى مسيحية أخرى أنه أدى إلى احتكار تمثيلهم عبر «الكوتا» من خلال هذه الحركة دون سواها. وفي شمال العراق، حيث يحتدم الصراع في مناطق سنجار وغيرها، فإن الحصة الأكبر في هذا الصراع هي على صعيد أبناء الديانة الإيزيدية. والخلاف بين الإيزيديين هناك يتمثل غالباً في ثنائية الدين والقومية. ففي الوقت الذي يرى بعضهم أنهم وإن كانوا إيزيديي الديانة إلا أنهم أكراد في الوقت ذاته، بينما يرى آخرون أنهم ليسوا أكراداً.

وفي سياق الخلافات بين أبناء الأقليات، وجّهت النائبة الإيزيدية في البرلمان العراقي (عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني») فيان دخيل، اتهامات لوزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق جابرو (مسيحية تنتمي إلى حركة «بابليون») باتخاذ إجراء «تعسفي» ومحاولة ابتزاز «رخيص»، على حد وصفها. وقالت دخيل في رسالة وجهتها إلى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني: «بعدما انجزت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الحكومة العراقية الاتحادية. مشكورة. كل متطلبات صرف المنحة المالية الشهرية ضمن رواتب الحماية الاجتماعية للآلاف من النازحين العراقيين القاطنين في مخيمات النزوح، فوجئنا بقرار غريب جداً من قِبل وزيرة الهجرة والمهجرين بوقف إكمال إجراءات التحديث وعدم شمولهم بصرف تلك الرواتب التي تمثّل حقاً طبيعياً للنازحين، أسوة بباقي الشرائح الاجتماعية في العراق». وتابعت أن «الوزيرة تشترط عودة النازحين لمناطقهم مقابل ترويج معاملات رواتب الحماية الاجتماعية الخاصة بهم».



السوداني يلقي كلمة الأسبوع الماضي في تجمع لشيوخ العشائر جنوب الموصل مشيداً بتضحياتهم خلال الحرب ضد «داعش»... (المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي)

وأضافت دخيل «إننا بكل تأكيد مع عودة كل النازحين إلى مناطقهم معززين مكرمين، ولكننا لسنا مع عودتهم كي يسكنوا العراء مرة أخرى»، موضحة أن «هذا الإجراء التعسفي والبعيد كل البعد عن القيم الإنسانية، يمثل ابتزازاً رخيصاً ومرفوضاً، هدفه تحقيق نجاح زائف على حساب لقمة عيش آلاف النازحين الذين لا يستطيعون العودة لمناطقهم التي تفتقد غالبيتها متطلبات الحياة البسيطة من أمن وخدمات وفرص عمل وغيرها». واعتبرت أن «وزيرة الهجرة تمادت في أساليبها في الضغط على النازحين من خلال رفضها إيصال المواد الغذائية الشهرية المخصصة لهم، من أجل إعادة النازحين لمناطقهم التي قد يواجهون فيها مخاطر حقيقية على حياتهم وحياة عوائلهم». ودعت رئيس الوزراء إلى «الوقوف على الأسباب الحقيقية لهذه القرارات المجحفة ضد النازحين»، مطالبة إياه بـ«اتخاذ إجراءات فورية لوقف هذا القرار التعسفي وضمان صرف المنحة المالية الشهرية لجميع النازحين الذين يستحقونها، بما في ذلك الذين لا يمكنهم العودة إلى مناطقهم؛ لأنه من غير المقبول أن يتم استغلال وتهديد النازحين من أجل تحقيق أهداف سياسية أو إعلامية. وعلى العكس، يجب أن نعمل جميعاً، وباندفاع، من أجل توفير الدعم والمساندة اللازمين لجميع النازحين حتى يتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بشكل لائق ومستدام».

لم تكتفِ دخيل بتوجيه رسالتها إلى السوداني بوصفه المسؤول التنفيذي الأول في العراق، بل أعلنت أنها بعثت نسخاً منها إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، وبعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، ولجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب العراقي.

وكان رئيس لجنة الهجرة والمهجرين النيابية شريف سليمان علي، أكد من جهته، استغرابه الشديد لعدم زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني مخيمات النازحين والجلوس معهم، أو حتى مع ممثلين عنهم، خلال زيارته الأخيرة إلى محافظة نينوى. وقال علي في بيان له إن «الجميع يعلم بأن 70 في المائة من النازحين هم من أبناء محافظة نينوى عموماً وأبناء سنجار من المكوّن الإيزيدي خصوصاً، وهناك ما يقارب 300 ألف من المكوّن الإيزيدي يعيشون في مخيمات النزوح، وهناك نسبة عالية منهم خارج المخيمات في محافظة دهوك». وأضاف «كان الأجدر برئيس الوزراء زيارة مخيمات النازحين في محافظة نينوى والمحافظات الشمالية الأخرى، وهنا نسجل استغرابنا الشديد، لا سيما وأن قضية النازحين هي قضية جميع العراقيين، خصوصاً وأن هناك تركيزاً عالمياً ودولياً لملف النازحين في العراق». وخلص رئيس لجنة الهجرة والمهجرين النيابية إلى القول إن المكوّن الإيزيدي الذي تعرّض للإبادة الجماعية على أيدي تنظيم «داعش»، يعيش معظم أبنائه حالياً في مخيمات النزوح، موجهاً انتقادات لوزيرة الهجرة والمهجرين التي كانت ترافق رئيس الوزراء خلال زيارته لنينوى.

75 ثانية أعلنت بدء الفعاليات... ورفع مفاتيح بيوت وأسماء قرى

الفلسطينيون يحيون يوم «النكبة» في ظل اقتحامات واعتقالات



رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يتحدث خلال حدث رفيع لإحياء الذكرى الـ75 للنكبة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك (أ.ف.ب)

رام الله: كفاح زبون

مر يوم الفلسطينيين في الذكرى الـ75 للنكبة، كالمعتاد، في أجواء اقتحامات إسرائيلية ومواجهات وقتل واعتقالات، في ظل استمرار للمأساة، ووقفات ومطالبات برفع الظلم التاريخي الذي لم ينسه من عايشه، ولا حتى أولادهم وأحفادهم الذين ورثوا عن آبائهم مفاتيح بيوتهم في القرى والبلدات المهجرة عام 1948، ورفعوها عالياً (الاثنين)، في تأكيد على عدم تنازلهم عن حقهم في العودة.

وقتل الجيش الإسرائيلي، الاثنين، في مواجهات اندلعت في مخيم «عسكر» للاجئين في نابلس شمال الضفة الغربية، الشاب صالح صبرا (22 عاماً) بعد إصابته برصاص في صدره خلال اقتحام للمخيم، واعتقل آخرين.

كما اقتحم الجيش حي المساكن الشعبية في نابلس ودارت هناك اشتباكات عنيفة، كما اقتحم مخيم طولكرم وطوباس ورام الله والخليل، واعتقل فلسطينيين، في حملة واسعة سقطت خلالها طائرة استطلاع إسرائيلية في المخيم.

وجاءت الهجمات الإسرائيلية في الضفة، في اليوم الذي أحيا فيه الفلسطينيون الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة بمشاركة الأمم المتحدة، لأول مرة.

ودوت (الاثنين) صفارات الإنذار لمدة 75 ثانية عند الساعة الواحدة ظهراً، بعد قليل من رفع الأذان في المساجد، وإطلاق أجراس الكنائس، إيذاناً ببدء فعاليات إحياء الذكرى الـ75 للنكبة.

وبعد أن توقفت الحركة 75 ثانية، بعدد سنوات النكبة، انطلقت مسيرات ومهرجانات ووقفات في معظم المدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في رام الله، تجمهر الفلسطينيون عند ضريح الزعيم الراحل ياسر عرفات، ثم توجهوا في مسيرة مركزية إلى وسط المدينة، وهم يحملون الأعلام الفلسطينية وأعلاماً سوداء، ويرفعون مفاتيح بيوتهم القديمة، مذكّرين العالم بحقهم في العودة إليها.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد أشتية، إن النكبة تمثل «أكبر مذبحة ومظلمة، وأكبر عملية سرقة وانتزاع للملكيات والممتلكات»، داعياً إلى «صحوة الضمير العالمي، والبدء برفع الظلم التاريخي الذي ألحقته الحركة الصهيونية والنظام الدولي بالشعب الفلسطيني».

أشتية قال أيضاً، إن النكبة «جريمة ممتدة على مدار 75 عاماً، ولا يزال شعبنا يدفع من دمه ولحمه الحي فاتورة العدوان». وإن الذكرى، تثبت أن شعبنا حي، «وحتى وإن مات الكبار، فإن الصغار لا ينسَون».

وخاطب رئيس الوزراء الفلسطيني العالم، بالقول: «ما ضاع حق وراءه مطالب، وإن لكل فلسطيني الحق في المطالبة بالتحقق من ممتلكاته، ورفع الدعاوى أمام المحاكم الدولية لاستعادة حقوقهم مع استمرار نضالنا لإحقاق الحق الجماعي لشعبنا حيثما كان».

مر اليوم في ظل وقفات ومطالبات برفع الظلم التاريخي الذي لم ينسه من عايشه

ودعا الدول والحكومات والهيئات والمحاكم الدولية، إلى وقف استثناء «إسرائيل» من نفاذ القانون الدولي والإنساني، وإخضاعها للمساءلة والمحاسبة.

في غزة، تظاهر المئات من الفلسطينيين أمام مقر الأمم المتحدة، ورفعوا علَم فلسطين ولافتات تؤكد على حق الفلسطينيين بأرضهم، وأن حق العودة لا يسقط بالتقادم مهما مرت السنوات.

وقال عضو المكتب السياسي لجبهة «النضال الشعبي»، محمود الزق، إن «النكبات فعلاً تتوالى على الشعب الفلسطيني، والشعور بأننا وحدنا، ورغم ذلك فإن الشعب الفلسطيني لن ينكسر».

وانطلقت الفعاليات في الضفة حيث رفع الفلسطينيون أسماء قراهم التي هُجّروا منها، إضافة إلى فعاليات أخرى نظمها الفلسطينيون في الشتات، تحت شعار «النكبة جريمة مستمرة والعودة حق».

ونظمت الأمانة العامة في جامعة الدول العربية، ندوة رفيعة المستوى حول النكبة، بمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، وحضور المندوبين الدائمين بجامعة الدول العربية ممثلي البعثات الدبلوماسية العربية والدولية لدى مصر. كما نُظم معرض صور لرحلة اللجوء الفلسطينية، وعُرض فيلم وثائقي عن النكبة.

وجرت في الأيام الأخيرة، التحضيرات على قدم وساق لتنظيم حدث رفيع المستوى في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولأول مرة منذ عام 1948، تحيي الأمم المتحدة ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني بفعالية رسمية، في مقر الهيئة الدولية في نيويورك. يلقي رئيس دولة فلسطين محمود عباس، الاثنين، خطاباً في الفعالية الرسمية التي تنظمها الأمم المتحدة بمقرها في نيويورك، إحياءً للذكرى الـ75 لنكبة الشعب الفلسطيني، وذلك لأول مرة منذ عام 1948.

وإلى جانب الفعالية الرسمية، يقام حدث تذكاري خاص وحفل موسيقي في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة، من الساعة 6 حتى 8 مساءً (بتوقيت نيويورك)، ويهدف هذا الحدث إلى خلق تجربة غنية حول نكبة الشعب الفلسطيني، من خلال صور ومقاطع فيديو وشهادات، وحفلين موسيقيين؛ الأول للفنانة الفلسطينية سناء موسى، والآخر لنسيم الأطرش، عازف «التشيلو» والملحن الذي رُشح لجائزة «غرامي»، برفقة «أوركسترا نيويورك العربية».

وتمت دعوة أعضاء الأمم المتحدة ومراقبيها لحضور الحدثين، إضافة إلى المنظمات الحكومية الدولية، ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك الجمهور، على الرغم من ضغوطات إسرائيلية حتى الساعات الأخيرة لمقاطعة الحدث.

ودعا سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لمقاطعة الحدث الذي وصفه بـ«المخزي». وبعث إردان برسالة شخصية إلى ممثل كل دولة، كتب فيها: «إن الفكرة القائلة إن منظمة دولية يمكن أن تشير إلى تأسيس إحدى الدول الأعضاء فيها، على أنها كارثة، هي فكرة مروعة ومثيرة للاشمئزاز».

وأضاف: «هذا الحدث هو محاولة فاضحة لتشويه التاريخ، متجاهلاً حقيقة أن أولئك الذين يصورون أنفسهم على أنهم ضحايا (النكبة)، هم في الواقع المعتدون الذين بدأوا حرباً خماسية ضد دولة إسرائيل المنشأة حديثاً». وشدد على أن «هذا التزوير المرعب يجب ألا يتم التغاضي عنه بأي طريقة أو شكل أو صورة».

معضلة إسرائيل... تحليل جيوسياسي عسكري

كتب المحلل العسكري

تتدرج معضلة إسرائيل بثلاثة أبعاد مهمّة، وهي: الجغرافيا، والطوبوغرافيا والديموغرافيا. ومما يزيد الوضع سوءاً، أنه لا يمكن لإسرائيل أن تُحسّن، أو تُعدّل أو تُصلح أيّ بُعد من هذه الأبعاد. فهي مرافقة للكيان، وهي التي تُحدّد وترسم المسلّمات الجيوسياسيّة، كما الاستراتيجيّات العسكريّة التي اعتمدتها إسرائيل منذ اغتصابها للأرض وحتى الآن.

في الجغرافيا: لا تتمتّع إسرائيل بالعمق الجغرافيّ. وهي مُطوّقة بدول عربيّة مُعادية لها، حتى لو كانت هناك معاهدات مع بعض هذه الدول. عندما احتلّت إسرائيل شبه جزيرة سيناء بعد نكسة حرب الأيام الستّة، أمّنت إسرائيل عمقاً جغرافيّاً يقدّر بـ300 كلم. يُعد هذا العمق كأنه وسيلة إنذار مُبكّر. تأكّدت هذه النظريّة خلال حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973. وعندما تخلّت عن سيناء بعد معاهدة كامب ديفيد، ضمّت إلى هذه المعاهدة مُلحقاً أمنيّاً مفصّلاً.

من الشرق، تحتّل إسرائيل هضبة الجولان المُطلّة على العاصمة السوريّة، وهي بدورها تُشكّل عمقاً استراتيجيّاً. أما من الشمال، فإن وجود قوات اليونيفيل بجنوب لبنان، يُعد كأنه عمق استراتيجيّ دوليّ، ومُقونن حسب قرار مجلس الأمن 1701.

وتُشكّل غزّة الشوكة المُوجعة في خاصرة إسرائيل من الجنوب. وبذلك يتظهّر السيناريو الأخطر على إسرائيل، وهو عندما تُفتح الحرب عليها من 3 جبهات؛ هي: غزّة من الجنوب، والجولان من الشرق، ولبنان من الشمال.

في الطوبوغرافيا: بسبب مشكلة العمق الجغرافيّ، تتظهّر مشكلة الطوبوغرافيا. ويُقال في هذا المجال، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل أريل شارون، كان في وقت من الأوقات يتنقّل بآليّة عسكريّة عبر الضفة الغربيّة، فقط لتحديد المناطق الطوبوغرافيّة المهمّة، وذلك بهدف السيطرة عليها، كي لا تُشكّل عبئاً عملانيّاً عسكريّاً على تحرّكات الجيش الإسرائيليّ في حال الحرب على إسرائيل من الجبهة الشرقيّة.

وعليه، قد تكفي نظرة سريعة على خريطة الطريق في إسرائيل، أو نظرة على البنى التحتيّة لنقل وتوزيع المياه في إسرائيل، كي نُحدّد بسهولة مشروع السيطرة الإسرائيليّ على مفاصل هذه الأبعاد. الطرقات لتأمين التحرّك العسكري السريع دون عوائق خلال الأزمات والحروب، وأنابيب المياه للحفاظ على الأمن القوميّ المائيّ. حتى إن بناء المستوطنات وقضم الأرض يرتكزان على استراتيجيّة التقطيع البشري والطوبوغرافيّ للوجود الفلسطينيّ، كما على اتّباع طريقة الاستيلاء الأفقي (Horizontal) على الأراضيّ، الأمر الذي يعطي مساحة وعمقاً جغرافيّين للمستوطنات كي تبقى، وتدافع عن نفسها.

في الديموغرافيا: بغض النظر عن التوازن الديموغرافي بين الشعبين، فإن الهاجس الدائم لقيادات إسرائيل أن يُصبح اليهود أقليّة في فلسطين المحتلّة مع مرور الزمن، خصوصاً أن العنصر البشري لدى إسرائيل يعد من أهم نقاط الضعف الإسرائيليّة. فهي مستعدّة لتبادل الأسرى العرب بالمئات، مقابل جندي أسير، أو حتى جثّة هذا الجنديّ.

من هنا التركيز الدائم للقتال ضد إسرائيل من قبل الدول العربيّة، يتمحور حول أمرين مهمّين؛ هما: إطالة مدّة الحرب قدر الإمكان بعكس ما نصح به بن غوريون. والهدف هو الاستنزاف البشريّ والماديّ. حتى إن إسرائيل تسعى وبشكل مختلف لتقسيم الديموغرافيا الفلسطينيّة إلى عدّة أبعاد؛ وهي: جغرافيا عبر الفصل الدائم جغرافياً بين الضفة والقطاع؛ عبر التفرقة الدائمة بين الأهداف السياسيّة لكلّ من السلطة والمنظمات الفلسطينيّة، وحتى الفصل على الصعيد الآيديولوجي. وإلا فما معنى بناء جدار شارون العنصريّ؟

في الختام، تتكرّر المعركة بين الحروب بين كلّ من إسرائيل وفصائل قطاع غزّة. والخوف الأكبر لدى إسرائيل أن تتحوّل الضفة إلى غزّة. لكن إسرائيل تعيش حالة جديدة. فهي انتقلت من الصهيونيّة القوميّة، إلى الصهيونيّة الدينيّة.

هناك تحوّل جذري في الأجيال لدى الفلسطينيّين، وإلا فما معنى أن تظهر مقاومة جديدة في الضفة لا تتبع لأحد

في المقابل، هناك تحوّل جذري في الأجيال لدى الفلسطينيّين (Generational Shift). وإلا فما معنى تظهّر مقاومة فلسطينيّة جديدة في الضفة (عرين الأسد) لا تتبع لأحد من القوى الموجودة على الساحة الفلسطينيّة اليوم؟

ماذا عن المستقبل؟ حتى الآن أصبح النمط معروفاً؛ تكرار العمليات الإسرائيليّة تحت تسميات مختلفة، والرد عليها أيضاً من قبل الفصائل الفلسطينيّة بعمليات تحت تسميات مختلفة. أما الأفق السياسيّ فهو مفقود اليوم، لأن مبدأ أن «السياسة فن الممكن»، ليس معروضاً على الطاولة اليوم. الكلّ يريد كلّ شيء، أو لا شيء.

إجمالي قيمة التحويلات الخارجية يتجاوز سنوياً عتبة 5 مليارات دولار

السياسة النقدية الفاشلة لـ«المركزي» تُفقر من تصل إليهم «حوالات» في سوريا

دمشق: «الشرق الأوسط»

منذ السنوات الأولى للحرب، وفي ظل استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في عموم البلاد، شكّلت الحوالات المالية الخارجية من اللاجئين السوريين في دول الجوار والبلدان الغربية، والذين يقدّر عددهم بنحو 5 ملايين ونصف المليون لاجئ، رافداً أساسياً لمعيشة مئات الآلاف من الأُسر في مناطق النظام.

ويذهب معظم التقديرات غير الرسمية، وفق ما ذكر موقع «أثر برس» المحلي أخيراً، إلى أن إجمالي قيمة التحويلات الخارجية يتجاوز سنوياً عتبة الـ5 مليارات دولار.

ووفق تصريحات تداولها، أخيراً، الإعلام المحلي لمدير «المصرف العقاري» الحكومي، علي كنعان، فإن سبب ارتفاع نسبة الحوالات هو تعديل «المركزي»، قبل عدة أشهر، سعر صرف الحوالات، ورفعه ليقارب سعر السوق الموازية، بعد أن كان الفارق بينهما نحو 50 في المائة، مشيراً إلى أن مبالغ الحوالات تصل إلى 10 ملايين دولار يومياً، و«هذا الرقم سيؤمّن للاقتصاد الوطني إمكانية تمويل المستوردات الأساسية».

من جهته، قال خبير اقتصادي سوري (فضَّل عدم الإفصاح عن اسمه)، إن من أبرز أسباب استمرار تدهور قيمة الليرة، ووصول الوضع المعيشي إلى هذا العمق من التردي، هو عدم اتباع «مصرف سوريا المركزي» سياسة نقدية ناجعة مِن شأنها السيطرة على سعر صرف العملة الوطنية، وحماية قيمتها.

وأضاف، في تصريحات، لـ«الشرق الأوسط»، أن سعر الصرف تتحكم به السوق الموازية، و«المركزي» يحاول اللحاق بها، عبر رفع سعر تسليم الحوالات، ولكنه مع ذلك يفشل.

واعتبر أن «سياسة «المركزي» تسهم في تجويع الناس، فكلما انخفضت الليرة، انخفضت رواتب الموظفين، وارتفعت الأسعار لتواكب سعر الدولار، «ما أدى لوصول القوة الشرائية إلى العدم».

ولفت الخبير إلى أن هذا الوضع انعكس على الغالبية العظمى، حتى مَن تصلهم حوالات، فالعائلة التي كان يصلها 100 دولار، في ظل هذا الواقع باتت تحتاج إلى 300 دولار.

وعلى الرغم من ازدياد نسبة الحوالات الخارجية، الواردة إلى مناطق النظام، خلال موسمي شهر رمضان وعيد الفطر، وعودة دمشق إلى الجامعة العربية، وتواصل مساعي تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، تدهورت الليرة السورية إلى مستويات غير مسبوقة أمام الدولار الأميركي، في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية في عموم البلاد، ليصل سعر صرف الدولار الواحد، الخميس الماضي، في السوق الموازية إلى 9150 ليرة للشراء، و9250 ليرة للمبيع، بعدما كان، نهاية أبريل (نيسان) الماضي بـ7900 للشراء، و8000 للمبيع، علماً بأنه كان بين 45 - 50 ليرة، في عام 2010، قبل اندلاع الحرب في البلاد.



رغم إعادة التطبيع مع سوريا إقليمياً فإن الليرة السورية والوضع الاقتصادي لم يتحسنا (رويترز)

وتَواكب التدهور الجديد مع قرار «مصرف سوريا المركزي» رفع سعر الدولار الجمركي، من 4000 ليرة إلى 6500 ليرة للدولار الواحد.

ولم يؤدِّ التحسن النسبي في سعر صرف الليرة، خلال الأيام الثلاثة الماضية؛ حيث سجل، الاثنين، في السوق الموازية بدمشق، 8900 للشراء، و9000 للمبيع، إلى الحد من موجة الارتفاعات القياسية الجديدة في الأسعار التي ترافقت مع تدهوره الأخير، وتجاوزت 30 في المائة، ولا سيما المواد الغذائية الأساسية، في وقت يعيش فيه 90 في المائة من السوريين في مناطق النظام تحت خط الفقر، وفق تقارير أممية، إذ لا يتجاوز راتب موظف الدرجة الأولى في القطاع الحكومي 150 ألف ليرة، والدرجة الثانية 110 آلاف.

وجدَّد رئيس «اتحاد العمال»، التابع للنظام، جمال القادري، الأحد الماضي، خلال الدورة التاسعة للمجلس العام لـ«اتحاد نقابات العمال»، التي عُقدت بدمشق، تأكيد أن «الحد الأدنى للأجور لا يكفي عائلة متوسطة سوى يوم واحد، حيث تصل تكلفة الطبخة الواحدة 100 ألف ليرة سورية».

الرجل الستيني، الذي نزح مع بناته الأربع وزوجته، إلى العاصمة السورية دمشق، في حين تمكّن ولداه من اللجوء إلى ألمانيا بعدما دمَّرت الحرب منزلهم في غوطة دمشق الغربية، لم ينتبه لتحية جاره أثناء مروره أمامه بسبب غرقه في التفكير وهو جالس أمام منزله، مما دفع جاره للاستفسار منه عن السبب الذي قلَب حاله.

فردَّ «أبو سمير»، الذي كان يعمل مدرساً وبلغ سن التقاعد منذ عدة سنوات، بالقول: «ما يرسله الأولاد (الحوالات المالية) ما عاد يكفي لنستر حالنا».

وبعدما أشار «أبو سمير» للرجل إلى أن دخل العائلة الشهري هو راتبه التقاعدي، الذي لا يتجاوز 100 ألف ليرة وحوالتان بقيمة 300 دولار يرسلها ولداه، أشار إلى الغلاء الذي لا يرحم، صاحب المنزل يرفع الإيجار باستمرار وصِرنا ندفع 600 ألف بالشهر، والفطور يكلف 25 ألفاً، والغداء 50 - 75 ألفاً، وكل صباح أعطي البنات 20 - 30 ألفاً مصاريف للمدارس والجامعات، وكشفية الطبيب وثمن دواء لا يقل عن 100 ألف».

«أبو سمير» لفت إلى أن ولديه كانا يرسلان 200 دولار شهرياً، ومع تواصل ارتفاع الأسعار، طلب منهما رفع قيمة الحوالتين «لنعيش مستورين»، فصار كل واحد يرسل 150 دولاراً، ولكن حالياً يقولان إنهما لا يستطيعان إرسال أكثر؛ لأن الغلاء طال أيضاً الدول الأوروبية بعد الحرب الروسية في أوكرانيا.

ويسيطر القلق على أُسر في مناطق سيطرة الحكومة، من تفضيل دول أوروبية اللاجئين الأوكرانيين على السوريين، ولفتت سيدة، لها ابن في الدانمارك، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن هناك عمالاً سوريين جرى استبدال أوكرانيين بهم، والسلطات طلبت من كثير من السوريين العودة إلى بلادهم؛ بحجة أن مناطقهم آمنة. وقالت السيدة، التي ليس لها دخل شهري سوى حوالة شهرية بـ200 دولار يرسلها إليها ابنها: «إذا عاد ابني فتلك مصيبة كبيرة».

مصر: «القائمة النسبية» أول التباينات السياسية في «الحوار الوطني»



جانب من اجتماعات المحور السياسي ضمن الحوار الوطني المصري

القاهرة: أسامة السعيد

أظهرت أولى جلسات المحور السياسي في «الحوار الوطني»، التي انطلقت (الأحد)، تبايناً في الرأي بين ممثلي الأحزاب المشاركة، حول النظام الانتخابي الأنسب، وأسلوب القوائم الانتخابية التي يجب اعتمادها مستقبلاً. وبينما دافعت غالبية أحزاب المعارضة المشاركة في الحوار عن «القائمة النسبية المفتوحة»، تمسكت الأحزاب الممثلة في البرلمان المصري، التي توصف بأنها مقربة من السلطات المصرية، بنظام «القائمة المُطلقة»، وهو المعمول به راهناً، الذي انتخب على أساسه البرلمان الحالي.

و«القائمة المغلقة» أو «المُطلقة» هي قائمة ثابتة لا يمكن للناخب تغيير ترتيب المرشحين الذين تم اعتمادهم من الحزب أو التكتل الحزبي صاحب القائمة، وتفوز القائمة بالتمثيل النيابي جميعها أو تخسر ككل.

أما القائمة النسبية المفتوحة، فيفوز كل حزب بحصة من المقاعد النيابية تتناسب مع حصته من أصوات الناخبين.

وفي مواجهة الآراء المؤيدة للقائمة النسبية، التي كان لها نصيب الأغلبية من جانب أحزاب المعارضة داخل جلستي المحور السياسي، دافع عن القائمة المطلقة ممثلا حزب «مستقبل وطن» (صاحب الأغلبية النيابية)، أشرف رشاد وعلاء عابد، وممثلو حزب «حماة وطن»، و«تنسيقية شباب الأحزاب»، وأحزاب مثل «التجمع» و«إرادة جيل» و«الإرادة» و«الشعب الجمهوري» و«الحرية المصري».

وأكد المستشار محمود فوزي، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني، أن نظام القائمة المغلقة «يتفق مع الدستور، ولا يهدر الأصوات، ويضمن تمثيل عدد من الفئات المحددة بالدستور تمثيلاً مناسباً».

كما أكد النائب علاء عابد، النائب الأول لرئيس حزب «مستقبل وطن» تمسك حزبه بنظام القائمة المغلقة، مبرراً ذلك بأنها «تحقق الاستقرار السياسي لأي نظام بعكس القائمة النسبية التي تزعزع الأنظمة المستقرة»، ووصف القائمة المغلقة بأنها «الأقدر على تحقيق الالتزامات الدستورية بالتمييز الإيجابي لبعض الفئات، مثل نسبة تمثيل المرأة وذوي الإعاقة، أما القائمة النسبية فستحدث إشكاليات دستورية لا حصر لها».

في المقابل، انتقد ممثلو أحزاب المعارضة المشاركون في الحوار القائمة المغلقة، وقال علاء عبد النبي، ممثل حزب «الإصلاح والتنمية» إنها «تمثل إهداراً لأصوات الناخبين»، وأبدى البرلماني السابق، باسم كامل، ممثل حزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي» تأييده للقائمة النسبية، مشيراً إلى أن الحديث عن شبهة عدم الدستورية «له حلول». ويقضي قانون الانتخابات المصري الراهن بتوزيع المقاعد النيابية مناصفة بين النظام الفردي والقوائم المطلقة، وينص على أن يكون انتخاب مجلس النواب بواقع 284 مقعداً لكل نظام، ويحق للأحزاب والمستقلين الترشح في كل منهما.

ومنحت التعديلات الدستورية التي أقرت عام 2019 المرأة المصرية نسبة 25 في المائة من مقاعد البرلمان على الأقل، ونص قانون الانتخابات على أنه يجب أن تتضمن كل قائمة حزبية مخصص لها 100 مقعد، 9 مرشحين من المسيحيين، و6 مرشحين من العمال والفلاحين، و6 مرشحين من الشباب، و3 مرشحين من الأشخاص ذوي الإعاقة، و3 مرشحين من المصريين المقيمين في الخارج، على أن يكون من بين أصحاب هذه الصفات أو من غيرهم 50 امرأة على الأقل.

من جانبه، قال الدكتور جمال جبريل، أستاذ القانون العام بجامعة حلوان، إن «الدستور المصري لا يحدد نظاماً انتخابياً بعينه، وترك حرية تحديد الأسلوب الانتخابي الأمثل للمشرعين، على اعتبار أن الظروف السياسية والسكانية تتغير من فترة إلى أخرى».

وأضاف جبريل لـ«الشرق الأوسط»، أن الالتزامات الدستورية بمنح تمييز إيجابي لبعض الفئات مثل المرأة «لا تتعارض مع أسلوب القائمة النسبية المفتوحة»، موضحاً أن هناك حلولاً للتوفيق بين تطبيق القائمة النسبية وبين الالتزامات الدستورية، منها إعادة هيكلة الدوائر الانتخابية، مثل تخصيص دوائر مغلقة على تلك الفئات التي تحظى بتمييز إيجابي، أو بفرض وضع تلك الفئات في مقدمة القوائم الحزبية، بحيث تتوافر لهم فرص أكبر للنجاح.

وأوضح أستاذ القانون العام بجامعة حلوان، أن القائمة المغلقة «لم تعد شائعة الاستخدام في الأنظمة الانتخابية عالمياً، وربما اندثرت تماماً».

في المقابل، قال الدكتور صلاح فوزي، أستاذ القانون الدستوري بجامعة المنصورة، إن «الدستور المصري ألزم بتمثيل بعض الفئات في المجالس النيابية، بالتالي لابد من مراعاة الحفاظ على هذه الحصص في النظام الانتخابي»، مشيراً إلى أن «السبيل الوحيد الذي يضمن استمرار تمثيل تلك الفئات هو نظام القائمة المغلقة المطلقة».

مصر لتصدير الطاقة المتجددة إلى أوروبا عبر إيطاليا

القاهرة: محمد عجم

خطت مصر خطوة جديدة في إطار تنفيذ خطتها الرامية إلى التحول لمركز إقليمي لصادرات الطاقة، والتوسع في توقيع اتفاقات ومشروعات الربط الكهربائي مع أوروبا، لتأمين احتياجاتها من الطاقة النظيفة خلال السنوات المقبلة؛ حيث استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس (الاثنين) تيرييه بيلسكوج، الرئيس التنفيذي لشركة «سكاتك إيه إس إيه» النرويجية للطاقة، لبحث مشروع الربط الكهربائي بين مصر وأوروبا لتصدير الطاقة المتجددة بقدرة نحو 3 جيجاوات، عبر إيطاليا، والذي جرى التوقيع على مذكرة تفاهم لبدء الدراسات الخاصة به.

وتستهدف الحكومة المصرية، ممثلة في وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، الاستفادة من الاحتياطي اليومي بالشبكة القومية للكهرباء المصرية وتصديرها للخارج من خلال التوسع في مشروعات الربط الكهربائي.

ويُعد مشروع الربط بين مصر وقبرص واليونان أولى محطات نقل الطاقة لأوروبا، حيث وقّعت مصر واليونان في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، اتفاقاً يمهّد لمد كابل تحت سطح البحر ينقل الكهرباء المولدة من الطاقة المتجددة في شمال أفريقيا إلى أوروبا، وهو الأول والأضخم والأكبر من نوعه في البحر المتوسط؛ نظرًا إلى طول المسافة ومد كابلات بين البلدين بطول يصل إلى 900 كيلومتر.

ووفق وزارة الكهرباء المصرية فإن «لهذا المشروع التاريخي أهمية كبرى لخطة مصر الاستراتيجية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية وتأمين الطاقة، كما أن المشروع يُعَد أحد المشروعات التي تساعد على ربط مصر بالشبكة الكهربائية الأوروبية».

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية، المستشار أحمد فهمي، أن اللقاء شهد متابعة الاستثمارات المتنامية لشركة «سكاتك» في مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة والهيدروجين والوقود الأخضر بمصر، ومن بينها مشروع إنتاج الهيدروجين الأخضر في العين السخنة، الذي بدأ الإنتاج بالفعل للمرحلة الأولى، لتصبح مصر أول دولة في أفريقيا تنتج الهيدروجين الأخضر؛ ومشروعا الإنتاج المشترك للأمونيا الخضراء في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس باستثمارات تقارب 6 مليارات دولار، وفي دمياط باستثمارات تبلغ نحو 870 مليون دولار؛ ومشروع طاقة الرياح بقدرة 5 جيجاوات باستثمارات تبلغ 5,6 مليار دولار على مراحل عدة خلال السنوات المقبلة؛ ومشروع الإنتاج المشترك للميثانول الأخضر في دمياط، باستثمارات تبلغ نحو 450 مليون دولار.

وذكر المتحدث أن رئيس الشركة النرويجية أكد الالتزام بتوسيع استثمارات الشركة في مصر خلال الأعوام المقبلة، في ضوء ما شهدته مصر من تطوير متميز لبنيتها التحتية في مختلف القطاعات، بما يؤسس قاعدة صلبة لانطلاق الصناعات والاستثمارات، لا سيما في مجالات الطاقة المتجددة والخضراء، فضلاً على التجربة الإيجابية والمثمرة للشركة مع مناخ الاستثمار في مصر، مشيداً بما لمسوه من إرادة سياسية حازمة، وتجاوب حكومي على جميع المستويات، لإزالة أية عقبات وتحديات في هذا الصدد. وأضاف الجانب النرويجي أن هذا الدعم المصري الكبير لتسهيل مناخ الأعمال، يقابله من جانبهم حرصٌ أكيد، على بذل أقصى جهد لزيادة الاستثمارات، ونقل التكنولوجيا، والمساهمة في الجهود المكثفة التي تقوم بها الدولة، لوضع مصر على قائمة الدول المصنعة للطاقة الخضراء، والمصدرة لها، بما يجعل مصر وجهة ومحوراً للتزود بالوقود الأخضر لخطوط الملاحة العالمية، ومركزاً إقليمياً لإنتاج وتداول الطاقة.

وتوسعت مصر خلال السنوات الأخيرة في الربط الكهربائي مع دول الجوار سواء الأفريقية أو الآسيوية أو الأوروبية، بعد أن أسست بنية تحتية قوية وبعد طفرة في إنتاج الكهرباء في مصر خلال السنوات الخمس الماضية، خصوصاً في ظل سعي القاهرة إلى التحول لمركز إقليمي للطاقة في منطقة الشرق الأوسط. كما شهدت الأسابيع الماضية التشاور مع الجانب الإيطالي لربط البلدين كهربائياً، وفق وزارة الكهرباء.

وسبق اللقاء الرئاسي مراسم توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة المصرية لنقل الكهرباء، وشركة «سكاتك إيه إس إيه»، بحضور الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، بشأن بدء دراسات مشروع الربط الكهربائي بين مصر وأوروبا لتصدير الطاقة المتجددة من مصر إلى أوروبا عبر إيطاليا، وذلك بحضور الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري.

باشاغا يتجاهل محاولات برلمانية لإقالته

ليبيا: «الأعلى للدولة» يُصعّد خلافه مع حكومة الدبيبة

القاهرة: خالد محمود

صعد مجلس الدولة الليبي، من حدة خلافه مع حكومة «الوحدة» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، عبر تشكيله عدة لجان لمتابعة ما وصفه بـ«خروقها»، بينما تجاهل فتحي باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية، محاولات برلمانية لإقالته، تزامناً مع دخول روسي مفاجئ على ملف الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الليبية المؤجلة.

والتزم باشاغا الصمت، حيال إعلان بعض أعضاء مجلس النواب، الاتجاه لعقد جلسة بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، للمطالبة بإقالة حكومته، غير المعترف بها دولياً، والتي تمارس مهام عملها من مدينة سرت بوسط البلاد.

وامتنع عبد الله بليحق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، عن التعليق على إعلان بعض النواب التحرك بشأن حكومة باشاغا، بينما نقل رئيس المجلس عقيلة صالح، عن وفد من مشايخ وأعيان ومثقفي منطقة الجغبوب، التقاه مساء الأحد في مدينة القبة بشرق البلاد، تأكيده على دعم صالح ومجلس النواب بصفته السلطة الشرعية الممثل لإرادة الشعب الليبي، كما أكد الوفد مطالب الشعب الليبي بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وخصص مجلس الدولة جلسته مساء الأحد، برئاسة رئيسه خالد المشري، في العاصمة طرابلس، لمناقشة ما سماه خروج حكومة «الوحدة» عبر خريطة الطريق المرسومة لها في «ملتقى الحوار الليبي» بجنيف، وانتقد ما سماه عدم وجود الشفافية، وعدم خضوع الحكومة لأي جلسات محاسبة أو استماع، والتفافها على الاختصاصات التشريعية للمجالس الموجودة.

وبحسب بيان للمجلس، فقد ناقش ما وصفه بـ«خروقات» الحكومة، بعقدها اتفاقات طويلة الأمد وملزمة للدولة الليبية التي تخالف خريطة الطريق، وفتح السجل العقاري المقفل بقانون من المجلس الانتقالي، وعدم قيامها بالإجراءات التمهيدية للانتخابات، خصوصاً فيما يتعلق بتنقية السجل المدني والرقم الوطني المخالفة للقانون، وكذلك معالجة الأرقام الإدارية وعدم الشفافية في بيان إنتاج النفط ومصروفاته وإيراداته.

وقرر المجلس تشكيل لجان لمتابعة هذه الملفات بشكل عاجل، وتعليق الجلسة إلى حين تقديم اللجان تقاريرها.

وتجاهل الدبيبة هذا البيان، لكنه بحث في طرابلس مساء الأحد، مع رئيس بعثة الأمم المتحدة عبد الله باتيلي، آخر التطورات في إجراء الانتخابات الوطنية بليبيا، وكيفية وجود قوانين انتخابية عادلة للجميع، بالإضافة إلى ملف عودة النازحين والمهجرين وتوفير البيئة الملائمة لتحقيق ذلك، وآخر المستجدات في الوضع بالسودان وتأثير الصراع فيها على ليبيا والجهود المبذولة لتحقيق التهدئة.

في المقابل، أوضح باتيلي أن الاجتماع ناقش آخر التطورات والجهود المبذولة للمضي قدماً نحو إجراء انتخابات نزيهة وحرة وشاملة في بيئة آمنة، مشيراً إلى اتفاقهما على أهمية الإسراع في استكمال الإطار التشريعي للانتخابات، وإشراك جميع شرائح المجتمع الليبي في العملية الانتخابية.

بدوره، قال رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح، إنه استقبل وفداً من سفارة روسيا ترأسه الوزير مفوض جامشيد بولتايف، في زيارة هي الأولى من نوعها إلى مقر المفوضية بالعاصمة طرابلس، لوفد السفارة الروسية في ليبيا.

وأوضح السايح، مساء الأحد، أنه تم إطلاع الوفد الروسي على الإمكانات المتاحة للمفوضية والاستعدادات العملية والفنية التي اتُخذت لتنفيذ عملية انتخابية تخضع للمعايير والمبادئ الدولية المتعارف عليها في تنفيذ العمليات الانتخابية، بالإضافة إلى اختصاصات المفوضية كإدارة تنفيذية فنية محايدة ليس لها أي دور سياسي، وتنحصر مهمتها في تنفيذ التشريعات والقوانين الانتخابية التي تحال إليها من مجلس النواب.

ونقل السايح عن الوفد الروسي إعرابه عن استعداده لدعم مسار الانتخابات في ليبيا، والاتفاق على استمرار التواصل بين الطرفين، لدعم الجهود الرامية لإنجاح العمليات الانتخابية المرتقبة.

من جهة أخرى، قال عبد الله اللافي عضو المجلس الرئاسي، الذي يعد نظرياً القائد الأعلى للجيش الليبي، إنه ناقش مع محمد الحداد رئيس أركان قوات حكومة «الوحدة» ورئيس المنطقة العسكرية الساحل الغربي، وعدد من ضباطها، تنفيذ سير العملية الخاصة بالقضاء على الجريمة، والقبض على المجرمين، ومحاربة الظواهر الهدامة، وإنهاء وجود التشكيلات المسلحة الخارجة عن القانون داخل مدينة الزاوية؛ على بعد 40 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس.

وأوضح اللافي أن الاجتماع شدد على تنفيذ كل التعليمات الصادرة بشأن حماية المدنيين، وتأمين مؤسسات الدولة ودعم الاستقرار بالمدينة، والقضاء على المظاهر المسلحة، بما في ذلك ضبط السيارات التي تتجول دون لوحات معدنية، وتلك التي تحمل أي نوع من الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وكان العميد أكرم دوة المتحدث باسم القوة الحكومية المكلفة بفض النزاع في مدينة الزاوية، قد أعلن انتقال قواته بناء على ما وصفه بتعليمات عسكرية عليا، إلى مواقع الاشتباكات والنزاع بين المجموعات المسلحة، وبجهود الخيرين وحكماء ومشايخ المدينة، تم وقف إطلاق النار.

وتسببت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في الزاوية يومي الخميس والجمعة الماضيين، في مقتل شخصين وإصابة اثنين آخرين، علماً بأنه منذ نهاية الشهر الماضي، تندلع اشتباكات بين مجموعات مسلحة في المدينة، على خلفية صراع على النفوذ.

وتعد الزاوية إحدى كبرى المدن التي ينتشر فيها المهاجرون الأفارقة، وسواحلها، من أكثر المناطق الليبية نشاطاً لشبكات الاتجار بالبشر التي تنقل المهاجرين بحراً، كما تصنف من أكثر مدن غرب البلاد التي تشهد نزاعات بين المجموعات المسلحة المتنافسة.

بموازاة ذلك، قالت نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة، إنها بحثت اليوم (الاثنين)، بمسقط، في أول زيارة لها إلى سلطنة عمان منذ توليها مهامها، مع الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السُّلطاني، مجالات التعاون المشتركة للبلدين، وأعربت عن اعتزازها وتقديرها لمسيرة العلاقات الأخوية التي تربطهما، مشيدة بجهودها في حلحلة الأزمات والقضايا الإقليمية والدولية ودعمها في تحقيق السلام.

صورة وزعها المجلس الأعلى للدولة لاجتماعه في طرابلس

محامي السنوسي لـ «الشرق الأوسط»: تسليمه لـ«الجنائية» قد يُفجّر الوضع بليبيا

القاهرة: جمال جوهر

استبعد أحمد نشاد، وهو محامي عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس الراحل معمر القذافي، أن يتم تسليم موكله إلى المحكمة الجنائية الدولية، كما يردد البعض. وقال إن «خصومه يدركون جيداً أنهم لو أقدموا على هذه الخطوة، فذلك يعني انفجار الوضع العام في ليبيا، وفصل جنوب البلاد عن شمالها».

والسنوسي (72 عاماً)، صهر القذافي، ينتمي إلى قبيلة «المقارحة» بجنوب ليبيا، ويحاكم في قضية تتعلق بـ«قمع ثورة» فبراير (شباط) التي أطاحت بالنظام السابق عام 2011.

وقال نشاد محامي السنوسي في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إن محاكمة موكله، «تسير بشكل اعتيادي، لكن الإشكال يكمن في (قوة الردع الخاصة) التي تحتجزه لديها، ومدى التزامها بالخضوع لتعليمات النائب العام».

وكان مفترضاً عرض السنوسي، على محكمة استئناف طرابلس، أمس (الاثنين)، لكن «قوة الردع»، وهي ميليشيا مسلحة برئاسة عبد الرؤوف كارة، لم تحضره إلى المحكمة، مع منصور ضو، رئيس الأمن المكلف بحماية القذافي، فقررت تأجيل نظر القضية للمرة الثالثة على التوالي إلى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل.

وأشار نشاد إلى أنه لو كان تم إحضار السنوسي للمحكمة، فالجلسة كانت تخصص لـ«سماع مرافعتي للدفاع عنه، ثم تؤجل إلى موعد آخر لسماع مرافعة باقي دفاع المتهمين».

وسبق للشيخ هارون أرحومة، أحد أعيان قبيلة «المقارحة»، القول لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحالة الصحية للسنوسي سيئة للغاية»، محذراً من أن القبيلة «لن تصمت إن أصابه مكروه، في ظل ما يعانيه من مرض السرطان، وحرمانه من الأطباء والدواء». وأضاف: «عدد أفرادنا يقدر بأكثر من 500 ألف فرد، متفرقين في جميع أنحاء البلاد... ونحن نمنع شبابنا من أي إجراءات تصاعدية، ونتحكم في غضبهم... ولو قدر الله وحصل أي مكروه لعبد الله، فإننا لن نضمن وقوع أشياء كثيرة... السنوسي هو رجل (المقارحة) وركيزتهم».

والعقيد السنوسي هو زوج شقيقة صفية فركاش، الزوجة الثانية للرئيس الراحل معمر القذافي، وكان ضمن الدائرة المقربة جداً منه طوال فترة حكمه، التي جاوزت 42 عاماً، وهو لا يزال ملاحقاً من المحكمة الجنائية الدولية.

ويدافع أنصار السنوسي عنه مجدداً في مواجهة أي اتهامات توجّه إليه، مشيرين إلى أنه «مستهدف لكونه شخصية مؤثرة في ليبيا سابقاً وراهناً»، في وقت يرى فيه نشطاء محسوبون على «ثورة 17 فبراير» أنه لعب دوراً في «قمع الثوار».

وكانت حليمة عبد الرحمن، وزيرة العدل في حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، أصدرت أمراً نهاية العام الماضي، بإطلاق سراح منصور ضو، القيادي بالنظام السابق، لكن لم ينفذ الأمر حتى الآن.

واصطف عشرات من أنصار السنوسي، قبالة محكمة الاستئناف بطرابلس، منذ الصباح الباكر، لكنها قضت بعد ظهر أمس بتأجيل الجلسة إلى الخامس من الشهر المقبل، على أمل أن تسمح القوة المسجون لديها بسجن معتيقة بإحضاره للمحكمة المرة المقبلة.

وسبق أن ناشدت أسرة السنوسي، في بيان رسمي، الأسبوع الماضي، بضرورة أن «يبتعد الجميع عن تسييس قضيته، وترك الأمر لنزاهة القضاء»، لتطبيق نص الآية القرآنية: «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».

ولي العهد ترأس مأدبة غداء بالمناسبة في نادي الضباط

العاهل المغربي يوجه «الأمر اليومي» للقوات المسلحة في ذكرى تأسيسها الـ67

الرباط: «الشرق الأوسط»

عدّ العاهل المغربي الملك محمد السادس أن القدرة على استشراف المستقبل وضرورة التأقلم مع مستجداته الطارئة، وكذلك القيام بمهام متعددة ومتنوعة في كل الظروف والأوقات، يستوجب العمل المتواصل على تطوير منظومة التخطيط والقيادة مع تفعيل شبكة واسعة من وسائل الاتصال والمعلوماتية من أجل تنفيذ المهام الأساسية بانضباط واحترافية.

جاء ذلك في «الأمر اليومي» الذي وجّهه، الأحد، العاهل المغربي، بصفته القائد الأعلى رئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، وذلك بمناسبة الذكرى السابعة والستين لتأسيسها.

وخاطب الملك محمد السادس القوات المسلحة الملكية، قائلاً: «إن التحولات الجيوستراتيجية التي تشهدها الساحة الدولية تقتضي منكم علاوة على اليقظة الدائمة والتكيف المستمر، مقاربة عقلانية، كيفاً وكماً، بغية تعزيز القدرات الدفاعية والعملياتية واللوجيستيكية لقواتنا، فضلاً على امتلاك الإمكانات التقنية الحديثة في مجالات حساسة، تشمل إدارة العمليات ونظم الدفاع والرصد والرقمنة، التي تستوجب إعداد وتأهيل العنصر البشري لمواكبة التغيرات».

وذكر العاهل المغربي أنه علاوة على برامج التطوير والبحث العلمي التي تم إطلاقها بشراكة مع الجامعات والمعاهد المغربية من أجل الانخراط في السيرورة التي يعرفها التطور الصناعي الوطني، أصدر أوامره بإنشاء المركز الملكي للدراسات وأبحاث الدفاع التابع للكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا، مشيراً إلى أنه أوكل إليه مهمة المساهمة في تكريس ثقافة المقاربة الاستراتيجية في التعامل مع إشكاليات وتحديات منظومة الدفاع والأمن، في أبعادها الشاملة، وخلق فضاء للكفاءات التحليلية المدنية والعسكرية.

وقال الملك محمد السادس إن توجهه الراسخ نحو إرساء قواعد الإخاء والتضامن والسلم، جهوياً وقارياً ودولياً، الذي يعد دافعاً أساسياً في تقوية أواصر التعاون العسكري البيني ومتعدد الأطراف، مكّن من نسج علاقات بنيوية قوية مع مختلف الشركاء والأصدقاء، ساهمت بشكل كبير في إثراء المنظومة الدفاعية المغربية، وتعزيز رصيد القوات المسلحة، شريكاً موثوقاً به في استتاب الأمن ونشر قيم التسامح والسلام، طبقاً للمواثيق الدولية. وأشار العاهل المغربي إلى أنه سعياً منه لتكريس وتعزيز هذا التوجه، واصلت القوات المسلحة الملكية انفتاحها على محيطها الخارجي، الذي يتجلى في تكثيف الشراكات مع جيوش الدول الصديقة والمشاركة الفعالة للبعثات المغربية في عمليات حفظ السلام، وتعزيز الدعم للدول الأفريقية الشقيقة في مجال التكوين والتدريب في معاهدنا ومدارسنا العسكرية.

في سياق ذلك، قال العاهل المغربي إن ما يلمسه في القوات المسلحة الملكية على الدوام من ثبات راسخ وتجند دائم، يزيد من إصراره على مواصلة الجهد والعمل من أجل تمكينها من الوسائل الضرورية التي تعينها على القيام بمهامها المتعددة خير قيام. ونوّه بالمجهودات المحمودة التي تبذلها بكامل مكوناتها إلى جانب نظرائها في الأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية والإدارات الترابية، في مجال تدبير الطوارئ والإنقاذ والتضامن الاجتماعي.

وحيّا العاهل المغربي في القوات المسلحة الملكية هذه الروح العالية من الانضباط والعزيمة والإصرار في كل تدخلاتها الميدانية، منوهاً بتعبئتها المستمرة المواكبة لتكوين فوج جديد من المجندين والمجندات للخدمة العسكرية، التي يوليها اهتماماً خاصاً من أجل إنجاحها وبلوغ مقاصدها العليا، حيث جندت لها القوات المسلحة الملكية، تنفيذاً لتعليماته، كل إمكاناتها وأطرها العسكرية، بشراكة فعالة مع الإدارات العمومية ومكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل.

وخلص الملك محمد السادس إلى القول إنه حرص عند إعادة العمل بالخدمة العسكرية على أن يتلقى المجندون تكويناً يوازي بين الخبرة العسكرية الأساسية والتأهيل المهني، ما سيساعد في صقل قدراتهم التقنية والجسمانية والنفسية، وكذا تأهيلهم لاستشراف المستقبل بأمل وثقة وانضباط، ليكونوا جديرين بالمشاركة الفعالة في نهضة الوطن الاقتصادية والاجتماعية.

على صعيد ذي صلة، ذكر بيان للقيادة العليا للقوات المسلحة الملكية أنه بأمر من الملك محمد السادس، ترأس ولي العهد الأمير مولاي الحسن، الأحد، في نادي الضباط بالرباط، مأدبة غداء أقامها العاهل المغربي بمناسبة الذكرى السابعة والستين لتأسيس القوات المسلحة الملكية.

تجدر الإشارة إلى أنه جرى الاحتفاء بالذكرى السابعة والستين لتأسيس القوات المسلحة الملكية بمختلف الحاميات العسكرية والثكنات والوحدات التابعة للقوات المسلحة الملكية.



ولي العهد الأمير المغربي الحسن لدى ترؤسه مأدبة الغداء في نادي الضباط بالرباط (ماب)

جولة ثانية لانتخابات الرئاسة... ودور حاسم للقوميين

تركيا تضرب موعداً جديداً لإردوغان وكليتشدار أوغلو

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بعد جدل امتد طوال الليل بين المعارضة التركية وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم حول نتائج الانتخابات الرئاسية، أكد المجلس الأعلى للانتخابات تأجيل حسم السباق إلى جولة ثانية، للمرة الأولى في تاريخ البلاد.

وقال رئيس المجلس أحمد ينار، أمس (الاثنين)، إن مرشح «تحالف الشعب» الحاكم الرئيس رجب طيب إردوغان حصل على نسبة 49,40 في المائة، فيما حصل مرشح «تحالف الأمة» المعارض كمال كليتشدار أوغلو على 44,96 في المائة، ومرشح «تحالف أتا» اليميني القومي سنان أوغان على 5,20 في المائة من الأصوات.

ولم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من حسم الانتخابات من جولتها الأولى، علماً بأن المرشح الرابع رئيس حزب «البلد» محرم إينجة، انسحب قبل 3 أيام من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت الأحد.

وكان يتعين حصول أحدهم على نسبة 50 في المائة 1 من أصوات الناخبين الذين يفوق عددهم 64 مليوناً، منهم 5,2 مليون ناخب صوتوا للمرة الأولى. وستجرى جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية بين إردوغان وكليتشدار أوغلو في 28 مايو (أيار) الحالي. ولم يعلن المجلس الأعلى للانتخابات عن نسبة المشاركة من جانب الناخبين، لكن تقديرات غير رسمية أشارت إلى أعلى نسبة مشاركة في تاريخ الانتخابات في تركيا بلغت 93,6 في المائة.

وقال إردوغان، متحدثاً أمام جمع من أنصاره أمام المقر الرئيسي لحزب «العدالة والتنمية» في أنقرة التي وصل إليها قادماً من إسطنبول في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين، إن «تركيا أتمت عرساً ديمقراطياً جديداً في انتخابات 14 مايو... نحن متقدمون بفارق كبير في الانتخابات رغم أن النتائج ليست نهائية بعد. تحالف الشعب أيضاً فاز بأغلبية مقاعد البرلمان وفق نتائج الانتخابات». وأضاف «نحن نؤمن بصدق أننا سنستمر في خدمة أمتنا على مدى السنوات الخمس المقبلة... شعبنا الذي منح تحالف الشعب الأغلبية في البرلمان، سيصوت لصالح الاستقرار في الانتخابات الرئاسية».


مناصرو إردوغان يحتفلون في أنقرة فجر أمس (أ.ف.ب)

فوز 16 وزيراً في حكومة إردوغان ترشحوا لعضوية البرلمان الجديد

بدوره، قال كليتشدار أوغلو للصحافيين في مقر حزب الشعب الجمهوري الانتخابي في أنقرة: «إذا كان قرار أمتنا إجراء جولة ثانية لانتخابات الرئاسة، فسوف نفوز بها حتماً وسنعمل على ترسيخ دولة الحق والقانون والعدالة»، مضيفاً «إرادة التغيير في المجتمع أعلى من 50 في المائة».

وبعدما بات التوجه إلى جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية واقعاً، بدأت التساؤلات حول أصوات المرشحين الآخرين محرم إينجة وسنان أوغان، ولمن تذهب.

لم يتخذ إينجة الذي انسحب من السباق الرئاسي، الخميس، إثر مزاعم تورطه في فضيحة أخلاقية، قراراً نهائياً بشأن من سيدعم في جولة الإعادة.

وبسبب انسحابه بعد الموعد القانوني، واصل المجلس الأعلى للانتخابات احتساب أصوات إينجة في الجولة الأولى، وحصل على 0,4 في المائة (نحو 234 ألف صوت)، بينما كانت استطلاعات الرأي السابقة ترجح حصوله على نسبة 1,7 في المائة حال استمراره في السباق.

وسيبقى أوغان هو الرقم الصعب الذي بإمكانه ترجيح كفة إردوغان أو كليتشدار أوغلو في جولة الإعادة، لكنه لا يرغب في ذلك بلا ثمن.

أوغان قال عشية انتخابات الأحد: «في حال انتقلت الانتخابات إلى جولة الإعادة... سنناقش مطالبنا مع الأطراف التي نجلس على الطاولة معها. البداية ستكون النأي بنفسها عن الإرهاب»، في إشارة إلى دعم حزب «الشعوب الديمقراطية» الكردي لكليتشدار أوغلو، ودعم «هدى بار»، ذراع «حزب الله» التركي، لإردوغان. وأضاف «لن نكون شركاء بالمجان، وستكون لدينا مطالب مثل الوزارات ونائب الرئيس».

في غضون ذلك، كشفت نتائج الانتخابات البرلمانية عن فوز جميع وزراء حكومة إردوغان الذين ترشحوا في الانتخابات وعددهم 16 وزيراً، حيث ترشح جميع الوزراء باستثناء وزيري الصحة فخر الدين كوجا، والثقافة والسياحة محمد نوري أرصوي اللذين طلبا عدم خوض الانتخابات.

وتم وضع الوزراء على رأس قوائم «العدالة والتنمية» في 16 منطقة انتخابية و15 مدينة كبيرة. ودخل البرلمان كل من نائب رئيس الجمهورية فؤاد أوكطاي ووزير العمل والضمان الاجتماعي وداد بيلغين في أنقرة بوصفهما نائبين عن العاصمة، ووزير العدل بكير بوزداغ عن شانلي أورفا، ووزيرة الأسرة والخدمات الاجتماعية دريا يانيك عن عثمانية.

وانتُخب وزيرا الداخلية سليمان صويلو، والبيئة والتخطيط العمراني والتغير المناخي مراد كوروم في إسطنبول، ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو في أنطاليا، ووزير الطاقة والموارد الطبيعية فاتح دونماز بوصفه عضوا في إسكي شهير، ووزير الدفاع خلوصي أكار في قيصري.

وفاز وزير الشباب والرياضة محمد محرم قصاب أوغلو في إزمير، ووزير الخزانة والمالية نور الدين نباتي في مرسين، ووزير التربية والتعليم محمود أوزر في أوردو.

وحصل وزير الصناعة والتكنولوجيا مصطفى فارانك على مقعد في بورصة، ووزير الزراعة والغابات وحيد كيريتشجي على مقعد في كهرمان ماراش، ووزير التجارة محمد موش في سامسون، ووزير النقل والبنية التحتية عادل كارا إسماعيل أوغلو في طرابزون.

واختير وزير العدل السابق عبد الحميد غل عضواً في البرلمان عن غازي عنتاب، ووزير العمل والضمان الاجتماعي السابق فاروق تشيليك عن ولاية أرتفين.

الكتلة التصويتية لسنان أوغان قد تحسم السباق بين إردوغان وكليتشدار أوغلو

حسابات «صانع الملوك» الجديد في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أصبح المرشح الثالث في الانتخابات الرئاسية التركية سنان أوغان، هو مفتاح الدور الثاني للانتخابات الرئاسية في تركيا بعدما عجز أي من المرشحين الرئيسيين عن حسمها لصالحه في الجولة الأولى. وبات المرشحان اللذان سيخوضان جولة الإعادة، الرئيس رجب طيب إردوغان مرشح تحالف «الشعب»، وكمال كليتشدار أوغلو مرشح تحالف «الأمة» المعارض، بحاجة إلى نسبة الأصوات التي حصل عليها أوغان، المنتمي إلى حزب «النصر» والذي يقود تحالف «أتا» اليميني القومي.

ووفق النتائج الرسمية الأخيرة التي أعلنها رئيس المجلس الأعلى للانتخابات في تركيا حصل إردوغان في الجولة الأولى على نسبة 49,51 في المائة من الأصوات، بينما حصل كليتشدار أوغلو على نسبة 44,88 في المائة، بينما حصل أوغان على نسبة 5,17 في المائة من الأصوات؛ ليخوض إردوغان وكليتشدار أوغلو جولة الإعادة في 28 مايو (أيار) الحالي.

نسبة الأصوات التي حصل عليها أوغان يمكن أن تكون عاملا مرجحا لأي من المرشحين في الحصول على أعلى الأصوات، بعدما سقطت قاعدة 50 في المائة 1 التي كان يتعين على أي مرشح الحصول عليها لحسم المعركة من الجولة الأولى.

بالطبع، لا يمكن تصور أن كتلة الأصوات بكاملها التي تزيد على مليوني صوت ستذهب إلى أحد المرشحين المتنافسين في جولة الإعادة، لا سيما وأن نسبة كبيرة من الأصوات التي حصل عليها أوغان تحولت إليه من الناخبين الذين كانوا من المفترض أن يصوتوا لصالح المرشح الرابع محرم إينجة، الذي انسحب الخميس الماضي قبل الانتخابات بثلاثة أيام على خلفية مزاعم حول تورطه في فضيحة جنسية.

ويبقى السؤال هو: «لمن ستذهب أصوات أوغان في جولة الإعادة؟»... لم يحسم أوغان، حتى الآن، لمن ستتوجه الأصوات التي حصل عليها في الدور الأول، ذلك أن الأمر يتطلب مشاورات مع أحزاب تحالف «أتا» الذي ينتمي إليه. لكنه أوضح حتى قبل الجولة الأولى أن التحالف لن يعطي أصواته لأي من المرشحين في جولة الإعادة «بلا ثمن».

وأشار إلى أنهم في الحزب سيجلسون على الطاولة مع المرشحين، ويرون ما سيعرضه كل واحد منهما عليهم، لافتا إلى «حقائب وزارية» ومنصب «نائب الرئيس»، فضلاً عن نأي مرشحي التحالفين الآخرين، «الشعب» و«الأمة»، عن الأحزاب المرتبطة بالإرهاب، في إشارة إلى حزب «الشعوب الديمقراطي»، الذي أعلن دعمه لكليتشدار أوغلو، وحزب «هدى بار» المتحالف مع إردوغان.

وينظر القوميون إلى «الشعوب الديمقراطية»، المؤيد للأكراد على أنه ذراع لحزب «العمال» الكردستاني، ومتورط في دعم أنشطته الإرهابية، كما ينظرون إلى «هدى بار» على أنه ذراع «حزب الله التركي»، الذي لا يختلف عن «العمال» الكردستاني.

ونفى سنان أوغان، الاثنين، ما نقلته عنه وسائل إعلام غربية من أنه «لا يمكن أن يدعم مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو في جولة الإعادة، إلا إذا وافق على عدم تقديم تنازلات لحزب (الشعوب الديمقراطية)».

وقال أوغان: «سنتشاور اليوم مع قادة التحالف ومع قاعدة ناخبينا قبل التوصل إلى قرار حول جولة الإعادة، وسنجلس مع التحالفين الآخرين، وسنعمل على الوصول إلى قرار بأسرع ما يمكن، لكننا أوضحنا أن محاربة الإرهاب وإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم هما خطان أحمران». وأضاف «تحالف (أتا) حقق الأهداف التي أرادها في الانتخابات الرئاسية. من الآن فصاعداً، سنتحمل كل المسؤولية لضمان عدم دخول تركيا في أزمة سياسية واضطراب».

أوغان، الذي توقع، منذ البداية ألا تحسم الانتخابات الرئاسية في الجولة الأولى، ذكر أنه قال سابقا إنه «لن يكون أي من حزبي (الشعوب الديمقراطية) أو (هدى بار) مفتاحاً في هذه الانتخابات»، مضيفاً «سأقوم بكل ما يلزم حتى لا تدخل البلاد في اضطراب... سأتصرف بوصفي رجل دولة مسؤولاً».

سنان أوغان خلال مقابلة صحافية في أنقرة الأحد (رويترز)

أوغان قد يتفاوض مع المرشحين الرئيسيين على حقائب وزارية وربما منصب «نائب الرئيس»

قبل الانتخابات الأخيرة عرف حزب «الشعوب الديمقراطية» بأنه «صانع الملوك»، لكن الجولة غير الحاسمة لانتخابات الرئاسية خلعت اللقب على أوغان الوجه الجديد، الذي جاء من بعيد ليعقد الحسابات.

عموماً، فالوجوه الجديدة دائماً لها سوابق في تاريخ الانتخابات وتحويل مساراتها، كما حدث من قبل مع الرئيس المشارك السابق لحزب «الشعوب الديمقراطية»، السجين حاليا، صلاح الدين دميرطاش، الذي أحدث ثورة في السياسة التركية عندما قاد حزبه لدخول البرلمان متجاوزا عتبة الـ10 في المائة من أصوات الناخبين للمرة الأولى في تاريخ الأحزاب الكردية في البلاد. كما نافس السياسي السابق، الذي لُقب بـ«أوباما تركيا» إردوغان على الرئاسة في استحقاقين متتاليين عامي 2014 و2018، آخرهما من داخل محبسه، حيث اعتقل عام 2017 لاتهامات تتعلق بدعم الإرهاب.

وعلى الرغم من أنه من أصول أجنبية، من أذربيجان تحديداً، فإن أوغان، الأكاديمي البالغ من العمر 55 عاماً، من المتعصبين ضد الأجانب، وينتمي إلى حزب «النصر»، الذي يرأسه أوميت أوزداغ، المناهض لوجودهم، والذي يظهر العداء للاجئين السوريين في تركيا.

بدأ أوغان مسيرته السياسية في عام 2011 من خلال حزب «الحركة القومية»، وأصبح نائباً عن مسقط رأسه، ولاية إغدير الواقعة في أقصى شرق تركيا على الحدود مع أذربيجان، والتي تضم عدداً كبيراً من السكان الأذربيجانيين. ربطته علاقة جيدة مع رئيس حزب «الحركة القومية»، دولت بهشلي، حتى قرر الأخير تبني سياسة جديدة داعمة لحزب «العدالة والتنمية» ورئيسه رجب طيب إردوغان في أعقاب الانتخابات المبكرة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015، بعد أن فشل «العدالة والتنمية» للمرة الأولى في انتخابات 7 يونيو (حزيران) من العام ذاته في الحصول على الأغلبية، وفقد القدرة على تشكيل الحكومة، فسانده بهشلي في الدعوة للانتخابات المبكرة، ورفض تشكيل حكومة ائتلافية؛ لتتوتر العلاقة مع بهشلي، ولينضم بعد ذلك إلى حزب «النصر»، الذي أسسه أوزداغ بعد انشقاقه عن حزب «الجيد» الذي تتزعمه ميرال أكشنار.

المفارقة التي كشفت عنها الانتخابات الرئاسية بشأن أوغان، هي أنه لم يحصل في مسقط رأسه، ولاية إغدير، التي كان نائباً عنها في البرلمان سوى على نسبة 12 في المائة، بينما حصل كليتشدار أوغلو على أكثر من 60 في المائة من أصوات الناخبين فيها. لكن تبقى أصوات أوغان التي وصلت إلى نحو مليونين و800 ألف ناخب كفيلة بترجيح كفة إردوغان أو كليتشدار أوغلو.

هل سيواجه البرلمان التركي الجديد صعوبات تستدعي انتخابات مبكرة؟

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت النتائج شبه الرسمية للانتخابات البرلمانية في تركيا عن استمرار هيكل البرلمان الأخير من حيث احتفاظ «تحالف الشعب» بقيادة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بالأغلبية مع تغييرات طفيفة وإعادة توزيع المقاعد بين التحالفات والأحزاب وتوسيع قاعدة البرلمان بانضمام أحزاب جديدة بأعداد أكبر من النواب. وأظهرت النتائج فشل أي تحالف من التحالفات في تحقيق أغلبية مريحة تمكّنه من التحرك بمفرده لتعديل الدستور أو إقرار القوانين. وعلى الرغم من أن صلاحيات رئيس الجمهورية الواسعة في ظل النظام الرئاسي الذي بدأ تطبيقه منذ عام 2018، انتقصت بشكل ما من دور البرلمان، فإن ضمان «تحالف الشعب» الأغلبية في الدورة السابقة أوجد تناغماً بين الرئيس والبرلمان وحدّ من قدرة المعارضة على التأثير عند مناقشة مشروعات القوانين والتعديلات الدستورية. ومع انتظار تركيا لحسم مَن سيكون الرئيس القادم للبلاد من بين المرشحَين اللذين سيخوضان جولة الإعادة في 28 مايو (أيار) الحالي، وهما الرئيس رجب طيب إردوغان مرشح «تحالف الشعب»، وكمال كيليتشدار أوغلو مرشح «تحالف الأمة» المعارض، تثور تساؤلات حول ما يمكن أن تكون عليه الحال إذا فاز مرشح المعارضة، وكانت الأغلبية في البرلمان لـ«تحالف الشعب».

وتجيب النتائج التي كشفت عنها صناديق الاقتراع عن هذا السؤال؛ فكلا الجانبين لم يحقق النسبة التي تضمن له تمرير التعديلات الدستورية أو مشروعات القوانين بسهولة. فرغم تفوق «تحالف الشعب»، («العدالة والتنمية»، و«الحركة القومية»، و«الوحدة الكبرى»، و«هدى بار»، و«اليسار الديمقراطي»، و«الرفاه من جديد») فإنه حصل على نسبة 49,4 في المائة، محققاً 321 مقعداً، أي أقل من أغلبية الثلثين (400 مقعد)، والثلاثة أخماس (360 مقعداً). وحصل «تحالف الأمة» على نسبة 35,1 في المائة، محققاً 231 مقعداً، و«تحالف العمل والحرية» على 10,5 في المائة ضمنت له 66 مقعداً. ويتطلب تمرير التعديلات الدستورية من البرلمان أغلبية الثلثين (400 صوت)، أو تصويت ثلاثة أخماس عدد الأعضاء (360 نائباً) من أجل طرح التعديلات للاستفتاء الشعبي. وتمخضت الانتخابات الأخيرة عن صورة مختلفة للبرلمان عمّا كان عليه بعد انتخابات 2018، حصل حزب «العدالة والتنمية» على 34,42 في المائة، وحزب «الشعب الجمهوري» 25,39 في المائة، وحزب «الحركة القومية» على 10,06 في المائة، و«الحزب الثاني» على 9,82 في المائة، وحزب «اليسار الأخضر» على 8,78 في المائة، وحزب «الرفاه» على 2,85 في المائة، وحزب «العمال» التركي على 1,71 في المائة. ولم يتمكن أي مرشح من قوائم حزب «النصر» الذي حصل على 2,25 في المائة من الأصوات، وحزب «البلد» الذي حصل على 0,93 في المائة من الأصوات، من دخول البرلمان.

حصل حزب «العدالة والتنمية» على 42,56 في المائة من الأصوات في انتخابات 2018 ليحقق 295 مقعداً. انخفضت هذه النسبة بنحو 7 في المائة إلى 35,4 في المائة في انتخابات (الأحد) ليحصل على 266 مقعداً. كما حصل حزب «الشعب الجمهوري» في انتخابات 2018 على 22,56 في المائة من الأصوات في 2018 ضمنت له 146 مقعداً، وزادت نسبته في انتخابات (الأحد) إلى 25,4 في المائة، وحصل على 168 مقعداً. أما حزب «الحركة القومية» فحصل على نسبة 11,1 في المائة من الأصوات في 2018 ليحقق 49 مقعداً، وفي انتخابات (الأحد) حصل على 10,06 في المائة بعدد مقاعد 51 مقعداً.

ودخل حزب «الشعوب الديمقراطية»، المؤيد للأكراد، الانتخابات من قوائم حزب اليسار الأخضر بسبب قضية إغلاقه المنظورة أمام المحكمة الدستورية، وحصل على 62 مقعداً ونسبة 8,78 في المائة من الأصوات، بينما حصل شريكه في تحالف «العمل والحرية»، حزب «العمال» التركي، على نسبة 1,7 في المائة من الأصوات و4 مقاعد، ليكون عدد مقاعد التحالف 66 مقعداً. وتشكل هذه النسبة تراجعاً في أصوات «الشعوب الديمقراطية»، ما أرجعه محللون إلى الضغوط التي تعرض لها الحزب في السنوات الخمس الأخيرة. وفي عام 2018 حصل حزب «الجيد» على 9,96 في المائة و43 مقعداً، وفي الانتخابات الأخيرة على 44 مقعداً بنسبة 9,84 في المائة من الأصوات. وحصل حزب «السعادة» الذي خاض الانتخابات على قائمة «الشعب الجمهوري»، على 10 مقاعد من نسبة 1,34 في المائة من الأصوات، بينما ضمن حزبا «الديمقراطية» و«التقدم والمستقبل» 26 مقعداً بسبب خوضهما الانتخابات على قائمة «الشعب الجمهوري»، بينما حصل «هدى بار» على 3 مقاعد من نسبة 0,31 في المائة من الأصوات، علماً بأنه خاض الانتخابات على قوائم «العدالة والتنمية». وحاز حزب «الرفاه من جديد» ضمن «تحالف الشعب» نسبة 2,85 في المائة و5 مقاعد.

وفي تعليق على توزيع التحالفات والأحزاب بالبرلمان الجديد، ذهب المحلل السياسي مراد صابونجو، إلى أن التحالفات الثلاثة التي دخلت البرلمان، كان التيار القومي هو الجوهر الأساسي بشكل مباشر أو بقي عاملاً مهماً أغفلته جميع شركات استطلاعات الرأي، التي تحدثت عن دور الأغلبية الصامتة في الحسم، لكنها لم تكتشف أنها ستكون قومية. ورأى أن حزب «العدالة والتنمية» مُني بأكبر خسارة بفقدانه 7 في المائة من أصواته في 5 سنوات وتحقيق نسبة هي الأدنى على مدار 21 عاماً، كما يعد «اليسار الأخضر» الخاسر الثاني، بينما أكبر الفائزين هو حزب «الشعب الجمهوري»، على الرغم من عدم قدرته على إقناع قواعده بفكرة التحالف مع أحزاب ذات جذور إسلامية مثل «السعادة» و«الديمقراطية» و«التقدم والمستقبل». وذهب خبراء قانونيون إلى أن التشكيل الحالي للبرلمان سيتسبب في أزمة قد تقود إلى انتخابات برلمانية مبكرة بسبب عدم وجود أغلبية حاسمة لدى «تحالف الشعب» أو «تحالف الأمة». وأكدوا أن الأمر لن يختلف سواء فاز إردوغان أم كيليتشدار أوغلو، لأنه ستكون هناك صعوبات في إقرار التعديلات الدستورية والقوانين.

ناقش في بريطانيا الحصول على طائرات حربية مقاتلة

زيلينسكي أخذ من لندن تعهداً بـ«مئات» الصواريخ والمسيّرات

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الاثنين، من بريطانيا، على تعهد بتسليم جيشه «مئات» الصواريخ المضادة للطائرات والمسيّرات الهجومية قريباً، وعبر عن «تفاؤل» بتسلم مقاتلات تطالب بها كييف الغربيين لمواجهة الغزو الروسي.

وتأتي زيارة زيلينسكي في إطار جولة أوروبية قادته إلى روما وبرلين وباريس، يسعى فيها إلى تعهد عسكري إضافي من حلفائه استعداداً للهجوم المضاد الذي يحضره الجيش الأوكراني في مواجهة القوات الروسية.

واستقبل رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، زيلينسكي، لدى نزوله من المروحية التي أقلته إلى المقر الصيفي لرئيس الوزراء في تشيكرز، شمال غربي لندن.

وقال زيلينسكي للصحافيين في ختام لقائه رئيس الوزراء البريطاني: «نريد إنشاء تحالف للطائرات وأنا متفائل جداً بهذا الشأن، لقد بحثنا هذا الأمر وأعتقد أن هذا الأمر سيحصل قريباً جداً».

ويطالب الرئيس الأوكراني منذ أشهر، حلفاءه الغربيين، بتزويده مثل هذه الطائرات التي تتيح للجيش الأوكراني ضرب القوات الروسية في العمق، لكن من دون أن يشكل ذلك حلاً سحرياً للنزاع.

من جهته، قال سوناك إن بريطانيا ستؤدي «دوراً أساسياً في هذا التحالف من الدول التي ستقدم هذا الدعم» لأوكرانيا، مضيفاً أن تدريب طيارين أوكرانيين سيبدأ «في وقت قريب نسبياً».

وحتى قبل لقائه زيلينسكي، أعلن ريشي سوناك أن بريطانيا ستسلم أوكرانيا «مئات» الصواريخ المضادة للطائرات والمسيرات الهجومية التي يصل مداها إلى أكثر من 200 كيلومتر.

وأوضحت رئاسة الحكومة في بيان، أن هذه التجهيزات سيتم تسليمها «خلال الأشهر المقبلة، فيما تستعد أوكرانيا لتعزيز مقاومتها للغزو الروسي الجاري». ستضاف هذه المعدات إلى صواريخ «ستورم شادو» بعيدة المدى، التي كانت بريطانيا أعلنت تزويد كييف بها الأسبوع الماضي، لتكون أول دولة تزودها بهذا النوع من الأسلحة التي يصل مداها إلى أكثر من 250 كيلومتراً.

ولطالما أبدى الغربيون تردداً في تزويد كييف أسلحة بعيدة المدى تخوفاً من أن تؤدي ضربات على الأراضي الروسية إلى تصعيد «طويل الأمد». وقال زيلينسكي: «هذه فترة صعبة»، مرحباً بتعزيز المساعدة البريطانية، ومؤكداً «تحضير» أعمال على الأرض من دون تحديد جدول زمني. وكرر أن كييف «بحاجة لمزيد من الوقت». وشدد سوناك على واقع أن المساعدة البريطانية «طويلة الأمد» بما يشمل «الترتيبات الأمنية» اللازمة بمجرد استعادة أوكرانيا أراضيها.

وفيما يتعلق بالمعدات العسكرية وحدها، تُعد لندن أول الداعمين وثاني أكبر مزود لكييف، مع تقديم أو منح مساعدات بقيمة 4,6 مليار جنيه إسترليني (5,3 مليار يورو) في عامي 2022 و2023.

وقدمت بريطانيا بشكل خاص صواريخ مضادة للدبابات وأسلحة مدفعية وأنظمة دفاع جوي ومدرعات قتالية. كما زودت أوكرانيا بدبابات «تشالنجر» البريطانية ودربت الجنود الأوكرانيين على تشغيلها.

والأحد، تعهدت فرنسا، حيث التقى زيلينسكي الرئيس إيمانويل ماكرون، بتدريب عدد من الكتائب الأوكرانية وتجهيزها بعشرات المركبات المدرّعة والدبابات الخفيفة من طراز «10RC-AMX» التي تُستخدم غالباً في مهام الاستطلاع.

وفي برلين، أكد المستشار الألماني أولاف شولتس، الأحد، دعم بلاده لكييف «ما دام ذلك ضرورياً»، وأعلن عن خطة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة 2,7 مليار يورو، تشمل كثيراً من الدبابات والعربات المدرعة ومنظومات الدفاع المضادة للطائرات. وقال شولتس إن دعم برلين لكييف بلغ 17 مليار يورو، وهي أكبر مساهمة بعد الولايات المتحدة. في المقابل، لم تتحدث أي عاصمة عن تسليم الطائرات المقاتلة التي تلح كييف في طلبها.



سوناك وزيلينسكي بالمقر الريفي لرئيس الوزراء البريطاني في تشيكرز (د.ب.أ)

الكرملين يدحض أنباء عن «اتصالات» بين أوكرانيا ومؤسس «فاغنر»

موسكو تسقط صاروخاً بريطانياً وكييف تعلن عن «أول نجاح» في باخموت

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت موسكو الاثنين، عن تدمير صاروخ بريطاني من طراز «ستورم شادو» خلال هجوم أوكراني مكثف استهدف إقليم لوغانسك، فيما أكدت كييف أنها حققت «أول نجاح» في هجومها بمحيط مدينة باخموت.

وعكس الإعلان الروسي تصاعداً في السجالات مع الغرب في ملف تسليح أوكرانيا على خلفية نقاشات أجراها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بلندن، بهدف توسيع الإمدادات العسكرية البريطانية.

في غضون ذلك، امتدت السجالات الروسية - الغربية إلى ملف آخر أكثر حساسية، بعدما تدخل الكرملين لنفي معطيات نشرتها وسائل إعلام غربية حول «اتصالات» أجراها زعيم «فاغنر» يفغيني بريغوجين مع السلطات الأوكرانية، وتعهد خلالها بتقديم معلومات عن أماكن انتشار القوات الروسية. وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف، إن الكرملين يراقب بشكل حثيث موضوع تزويد لندن لأوكرانيا بأنظمة صاروخية متطورة، وأكد على الموقف الروسي «السلبي للغاية» حيال المعطيات، لكنه شدد في الوقت ذاته، على أن هذا التطور «لن يؤثر على مسار العملية الخاصة الروسية في أوكرانيا».

وجاء تعليق بيسكوف بعد إعلان وزارة الدفاع الروسية عن اعتراض وتدمير عدد من الصواريخ في لوغانسك، بينها صاروخ بعيد المدى من طراز «ستروك شادو» بريطاني الصنع، و7 صواريخ مضادة للرادار، و10 صواريخ «هيمارس» أميركية أطلقتها القوات الأوكرانية خلال هجوم جوي مكثف على منطقة لوغانسك صباح الاثنين.

وحملت اتهامات الكرملين وتأكيد وزارة الدفاع إسقاط الصاروخ البريطاني، إشارات من جانب موسكو رداً على إعلان مضمون المحادثات التي أجراها زيلينسكي في لندن، خلال لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك. وكانت مصادر إعلامية كشفت أن زيلينسكي وسوناك بحثا في تشكيل «تحالف بشأن الطائرات المقاتلة»، وفقاً لتعبير الرئيس الأوكراني، في إشارة إلى أن البحث «ركز على توسيع عملية تسليم طائرات مقاتلة إلى أوكرانيا بعد خطوة إمدادها بصواريخ بعيدة المدى». وكانت السلطات البريطانية أعلنت وفقاً لوسائل إعلام بريطانية، أن لندن سوف تبدأ بتدريب الطيارين الأوكرانيين في الصيف على استخدام الطائرات الغربية، وسوف «يستمر العمل مع دول أخرى بشأن إمكانية توفير طائرات مقاتلة من طراز F-16 إلى كييف».



مدفعية أوكرانية تنشط في باخموت الاثنين (أ.ب)

وكان الجيش الروسي أسقط الصاروخ البريطاني خلال مواجهة هجوم يعد الأوسع منذ أشهر على لوغانسك.

ووفقاً للمؤسسة العسكرية الروسية، فقد «قصفت كييف مرات عديدة أهدافاً مدنية في لوغانسك بالصواريخ البريطانية، رغم أنها كانت أكدت سابقاً أنها لن تستخدم الصواريخ ضد المدنيين».

وقال بيسكوف إن بريطانيا «في طليعة الدول التي تواصل ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا. ونكرر مرة أخرى أن هذا لن يكون له أي تأثير كبير وأساسي على مسار العملية الخاصة، لكن هذا بالطبع يؤدي إلى مزيد من تدمير العلاقات، وهذا يؤدي إلى مزيد من الإجراءات الانتقامية. وهذا يصعد الأمر أكثر بالنسبة لأوكرانيا».

على صعيد متصل، نفى الناطق الرئاسي الروسي صحة معطيات نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في شأن اتصالات قالت الصحيفة إن زعيم «فاغنر» أجراها في مطلع العام مع السلطات الأوكرانية.

وقال بيسكوف: «الأمر مجرد تلفيق آخر، وقد يكون بالون اختبار. لسوء الحظ، حتى المطبوعات المحترمة في السنوات الأخيرة باتت تنتهج هذا النهج». ووفقاً للمعطيات، فقد عرض بريغوجين على كييف «تزويدها بخرائط تحرك القوات الروسية، في مقابل قيامها بالانسحاب الكامل من باخموت». وزعمت «واشنطن بوست» نقلاً عن وثائق قالت إنها مسربة من المخابرات الأميركية، أن مؤسس مجموعة «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، «قدم لأوكرانيا في يناير (كانون الثاني) الماضي، بيانات عن مواقع القوات الروسية لمهاجمتها، وأنه أبلغ أوكرانيا بأنه في حال انسحاب قواتها من ضواحي أرتيوموفسك (باخموت)، فسوف يزودها بمواقع الجنود الروس».

تستمر الحرب الأوكرانية بعنف وضراوة من دون أن تلوح في الأفق أي تسويات، وفيما تواصل موسكو انتقاد الدعم الغربي لكييف تؤكد الأخيرة تحقيقها تقدماً في المواجهات

ووصف رئيس مجموعة «فاغنر» بريغوجين تلك الأنباء بأنها «مضحكة». ورد عليها بشكل ساخر: «يبدو أنني أحارب من أجل روسيا، لكن في الوقت نفسه (الرئيس الأوكراني فولوديمير) زيلينسكي يتبع تعليماتي. وبالتالي، فإن اليد اليسرى في حالة حرب مع اليد اليمنى». وقال في رسالة صوتية نشرها جهازه الإعلامي على «تلغرام»: «إنها مضحكة».

من جانب آخر، أكّد بريغوجين أنه «لم يزُرْ أفريقيا منذ بداية» الصراع في أوكرانيا رداً على ما أوردته «واشنطن بوست» بأنه التقى أعضاء من أجهزة الاستخبارات الأوكرانية في بلد أفريقي لم يذكر اسمه. وقدّر رئيس «فاغنر» أن يكون «أفراد من النخبة الروسية وراء هذه الاتهامات». وقال إنهم «يحاولون إلقاء أكبر قدر ممكن من القذارة عليّ».

وينتقد بريغوجين علناً هيئة الأركان العامة الروسية منذ أشهر، متهماً إياها بعدم تزويد مقاتليه بالذخيرة اللازمة للسماح لهم بالسيطرة على باخموت.

ميدانياً، ازدادت التوقعات الروسية بتوسيع نطاق الهجمات المضادة الأوكرانية، وقال دينيس بوشيلين، رئيس «جمهورية دونيتسك» المعين من جانب موسكو خلال مقابلة مع قناة «روسيا 24» التلفزيونية، إن القوات الأوكرانية «عززت وجودها على طول خطوط التماس بأكملها».

وزاد: «هذا ليس الهجوم المضاد الذي يتم الحديث عنه كثيراً. نرى أن العدو يحاول حالياً التحقق من طبيعة الانتشار والتحصن في مواقعنا، محاولاً إجراء استطلاع واسع في بعض المناطق».

وأكد أن قوات دونيتسك كانت تستعد لمثل هذا التطور للأحداث، «فقد أصبح الوضع أكثر تعقيداً في بعض المناطق، لكنه بشكل عام تحت السيطرة». وفي حديثه عن الوضع بباخموت، قال بوشيلين إن «هناك بالتأكيد تقدماً رغم الصعوبات».

وتزامن هذا مع إعلان قوات «فاغنر» أنها نجحت في السيطرة على مسافة جديدة داخل باخموت بلغت نحو 150 متراً. وقال بريغوجين إن الأحياء التي ما زالت تحت سيطرة القوات الأوكرانية لا تضم أكثر من 26 مبنى، تقع نقاط التمركز والتحصين للقوات الأوكرانية في 20 منها.

وكانت القوات الانفصالية أعلنت في وقت سابق، توقعات حول مسار الهجوم المضاد الوشيك للجيش الأوكراني. وتحدثت بالدرجة الأولى عن توقعات بمحاولة التقدم على مسار منطقة زابوريجيا بهدف الوصول إلى ساحل بحر آزوف، لقطع الممر البري المؤدي إلى شبه جزيرة القرم.

وأكد الكرملين أن «موسكو تراقب بعناية أي تصريحات حول الهجوم المضاد المقبل، وتأخذها في الاعتبار عند التخطيط لعملية خاصة».

وأعلنت أوكرانيا من جهتها، أنها حققت «أول نجاح» في هجومها بمحيط مدينة باخموت (شرق)، وتقدمت باتجاه الخطوط الدفاعية الروسية. وصرح قائد القوات البرية الأوكرانية أولكسندر سيرسكي، أن «تقدم قواتنا في منطقة باخموت، أول نجاح في الهجوم» الرامي منذ الصيف الماضي، إلى استعادة المدينة التي تسيطر القوات الروسية على القسم الأكبر منها.

اتصالات تركية مع أطراف «اتفاقية الحبوب» للعمل على تمديدها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت مصادر تركية استمرار الاتصالات بشأن تمديد اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود التي ينتهي العمل بها في 18 مايو (أيار) المقبل.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك اتصالات مستمرة من الجانب التركي مع باقي أطراف الاتفاقية (روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة)، من «أجل الاتفاق على تمديد الاتفاقية للمرة الثالثة».

وسبق تمديد الاتفاقية الموقعة في 22 يوليو (تموز) 2022 بإسطنبول، للمرة الأولى لمدة 120 يوماً في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته، ثم مددت للمرة الثانية لمدة 60 يوماً فقط تنتهي في 18 مايو (أيار)، بسبب تمسك روسيا بتنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية.

وقالت المسؤولة بوزارة الخارجية الأوكرانية أولها ترofيمتسيفا، الاثنين، إن كييف لا يمكنها «أن تستبعد بأي حال، انتهاء الاتفاق في 18 مايو، وإن الوضع محاط بالضبابية في ظل عدم وجود خطط لإجراء مفاوضات إضافية هذا الأسبوع»، بعد المفاوضات على المستوى الفني، ثم على مستوى نواب وزراء الدفاع في روسيا وأوكرانيا وتركيا، إلى جانب ممثلين للأمم المتحدة، في إسطنبول خلال الأسبوعين الماضيين.

وذكرت تروفيمتسيفا أن أوكرانيا «تلقت إشارات متضاربة حول مستقبل الاتفاق».

في الوقت ذاته، حذرت المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي، سيندي ماكين، من أنه «سيكون من الصعب إطعام العالم إذا انسحبت روسيا من صفقة الحبوب» مع أوكرانيا، التي مكنت الأخيرة من إرسال ملايين الأطنان من المواد الغذائية إلى الخارج رغم استمرار الحرب.

وعقدت في إسطنبول يومي الأربعاء والخميس الماضيين، اجتماعات ثنائية ومتعددة الأطراف لنواب وزراء دفاع روسيا وأوكرانيا وتركيا وممثلين للأمم المتحدة، للبحث في تمديد الاتفاقية. وقالت وزارة الدفاع التركية إن الأطراف الأربعة اتفقوا على مواصلة المباحثات على المستوى الفني.

وأعلنت الأمم المتحدة أن الاجتماعات ناقشت المقترحات الأخيرة التي قدمتها بشأن استئناف تشغيل خط أنابيب «توجلياتي - أوديسا» لنقل الأمونيا من روسيا إلى ميناء أوديسا الأوكراني، وتمديد الاتفاقية لفترة أطول، وإدخال تحسينات على مركز التنسيق المشترك في إسطنبول من أجل استقرار العمليات والصادرات، فضلاً عن قضايا أخرى أثارتها الأطراف.

وقالت الأمم المتحدة: «عرضت الأطراف وجهات نظرها واتفقت على المضي في التباحث بشأنها».

وعقب اجتماع إسطنبول، قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن تمديد اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود «بات وشيكا»، بينما قالت روسيا إنه «لا معلومات لديها حول الموضوع».

وأكد أكار، في تصريحات الجمعة، أن أطراف الاتفاقية «تقترب من التوصل إلى تفاهم لتمديدها».

في المقابل، قال المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، إنه ليست لدى الكرملين حتى الآن، معلومات حول «إمكانية تمديد اتفاقية الحبوب»، ونفى ما نشر بشأنه، من أن الأمر سيتطلب محادثة تليفونية، بين الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان.

وأضاف: «لتمديد صفقة الحبوب، ليس المطلوب إجراء محادثة بين بوتين وإردوغان، وإنما تنفيذ الجزء المتعلق بروسيا من الصفقة». وأكد أن الاتصالات لا تزال مستمرة بهذا الشأن. والاتصال بين بوتين وإردوغان «قد يجري إذا لزم الأمر».

وسبق أن توقع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، عقب عودته من موسكو الأربعاء، بعد اجتماع حول سوريا، أن يتم تمديد الاتفاق لشهرين آخرين على الأقل.

وأكدت الأمم المتحدة أنها ستواصل العمل عن كثب مع جميع الأطراف لمواصلة اتفاقية الحبوب وتنفيذها بالكامل.

وعبر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، الذي شارك في الاجتماع الرباعي بإسطنبول، بمشاركة نواب وزراء دفاع تركيا وروسيا وأوكرانيا ومسؤولين من الأمم المتحدة، عن تهنئته للأطراف المعنية لتسهيل التصدير الآمن لأكثر من 30 مليون طن من الحبوب والمواد الغذائية من أوكرانيا، منذ بدء تطبيق الاتفاقية الموقعة في إسطنبول.

ودعت مبعوثة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، إلى تجديد اتفاقية الحبوب مع اقتراب موعد انتهائها. واتهمت روسيا «باستخدام الغذاء سلاحاً».

الأمل الخارج من معاناة

فايز سارة

يتطلب من الحراك العربي الذهاب في سياسات جديدة جوهرها تواصل مع الجميع على قاعدة تطوير العلاقات وتصفير المشاكل

ثمة تحركات عربية، تبدو وكأنها خارج المعتاد، إذا اعتبرنا خلاصات العقد العربي الماضي، هي المعتاد بما حملته من وقائع وسياسات ومحن عربية شديدة القسوة، سواء في الواقع الإجمالي للحالة العربية، أو في الواقع الداخلي في أغلب البلدان، وما أصابها، ودفع بسكان بعضها للعيش في ظروف بعضها أكثر مما يستطيع البشر احتماله.

تحركات بعض العرب تتواصل، وهي ما زالت متواضعة في خطواتها، مقارنة بما هو مطلوب، لكنها تلامس الجوهري في الاحتياجات العربية، التي يظهر أبرزها في إعادة ترتيب أوضاع وعلاقات العرب، وتشمل مستويين، أولهما العلاقات مع دول الغير في المستويين الإقليمي والدولي، والثاني، ترتيب العلاقات البينية، التي تصل بين الدول العربية بصورة جماعية أو عبر علاقات ثنائية أو أكثر.

وترتيب العلاقات في المستويين، يتطلب من الحراك العربي الذهاب في سياسات جديدة، جوهرها تواصل مع الجميع على قاعدة تطوير العلاقات وتصفير المشاكل، ووضع ما هو صعب الحل منها على قاعدة البحث المشترك عن حل أو تجزئة المشكلة، وإيجاد حلول لأجزائها، ويضاف إلى تصفير المشاكل، نهج آخر، أساسه الانفتاح المتبادل على البلدان، وخاصة لتطوير مرور الأشخاص والسلع، بما يلبي مصالح مباشرة ومتبادلة للدول والشعوب في الأقل منها الاستفادة من الإمكانات والقدرات المتاحة.

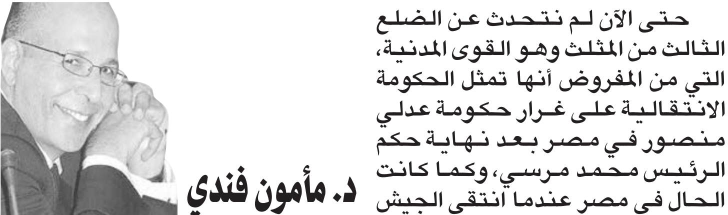
ولا يعني الاعتماد على المصالح المادية المتبادلة سبباً لتقوية العلاقات، تجاهل المشتركات الثقافية والحضارية، التي تقوي وتعزز علاقات العرب مع الآخرين وفيما بينهم. فهذه اليوم صارت بعضاً من بوابات التقارب والتفاعل، التي تشد البشر إلى بعضهم، وتفتح الأبواب على سعتها لمعالجة مشاكل خطرة في عالم شديد الهشاشة.

ولعل نظرة إجمالية للحراك العربي، تبين بعضاً من متغيرات بدأت تظهر في خريطة العلاقات العربية، التي لا شك أنها تحتاج إلى تركيز خاص على سلبيات الواقع العربي، وقد عززت بعضها سنوات العقد الماضية، وجعلتها ظواهر تحتاج إلى علاج جدي لا يمكن تأجيله، أولها ضغوطات ومخاوف أمنية وخنق للحريات وانتهاك لحقوق الإنسان، وقد كانت بين أسباب ثورات الربيع العربي، والثاني ما ترتب على تحول الثورات إلى صراعات داخلية عنيفة، ولها اختلاطات إقليمية دولية في عدد من البلدان العربية، دفعت ملايين النازحين والمهاجرين، وقسمت البلدان العربية قسمين، الأول يصدر لاجئين ومهاجرين، والآخر يستقبل ما استطاع منهم، وهذا ساهم في إذكاء ظواهر الفقر والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية في أغلب البلدان بما فيها بلدان البحوحة، التي أصابتها ولو بصورة أقل آثار من نشاطات جماعات التطرف والإرهاب من جهة، ومن تداعيات الصراعات المسلحة، التي اجتاحت بلداناً بينها سوريا والعراق واليمن وليبيا قبل أن تنضم لها السودان.

ولم تكن الوقائع السابقة بعيدة عن ملاحظة الحراك العربي وتدخلاته بصورة ما. فثمة انفتاح محدود على الحريات والحد من انتهاك الحقوق، ومحاولات لوقف الصراعات المسلحة والوصول إلى حلول سياسية، وجهد لعلاج المشاكل والتحديات عبر سياسات تنموية، واستجابات للحاجات الطارئة، ولعل التضامن العربي في مواجهة هجمة تصنيع وتصدير مخدر الكبتاغون السوري مثال حي على حراك عربي، لا يواجه المشكلة فقط، وإنما خلفياتها بطريقة غير مباشرة.

قد يقول البعض، إن الرؤية في الحراك العربي تفاؤلية، وإن الأوضاع تتجه إلى الأسوأ. وإذا كان يمكن رفض الشق الثاني، لأن الذهاب إلى الأسوأ، ليس قدراً مكتوباً، إنما يمكن تغييره إذا رغب العرب، وانخرطوا في عملية التغيير، فإن الشق الأول يحظى بالموافقة جزئياً، لأن الحراك ما زال في مساراته الأولى، ولا حق في تحميله أكثر مما يحتمل، خاصة وأن الخيارات صعبة، وستواجه تحديات داخلية وخارجية كبيرة، ولكن بالإرادة والعمل يمكن الوصول إلى الأهداف والغايات، فقد عانى العرب الكثير، وحان وقت الخروج من المعاناة.

السودان وكارثة سوء الفهم (2)



د. مأمون فندي

الاتحاد الأوروبي لا يدعم نزوح السودانيين إلى الدول المجاورة لأنه يعرف أنه سينتهي بهم المطاف على شواطئ أوروبا. ومهم جداً أيضاً أن نعلم أن هناك قوى كثيرة في دارفور وجبال النوبة تلعب لعبة الانتظار

حتى الآن لم نتحدث عن الضلع الثالث من المثلث وهو القوى المدنية، التي من المفروض أنها تمثل الحكومة الانتقالية على غرار حكومة عدلي منصور في مصر بعد نهاية حكم الرئيس محمد مرسي، وكما كانت الحال في مصر عندما انتقى الجيش مدنييه أو المدنيين الذين يوافقون مزاجه، فإن معظم المدنيين الذين مثلوا حكومة حمدوك كانوا على مزاج كل من حميدتي والبرهان. ولهذا كان المكون المدني دوماً منقوص الشرعية، فرغم أن المدنيين في السودان أكثر تنظيماً من الحالة المصرية فإن الحالتين شابهما الضعف والتبعية للمؤسسة العسكرية. الفارق بين الحالتين هو أن «الكيزان» كما يشير أهل السودان لـ«الإخوان» هم جزء أساسي من الجيش والوزارات المختلفة من الخارجية إلى المالية والمخابرات أيضاً، وهم من لديهم تواصل أقوى وأسرع مع قوى خارجية، هم الدولة العميقة، والحال في مصر كانت غير ذلك حتى في سنة «الإخوان».

وليس «الكيزان» وحدهم من يتمتعون بدعم إقليمي، فحميدتي أيضاً يتمتع بدعم إقليمي ودولي. فالاتحاد الأوروبي مثلاً يدعم حميدتي، ومن يتابع إسهامات كل من فرنسا وإيطاليا يدرك أن هاتين الدولتين أسهمتا بكثير من التكنولوجيا المتقدمة لدعم حميدتي و«الدعم السريع»، كما أن الاتحاد الأوروبي لا يدعم نزوح السودانيين إلى مصر والدول المجاورة؛ لأنه يعرف أن هذه الموجات البشرية سينتهي بها المطاف على شواطئ أوروبا.

مهم جداً أيضاً أن نعلم أن هناك قوى كثيرة في دارفور وجبال النوبة يلعبون لعبة الانتظار؛ لأنهم يعرفون متى ما قضى البرهان أو حميدتي على منافسه، فإنه سيستدير ليغدر بهم، ولذلك هم يقفون على الحياد في هذه المعركة، هؤلاء الناس الذين تعوّدوا تاريخياً على حروب أفريقيا تحت غطاء الإفلاس أو الثراء السريع، فالنخب في هذا الجزء من العالم تعيش في مراكز النهب الاستعمارية القديمة، والخرطوم واحدة منها، فمتى ما أفلس هؤلاء أطلقوا أعيرة النار من أجل غزو وسلب جديد.

وهناك نظارة الهوية، وهذا حميدتي يقدّم نفسه من منظور خلدوني، فهو ليس عربياً قحاً من الرزيقات ومن فخذ (المهارة)، ولكنه رجل قادم من عالم البداوة ذات العصبية القادرة والممثلة في «الدعم السريع»، والتي ترى أن العمران الحضري في الخرطوم قد ترهل، وحانت لحظة عصبية فتية قادمة من الأطراف للسيطرة على المركز. لاحظ أن كل المتحدثين باسم البرهان أو حميدتي يتباهون بفكرة العروبة قبل فكرة الدولة الوطنية السودانية.

في ظل هذا التلوث المعلوماتي الذي يحجب عنّا رؤية المسألة السودانية لا بد من تفكير متجاوز لهذا التلوث. إذن بداية تصور الحل يمكن اختصارها بأن وجود حميدتي وقوة «الدعم السريع» ضرورة كعامل يوازن خطر «الإخوان» في الجيش والوزارات الأخرى، وأن التخلي عن حميدتي وميليشيته يخل بهذا التوازن. هنا نتحدث عن توازن الضعف بين حميدتي والبرهان لا توازن القوة. توازن الضعف لا توازن القوة. وتوازن الضعف هذا ربما هو الذي قد يؤدي إلى ميلاد حكومة مدنية قابلة للاستمرار. ولكن ميلاد الحكومة يحتاج إلى قابلة وحتى هذه اللحظة لا نرى قابلة واحدة. احتضان البرهان تماماً في ظل تغلغل «الإخوان» في مؤسسات الدولة في ظل مكون مدني ضعيف يعني أنه حتى لو تم تسليم السلطة للمدنيين كما يدعي الطرفان، فإن انقلاباً وشيكاً لا بد أن يحدث بعدها بعام أو أقل قليلاً.

إذن، ما هي الخلطة السحرية التي يمكن أن تنقذ المشهد مؤقتاً في السودان حتى نصل إلى مرحلة انتقالية تحفظ التوازنات على الأرض، وتقلل من شكوك أضلاع المثلث الثلاثة، الجيش و«الدعم السريع» والحركة المدنية، من أجل الوصول إلى استقرار قابل للاستدامة؟

قد يكون مفيداً أن يتم تطهير الجيش وبعض الوزارات من جماعة «الإخوان» مقابل إعادة تأهيل قوة «الدعم السريع»، ودمجها في الجيش بشروط مهنية، وليس كما طالب حميدتي في السابق، كما أنه يقبل حميدتي بصفقة أساسها الحفاظ على أمواله خارج السودان، شريطة أن يكون صانع ملوك وليس ملكاً، أي أنه يرشح من القوى المدنية من يريد، ولكنه يبقى في الخلفية ممسكاً بكل الخيوط، واثقاً أن البرهان يمكن استبداله، ولكن حميدتي باقٍ إلى الموت. ومع ذلك لا بد لحميدتي أنْ يعض الرصاصة ويقبل بفكرة أن الاتفاق المستدام لا يمكن أن يحدث إلا بخروج قوات «الدعم السريع» من المدن أولاً.

الصين وأميركا... مساكنة اضطرارية أم أكثر؟

نديم قطيش

الحوار الصيني - الأميركي خبر سار لكل من يراهن على أن الاستقرار في السياسات الدولية ضروري لتعميم الازدهار

رقصة التانغو الدبلوماسية في فيينا، الأسبوع الفائت، بين مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان ووزير الخارجية الصيني وانغ يي، تعدّ أولى خطوات الخروج عن الخطاب العدائي الذي ميّز السجالات الأميركية - الصينية خلال السنوات الماضية، وبداية اتصال مباشر، يحمل وعداً بخلق آلية ثابتة لإدارة أكثر علاقة سياسية محورية للاستقرار العالمي.

اثنتا عشرة ساعة من الحوارات تعمّد فيها الرجلان خلع القفازات وطرح كل القضايا الشائكة بين الدولتين العظميين، من تايوان إلى أوكرانيا، مروراً بتصورات كل منهما عن الآخر وطموحاته المفترضة والإستراتيجيات التي يعتمدها لأجل ذلك، كانت كافية لأن تتراجع نغمة الحرب الباردة الجديدة التي شاعت حول تعريف العلاقات الصينية - الأميركية.

مما لا شك فيه، أن نجاح لقاء فيينا في التأسيس لمرحلة جديدة في العلاقات بين الدولتين، سيمثل تحولاً في الموقف الأميركي من الصين وصعودها على المسرح الدولي، بعد أن بالغت إدارة بايدن في محاولات التحشيد الدولي ضد بكين، وفشلت في تأطير التنافس معها في إطار آيديولوجي عنوانه «الصراع بين الديموقراطية والنظام الشمولي».

فوجئت واشنطن أن دول العالم، من الشرق الأوسط، إلى آسيا، مروراً بإفريقيا ووصولاً إلى قلب أوروبا، تتجنب بوعي حاد مآزق المنافسات السابقة والدراما الكونية التي نتجت من المواجهة بين أميركا والاتحاد السوفيتي. فالسمة الحاسمة لشكل العلاقات الدولية راهناً هي الاستثمار البراغماتي الفعال في تطوير العلاقة مع الصين وأميركا معاً، وتجنب الوقوع في فخ الاختيار الآيديولوجي بينهما على غرار ما كانته العلاقات الدولية إبان الحرب الباردة. الواضح أن جلّ هذه الدول تتعامل بمهارة مع إدارة مصالحها الاقتصادية وسياسات التحوط تجاه المخاطر المحتملة الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية، ووفق ديناميكيات معقدة، لم تترك لواشنطن الكثير من الهوامش للاستقطاب السياسي الحاد.

ولعل أبرز من عبّر بوضوح، من بين حلفاء واشنطن، عن هذه السمة الآخذة في التبلور في السياسة الدولية، هو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي دعا إلى «الاستقلال الاستراتيجي» لأوروبا بعد زيارة إلى الصين رفقة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. قال ماكرون «على أوروبا ألا تتبع أميركا أو الصين بما يخص تايوان، بل يجب أن تعمل على اتباع استراتيجية مستقلة في هذا الصدد... إن تصاعد التوتر في مضيق تايوان ليس في مصلحة أوروبا»، مضيفاً أن مشاركة أوروبا «في اضطراب العالم وأزماته، التي ليست أزماتنا» سيكون فخاً! كما أعرب عن مخاوفه بشأن اعتماد أوروبا المتزايد على الأسلحة الأميركية والطاقة والدولار، مشدداً على الحاجة الملحة إلى تعزيز الصناعات الدفاعية الأوروبية وتقليل الاعتماد على الدولار الأميركي خارج الحدود الإقليمية.

تزامنت تصريحات ماكرون مع سعي صيني حثيث عبّرت عنه أول زيارة أوروبية من نوعها لوزير خارجية الصين، سعى في خلالها إلى إقناع القارة بالابتعاد عن أميركا في مشروع المواجهة الذي تقوده واشنطن ضد الصين. كما تزامنت المواقف الفرنسية غير المسبوقة منذ الحقبة الديغولية الممتدة بين أواخر خمسينات وأواخر ستينات القرن الماضي، مع إعادة تقييم بالغة الصعوبة يجريها الاتحاد الأوروبي لكيفية تطوير سياسته الحالية تجاه الصين، والتي يختصرها رئيس السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، بانها ثلاثية الأبعاد. فأوروبا تنظر إلى الصين بطريقة معقدة كخصم، وشريك، ومنافس، زادها تعقيداً النزاع الأوكراني - الروسي وموقف الصين الأقرب إلى موسكو منه إلى كييف.

وفي حين تسعى أوروبا إلى تطوير استراتيجية «تقليص المخاطر» عبر تقليل الاعتماد المفرط على الصين، كي لا تتكرر تبعات الاعتماد الأوروبي على غاز روسيا، فهي تدرك أيضاً حجم المصالح الاقتصادية بين دول القارة والصين، وتتخوف من فائض الإجراءات الحمائية الأميركية وسياسات الدعم التي تهدد الشركات والصناعات الأوروبية التي تعاني أصلاً من أثمان الحرب والآثار المستمرة لجائحة كورونا. لا تسمح كل هذه التعقيدات بخيارات أوروبية سهلة بين الصين وأميركا؛ وهو ما يشكل فرصة للصين لأنه يحرم أميركا من انحياز أوروبي تلقائي وسهل نحوها كما كان الحال خلال الحرب الباردة يوم كانت المصالح الاقتصادية والقيم الغربية متناغمة وواضحة.

كما أوروبا، تتميز مواقف دول الجنوب عامةً، بوعي مماثل لضرورة الحفاظ على أعلى درجات المرونة الاستراتيجية بين الصين وأميركا. ولعل أكثر من يعبّر عن هذا النهج، ويضعف الموقف الأميركي، هو موقف الهند كأكبر ديموقراطية في العالم، لا سيما في جزئية إحجامها عن إدانة النزاع الروسي - الأوكراني، ونجاحها في تحويل النزاع إلى فرصة اقتصادية لها من خلال جعل روسيا أكبر مورّد إلى الهند للنفط الخام وبأسعار مخفضة. إلى ذلك، نجحت الهند في تظهير نفسها كوسيط محايد في الأزمة الأوكرانية، على الرغم من فشل جهودها في اجتماع وزراء خارجية مجموعة العشرين في مارس (آذار) 2023 في نيودلهي، في صياغة إجماع بين الدول لإدانة الأزمة الأوكرانية بسبب الخلافات المستمرة بين القوى العظمى. وبدا أداؤها الدبلوماسي معنياً بانتزاع دور للهند في السياسة الدولية أكثر من كونه متحمساً للاصطفاف في مشهد جيوسياسي معقد.

إلى ذلك، تقدم دول جنوب شرق آسيا أداءً سياسياً بالغ الثقة في إدارة علاقة متوازنة مع واقع التنافس المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين، إما عبر العلاقات الثنائية بين كل دول من جهة وبين الصين وأميركا من جهة ثانية، وإما عبر تطوير مؤسسات فاعلة متعددة الأطراف، مثل رابطة دول جنوب شرق آسيا، مستفيدة من مؤشرات اقتصادية ومالية جذابة في حقبة يتهددها الركود على مستوى العالم.

لم يختلف رد فعل أغلبية الدول الإفريقية عن ردود الفعل التي رسمت تموضعات أوروبا ودول الشرق الأوسط والهند، لا سيما أنها أقرب من غيرها إلى الطُّعون التي تقدمها روسيا والصين بحق عدالة النظام الدولي ودعوتيهما إلى إعادة هيكلة مؤسساته لجعله أكثر إنصافاً وشمولية. فليس أكثر من أفريقيا من تحمل تبعات الخلل في ميزان العدالة الدولية والحرمان من سياسات التنمية الجادة والمستدامة، وليس أكثر منها من دفع ثمن الإرث الكولونيالي للغرب.

وما يعزز هذا الاتجاه في السياسات الدولية، واستسهال الدول المعنية ألا تختار بين واشنطن وبكين، أن الغرب يعاني أزمة مصداقية هائلة تتصل بعدالة القواعد التي وضعها للنظام العالمي، كما بتدني مستوى المسؤولية التي يتعامل بها مع الأزمات المالية والاقتصادية والبيئية وبقية سلة المخاطر التي تواجه البشرية.

فمن المخزي حقاً، على سبيل المثال لا الحصر، أدلجة قضايا المناخ اليوم وتوظيفها سياسياً، في لعبة التنافس الاقتصادي مع الصين، وتحشيد الدول ضد الصين ولو على حساب المصالح الخاصة لهذه الدول نفسها، من دون حد أدنى من الاعتراف بالمسؤوليات التاريخية للغرب الصناعي عما آلت إليه ظروف البيئة اليوم، وتحمُّل جزء عادل من أكلاف معالجتها.

كما لا يكفي التذرع «بضرورة التزام القانون الدولي» من دون وعي تاريخي لأولوية معالجة ذيول الماضي الاستعماري للغرب الليبرالي، والسعي الجاد لبناء تحالفات وشراكات أكثر عدلاً وقوة على الصعيد العالمي، والاعتراف بالديناميات المتغيرة للقوة واحترامها.

بدء الحوار الصيني - الأميركي خبر سار لكل من يراهن على أن الاستقرار في السياسات الدولية مقدمة ضرورية لتعميم الازدهار والرفاه. وفهم ديناميات العلاقة الثلاثية بين أميركا والصين وبقية العالم، خارج أعراف وقواعد واستقطابات الحرب الباردة، هو نذير ولادة نهج جديد في العلاقات الدولية قوامه العدل والتنوع والترابط.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

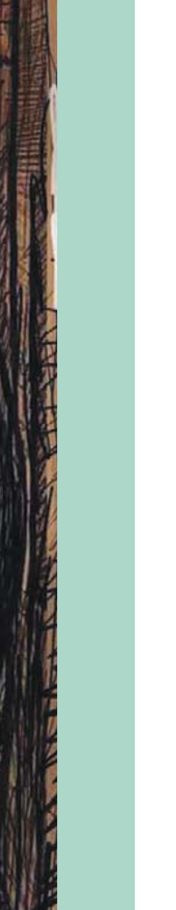
الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس: 966114429555+
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: 966112128000+
فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر




أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes

من «نكبة» 48 إلى حرب غزة 23

د. حسن أبو طالب

في سابقة تاريخية، وبعد 75 عاماً من احتلال فلسطين، أحيت الأمم المتحدة بالأمس رسمياً وبمشاركة الرئيس محمود عباس، ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني، بناء على قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. الحدث مليء بالدلالات السياسية والقانونية والمفاهيمية، وأقل ما فيه اعتماد مصطلح «النكبة» كمفهوم يسهم في إعادة تأكيد الرواية الفلسطينية العربية لما حدث في عام 1948 وما قبله، باعتباره اعتداءً صارخاً وافتئاتاً غير مسبوق على حقوق شعب أصيل وتشريده، واحتلال أرضه وإنكار هويته القومية. وذلك مقابل الرواية الإسرائيلية المدعومة غربياً، والقائمة على مبدأ الحق في الاستقلال، وشرعية قيام الدولة وإنكار المسؤولية الكاملة عن أعمال العنف والقتل والتشريد للفلسطينيين، التي سبقت إعلان هذا الاستقلال، وما تلاها من ممارسات تعسفية وتمييزية بلا حدود.

مفهوم «النكبة» في شقه القانوني، خاصة إذا ما تم ربطه عضوياً بالقانون الدولي الإنساني وكل المعاهدات التي تنظم مسؤوليات قوة الاحتلال، يمتد إلى تأسيس الحق للشعب المضطهد للمطالبة باسترداد كل ما تم الاعتداء عليه، واقتلاعه غصباً من أيدى أصحابه الأصليين مادياً ومعنوياً، فضلاً عن الحق في المطالبة بمعاقبة كل من شارك في ترسيخ هذا الاعتداء ونتائجه مادياً ومعنوياً عبر العقود السبعة الماضية. ومن أهم أبعاده ترسيخ حق العودة للاجئين الفلسطينيين وأبنائهم وأحفادهم إلى أراضيهم الأصلية، وتعويض من لا يعود، وهم الآن ستة ملايين ونصف مليون لاجئ مسجلون لدى وكالة غوث اللاجئين. ومن ثم فاعتماد «النكبة» كمفهوم في وثائق الأمم المتحدة هو نقلة كبرى لصالح فلسطين، وكل المؤمنين بحريتها وحق شعبها في دولة مستقلة ذات سيادة قابلة للحياة وعاصمتها القدس.

تأسيس مفهوم «نكبة الشعب العربي الفلسطيني» ودلالاته القانونية يتطلب في الواقع جهداً علمياً وقانونياً وسياسياً غير مسبوق، لترسيخ كل معانيه الحقوقية والنضالية، والتأسيس عليها في أي تحرك سياسي ونضالي مقبل، ومن هنا تأتي المسؤولية الكبرى للأكاديميين الفلسطينيين والعرب وكل المناصرين للحق الفلسطيني، للبناء على إحياء ذكرى «النكبة» في الأمم المتحدة، والربط بينها كما حدثت بالفعل وبين الممارسات الاحتلالية الراهنة القائمة على تعميق الفصل والتمييز، ورفع درجة الرفض والكراهية عالمياً لكل تلك الممارسات. وهناك بالفعل جهد لافت يقوم به عدد من الحملات السياسية والأكاديمية الفلسطينية والعربية والدولية المناصرة للحقوق الفلسطينية، لفضح ومناهضة سلوكيات الاحتلال وكل أشكال الاعتداء على الحقوق الفلسطينية، بيد أنه بحاجة إلى مزيد من التكثيف ومزيد من الأنشطة وورش العمل والدراسات المعمقة، والتعاون مع العديد من مراكز البحوث العربية والدولية ووسائل الإعلام المختلفة، لنشر وترسيخ ثقافة مواجهة آثار «النكبة».

هناك أيضاً حاجة ماسة إلى خطوات سياسية رئيسية لا مفر منها؛ أبرزها بلورة رؤية فلسطينية مختلفة إلى حدٍ كبير عما هو سائد الآن، وخطوتها الأولى إنهاء الانقسام، وما يلحقه من ثقافة وممارسات تضر بالجميع، واستبعاد تام لفكرة، أو بالأحرى، وهْم أن يكون هناك كيان فلسطيني تحت أي اسم؛ دولة أو إمارة أو أي شيء آخر، لجزء من الأرض الفلسطينية المحتلة على حساب الحق الفلسطيني الراسخ في دولة حقيقية تشمل كل الأراضي المحتلة بعد يونيو (حزيران) 1967، واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتعزيز دور منظمة التحرير الفلسطينية وتطوير أدائها، وتوسيع عضويتها لتشمل كل القوى الفلسطينية الراغبة في الانضواء تحت مظلتها، وبما يرسخ دور المنظمة كتعبير مؤسسي وتاريخي أصيل عن كل الفلسطينيين في الشتات وفي الأراضي المحتلة.

إن المصادفة بين إحياء ذكرى «النكبة» وإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة، بعد خمسة أيام من الهجمات الجوية، وجهود مصرية كبرى ومساندة قطرية لوقف إطلاق النار في غزة، في الوقت الذي يستمر فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي وأجهزته الأمنية في اقتحام العديد من بلدات ومخيمات ومدن الضفة الغربية المحتلة، وقتل الفلسطينيين وهدم منازل مقاومي الاحتلال، يكشف إلى أي مدى قابلية الصراع والمواجهات المفتوحة أو المقيدة إلى التكرار مرات ومرات. وكما كشف تبادل إطلاق الصواريخ من قطاع غزة والضربات الجوية الإسرائيلية على أهداف مدنية وغير مدنية، فإن الواقع في كل من فلسطين المحتلة وإسرائيل المأزومة سياسياً، يجسد فراغاً سياسياً كبيراً يزداد عمقاً، أبرز ملامحه الغياب التام لأي جهد دولي أو تحرك مسئول يسعى إلى معالجة جوهر الصراع.

وتبرز هنا صيغة «الهدوء مقابل الهدوء»، التي يعتبرها رئيس الوزراء الإسرائيلي أساس العلاقة مع المنظمات المتحكمة في القطاع وكذلك في الضفة الغربية، والمحدد الرئيسي لعدم القيام باعتداءات وهجمات على أهداف متنوعة في القطاع، بما فيها قيادات المنظمات الفلسطينية، كاشفة عن خواء التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي المستند إلى الاقتناع بأن الزمن مدعوم بالقوة العسكرية، والدعم الأمريكي والغربي وغياب المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة، هو في صالح استمرار الاحتلال بلا منغصات كبرى. وأن مجرد الهدوء ووقف تبادل النار يُعد إضافة تكتيكية واستراتيجية معاً إلى ديمومة الاحتلال، واستقرار ممارساته في قضم الأراضي الفلسطينية وتوسيع الاستيطان. ويؤمن محللون إسرائيليون بأن الأعباء الاقتصادية التي تترتب على قصف الصواريخ من قطاع غزة، كما حدث في الأيام الخمسة الأخيرة، بما في ذلك تكلفة العمليات الهجومية الجوية الإسرائيلية، وتكلفة صواريخ الاعتراض للمقذوفات الفلسطينية، وهى بملايين الدولارات، هي أمر يمكن تحمله بلا أدنى شكوى، لأنها تكلفة مرتبطة بمبدأ الردع الإسرائيلي من جانب، والدفاع عن أمن المواطنين الإسرائيليين من جانب آخر.

مثل هذا التفكير القائم على تفوق مطلق لقوة النيران الإسرائيلية لا يُقارن بما لدى الفلسطينيين، وغياب عنصر المساءلة الدولية للاعتداء على المدنيين الفلسطينيين، يحمل في داخله الكثير من عناصر الفشل على المدى المتوسط. إذ يتجاهل قدرة العديد من الأطراف الفلسطينية المؤمنة بالنضال العسكري، على تطوير إمكاناتها العسكرية وقدراتها القتالية، بالرغم من كل القيود والحصار. فضلاً عن أن هناك قوى خارجية تؤمن بضرورة دعم تلك المنظمات عسكرياً وسياسياً وتقدم الكثير عملياً. وفى الاعتداء الأخير على قطاع غزة، وصلت الصواريخ والمقذوفات من قطاع غزة، والمنسوبة لحركة «الجهاد الإسلامي» وفصائل أخرى، إلى مديات بعيدة نالت من تل أبيب وسماء القدس، فضلاً عن المستوطنات المحيطة بحدود القطاع، وهو ما أدى بالجيش الإسرائيلي إلى طلب استنفار الإسرائيليين والاستعداد الدائم للجوء إلى الملاجئ حتى 80 كم من حدود القطاع. وصحيح أن إمكانيات تلك المقذوفات الفلسطينية من حيث التدمير ودقة التصويب على أهداف محددة، هي قدرة محدودة للغاية، لكنها تمثل نقلة في عمل تلك المنظمات، مُقارنة بما كان لديها قبل خمس أو عشر سنوات.

والمهم هنا هو أن الزمن ليس في صالح الاحتلال بالمطلق كما يتصوره العقل الإسرائيلي استراتيجياً، فهو أيضاً يحمل مشكلات ومخاطر تزداد حدتها، كما يحمل إضافات ورصيداً ينمو ببطء سياسياً وعسكرياً لدى الفلسطينيين بكل التنوع في توجهاتهم وتحركاتهم، واعتماد مفهوم «النكبة» دولياً دليل بارز.

الزمن ليس في صالح الاحتلال بالمطلق كما يتصوره العقل الإسرائيلي استراتيجياً فهو أيضاً يحمل مشكلات ومخاطر تزداد حدتها، كما يحمل إضافات ورصيداً ينمو ببطء سياسياً وعسكرياً لدى الفلسطينيين

غزة... كشف حساب الجولة الأخيرة



نبيل عمرو

لو كانت هنالك جائزة نوبل للصبر والمثابرة وضبط ردود الفعل... لحصلت عليها مصر بجدارة في معالجاتها لحروب إسرائيل على غزة.

ففي كل المعالجات السابقة، صبرت على إسرائيل، التي لم تتعامل بصدقية معها... ولا أقول بشرف، ولم تكن إسرائيل تتعاون بقدر من الإيجابية، إلا حين تجد نفسها مضطرة لذلك ولم تكن لتفي بتعهداتها إذا ما وقع بين يديها صيد تراه ثميناً، وواقعتا اغتيال «الجعبريين» في غزة تؤكدان ذلك. لم تنقطع شعرة مصر مع إسرائيل في أمر احتواء الحروب، ومنعها من التطور لتبلغ حد التدمير شبه الشامل لغزة، ولإسرائيل سوابق مشهودة فلم تنجُ الأبراج من التدمير، وهي تعد أحد أعمدة اقتصاد القطاع المحاصر. ولم تنجُ الخدمات من الانقطاع، فالكهرباء كحمى المعري ولكنها لا تزور حتى في الظلام. في كشف الحساب ولنصفه بالأولي، كسبت مصر واستحقت الثناء.

حركة «الجهاد الإسلامي» كانت رغم خسائرها على صعيد قيادات الصف الأول الميداني، تصدرت المشهد، ووضعت جميع الفصائل الأكبر منها في خلفيته.

في اليوم الأول وما سبقه من أيام، كانت حركة «الجهاد» توصف بالمنظمة الصغيرة، وعلى مدار أيام الحرب، صار التعامل معها كمركز للقرار عن الجانب الفلسطيني.

مقياس الكسب بالنسبة لـ«الجهاد الإسلامي» هو أن تظل على قيد الحياة، وأن تمتلك القدرة على فتح المعارك وإغلاقها، وهذا ما حدث.

الأميركيون... تابعوا الحرب وشعارهم المعلن تأييد إسرائيل في دفاعها عن نفسها، غير أن حساباتهم الحقيقية تطلبت وقفاً سريعاً لإطلاق النار ودعماً مباشراً للجهد المصري نحو التهدئة، مع تصريحات تنطوي على انتقاد للتصعيد، ولكن بلغة الحذر الأميركية المعروفة، لهذا كانت الإدارة أول من بادر إلى تهنئة المصريين بالنجاح، ذلك أن ما تسعى إليه من ترتيبات على غرار العقبة وشرم الشيخ يتطلب هدوءاً.

السلطة الفلسطينية... هنالك قاعدة ترقى إلى مستوى المبدأ... هي أن اشتعال حرب بين غزة وإسرائيل وسخونة الحالة بين الفصائل المقاتلة في الضفة، حيث لا سيطرة للسلطة، ينتج نزفاً متسارعاً في المكانة والدور وحتى الصدقية، وفي الجولة الأخيرة كانت السلطة غائبة تماماً عن المشهد حتى التشاور البروتوكولي معها انعدم تماماً هذه المرة، ما أظهر أن الحرب التي تجري على أحد مكونات شرعيتها، بدت كما لو أنها تقع في كوكب آخر، حتى إن بعض رموزها قال بصريح العبارة: «ما دام الانقسام قائماً فلا دخل لنا بما يجري».

فوق النزف المستمر الذي ينتجه غياب الأفق السياسي والذي يجري نفيه كل يوم، وتلاحق الأزمات الداخلية التي لا حل لها، والإمعان الإسرائيلي في التعامل معها كما لو أنها مجرد وكيل أمني مقابل بعض التسهيلات، كل ذلك وسع الهوة القائمة أصلاً بين السلطة والجمهور المفترض أنها تمثله أو تحكمه، وهذه أفدح خسارة بكل المقاييس.

أما إسرائيل فدائماً ما يكون اليوم الأول في حروبها على غزة مختلفاً كثيراً عن اليوم الأخير. في اليوم الأول تسيّد نتنياهو المشهد، وتصرف كما لو أنه استعاد ثبات عرشه المتداعي، ونجح في تحويل مسار الرأي العام الإسرائيلي من مسألة الديمقراطية والقضاء إلى مسألة الأمن. غير أن مجريات الواقع شوشت كثيراً على الإنجاز «المؤقت». صحيح أن المُسَيَّرات الأربعين نجحت في قتل 3 قادة فلسطينيين وأسرهم، لكن الصحيح الأهم أن غزة ظلت معضلة لا حل لها، وأن «الجهاد الإسلامي» التي كانت مشروع تصفية تعززت مواقعها، وأن مشهد قتل الأطفال تكرّس في العالم كجريمة حرب مكتملة الشروط، وصار بوسع غزة أن تقدم نفسها ككف مقتدر يقاوم «المخرز التكنولوجي المتفوق» وهذا ليس لمرة واحدة، بل منذ أول حرب حتى آخر حرب، والقادم فيها دائماً ينتظر خلف الباب!

هذا هو كشف الحساب عن حرب تواصلت 5 أيام بلياليها وإذا كان ميزان القوى التقليدية يميل بصورة كاسحة إلى جانب إسرائيل، حيث القدرة المتفوقة على التدمير وإراقة الدماء، فإن ما يقابل ذلك وليس في الأمر أي شطط أو مبالغة، أن معضلة احتلال إسرائيل لشعب آخر تتواصل، ومنجل غزة والضفة والقدس يظل عالقاً في حلق إسرائيل، فلا هي قادرة على التخلص منه لا بلفظه ولا بابتلاعه، وهذه هي الخلاصة الدائمة لحروب إسرائيل على الفلسطينيين.

معضلة احتلال إسرائيل لشعب آخر تتواصل ومنجل غزة والضفة والقدس يظل عالقاً في حلقها

الصعود السعودي: الأرقام لا الأوهام

يوسف الديني

الصعود السعودي والنجاحات الكبيرة هي حديث النخب السياسية حول العالم، لكنها اليوم حديث أرقام لا أوهام، وهناك الكثير من التلكؤ والتردد في الاعتراف بذلك مع كثير من عدم الفهم وتعمد ذلك، خصوصاً في بعض الأصوات المتشنجة في الصحافة الغربية الأميركية على وجه الخصوص، لكنَّ هذا متوقَّع وإن كان غير مفهوم أو مبرَّر بسبب طغيان الآيديولوجيا والمواقف المسبقة على قراءة دقيقة للتحولات وفقاً للأرقام والبيانات والواقع، أو كما عبَّر جون هانا، مستشار الأمن الأميركي السابق في ما يشبه صيحة التذكير: «واشنطن غافلة عن قيمة وأهمية الإصلاحات في السعودية»، في مقال مطول أشبه بالنصيحة للتخلي عن الأوهام القديمة، مؤكداً أن نصيحته الذهبية لأي مسؤول أميركي: «اذهب إلى الرياض»، حيث التحولات الهائلة التي تعيشها البلاد منذ سنوات هي الأهم في المنطقة منذ عقود ولها تداعيات عميقة على منطقة الشرق الأوسط، وحسب عبارته: «معظم الأميركيين على كل المستويات -في إدارة بايدن، والكونغرس الأميركي، ووسائل الإعلام، وبالتأكيد الجمهور- غير مدركين بشكل لافت للنظر النطاق الواسع وحجم الإصلاحات السعودية والمصلحة الهائلة للولايات المتحدة في نجاح البلاد»، ويضيف: «معظم الأميركيين غافلون عن هذه التغييرات حيث جهود الإصلاح السعودية -المعروفة باسم (رؤية 2030)- هي من بنات أفكار ولي العهد الأمير محمد بن سلمان».

على الصحافة والعقلاء في الولايات المتحدة اليوم أن يستمعوا إلى تلك النصيحة، وأن يضيفوا إليها قاعدة عمدة الإعلام مايكل بلومبرغ: «نثق بالله... لكن على الجميع أن يجلبوا البيانات والأرقام ويعملوا وفقاً لها».

الأرقام السعودية اليوم تجبر حتى الصحافة، التي اعتادت الاستهداف وخلق توجهات وقصص وحكايات عن السعودية مبنية على الأوهام والصور النمطية (Stereotypes)، على الاعتراف بمشكلة عدم الاستفادة من الإحصاءات والأرقام سواء في التحولات الاجتماعية والفكرية الهائلة أم منظومة الإصلاح للمؤسسات والاقتصاد السعودي وتنويعه بعيداً عن الاعتماد على النفط، إضافةً إلى خلق صناعات ووظائف جديدة تمكّن ملايين الشباب، بما في ذلك تمكين المرأة السعودية في مجالات السياحة والنقل والطاقة المتجددة، وهو ما وصفه ستيفن كوك في «فورين بوليسي» بأنه غيَّر وجه المجتمع السعودي بشكل غير مسبوق في المنطقة.

كوك، الخبير في مجال العلاقات الخارجية ودراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، كتب عن ثقة السعوديين اليوم بالقيادة وأن بلدهم بات مركزاً للاقتصاد العالمي وقوة جيوسياسية وديناميكية أهلّتهم لزعامة الشرق الأوسط من دون منازع.

الرياض اليوم هي قلب الأمل للشرق الأوسط... والسعودية هي بوصلة المشاعر الإيجابية لمستقبل أفضل

ومع كل محاولات الصحافة الغربية التشغيب عليه في الصعود السعودي، فإن لغة الأرقام جعلت من كوك وآخرين يعترفون بها وحدها، ما يجعل سؤال الأسئلة اليوم بالنسبة إلى الأوساط البحثية والخبراء عن سر الصعود السعودي، عطفاً على آخر استطلاعات خزانات التفكير والمؤسسات المتخصصة، ومنها استطلاع أخير لمؤسسة «غالوب» شمل 13 دولة ذات أغلبية مسلمة خلص إلى أن السعودية حصدت المركز الأول في الشعبية متقدمةً على دول مثل إيران وتركيا حتى في المناطق التي تحظى بالدعاية السياسية المناهضة، ومن هنا يعلّق ستيفن كوك: «من الصعب عدم تصديق أن مؤسسة (غالوب) غير عادلة، شعبية السعودية حقيقية وفقاً للباروميتر العربي الذي يحظى باحترام كبير، حتى في العراق الذي يرون فيه أكثر دولة نموذجية في المنطقة مع الصين». ويمضي في اعترافه: «يتعارض هذا النوع من البيانات مع الطريقة التي ينظر بها الكثير من النخب الغربية إلى المملكة العربية السعودية، مما يثير سؤالاً مهماً: لماذا تحظى المملكة العربية السعودية بشعبية كبيرة في الشرق الأوسط؟».

الرياض اليوم هي قلب الأمل للشرق الأوسط، والسعودية هي بوصلة المشاعر الإيجابية لمستقبل أفضل. وبعيداً عن مشاريع الميليشيات وخداع الأوهام الشمولية الكبيرة أو انتهازية الآيديولوجيات الضيقة، هي مصدر للاستقرار الإقليمي. و«فضيلة الاستقرار» التي أركز عليها دائماً كمفتاح لفهم السعودية تضاف إليها اليوم قدرتها على منح الأمل فيما يخص التركيز على السيادة والمستقبل وفتح كل الأبواب وإعادة تشكيل الملفات العالقة؛ من المصالحة في اليمن والسودان، إلى دعم الدول العربية المتعثرة، حتى استعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية بهدف إنهاء المعاناة وبما يضمن سلامة الشعب السوري. هذه السياسة الخارجية المستقلة، إضافةً إلى ركيزة الاستثمار في الإنسان السعودي من خلال «رؤية 2030»، هي مفتاح نجاحات السعودية بقيادة ملهم الرؤية سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وحسب تعبيرات كوك، أو اعترافاته، على صناع القرار في الولايات المتحدة والغرب أن يأخذوا استطلاعات الرأي، لا الحكايات المرسلة، على محمل الجد... البيانات ثم البيانات، فهي حسب أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية السابقة، «نفط العالم الجديد»!



نكبة فلسطين المستمرة منذ 75 عاماً

رامي الريّس

في ذكرى «النكبة» المستمرة لا مفر من صياغة مشروع وطني فلسطيني جديد يعيد الحقوق المهدورة

في اليوم ذاته الذي يحتفل فيه الاحتلال الإسرائيلي بيوم «الاستقلال» وإعلان الدولة (15 مايو/ أيّار)، يحيي العرب والفلسطينيون ذكرى «النكبة»، وهي نكبة فلسطين وأهلها المستمرة منذ 75 عاماً، وهي تُشكّل بحد ذاتها فضيحة سياسيّة وأخلاقيّة وقانونيّة بكل المقاييس.

لا يمكن القبول بفكرة اقتلاع شعب من أرضه، وتهجيره بالقتل والتدمير المنهج، ومن ثم الاستيلاء على الأرض والاستيطان فيها عنوة دون الاكتراث لأي مواثيق دوليّة أو قوانين أو أعراف، لا بل الذهاب نحو تزوير التاريخ وإعادة صياغته وفق روايات ملفقة ترمي إلى حرف المسار بما يتناسب مع رؤية الاحتلال ومشروعه التوسعي.

إن أي قراءة منصفة للتاريخ حاسمة في أن ما حدث في فلسطين في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي ينطبق عليه تماماً توصيف «التطهير العرقي» من الناحيتين العلميّة والعمليّة، وهذا ليس وصفاً عاطفيّاً، بل هو مدعّم بالسلوكيّات الميدانيّة التي حصلت على أرض فلسطين، وأفضت إلى وقوع «النكبة» وقيام الكيان الإسرائيلي.

الدراسات التاريخيّة «الموضوعيّة» أثبتت تماماً الخطط الصهيونيّة للتطهير العرقي في فلسطين، بحيث كشفت المعلومات عن خطة بارزة وُضعت في العاشر من مارس (آذار) 1948 من قبل مسؤولين صهيونيين قدامى وضباط وناشطين؛ خطة متكاملة للتطهير العرقي بهدف السيطرة الكاملة على أرض فلسطين التاريخيّة، وليس حتى تقاسم الأرض بين دولتين، كما نص القرار 181 الصادر عن الأمم المتحدة في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947.

ويشير المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه (وهو مناهض للصهيونيّة) في كتابه الشهير «التطهير العرقي في فلسطين» (مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة، بيروت، 2022) إلى أن الأوامر أرفقت «بوصف مفصّل للأساليب الممكن استخدامها لطرد الناس بالقوّة: إثارة رعب واسع النطاق؛ محاصرة وقصف قرى ومراكز سكانيّة؛ حرق منازل وأملاك وبضائع؛ طرد؛ هدم (بيوت ومنشآت)؛ وأخيراً، زرع ألغام وسط الأنقاض لمنع السكان المطرودين من العودة إلى منازلهم (...)». (ص 2)

إنه أسلوب العصابات الإجراميّة وليس أسلوب نشوء الدول التي تدّعي الديمقراطيّة. ولكن أن تمارس العصابات الإرهاب، فهو مفهوم لأنه أحد الأسباب التي تُشكّل من أجلها، ولكن أن تمارس «دولة» ما الإرهاب نمطَ حكم وسيطرة وسطوة سياسيّة وعسكريّة وميدانيّة، فذلك له قراءات أخرى وحسابات مختلفة.

ولعل ما هو مثير للاشمئزاز يتعلق بتغاضي المجتمع الدولي على مدى عقود عن كل تلك السلوكيّات، لا بل تغطيتها والدفاع عنها وتوفير الغطاء لها عندما يلزم الأمر، وأبعد من ذلك محاسبة ومحاصرة أولئك الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة والمحقة في قيام الدولة المستقلة وعودة اللاجئين، ووصفهم بالإرهابيين!

ولكن، إذا كان هذا المنطق المريض هو السائد في الساحة الدوليّة، والمكرّس بالتحالفات والحسابات المصلحيّة وموازين القوى؛ فإن الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لإعادة صياغة المشروع الوطني الفلسطيني، وفق منطلقات جديدة تعيد الاعتبار للتفاهم على المعيار الأساسي المتمثل بمواجهة الاحتلال وتوحيد الرؤية حول كيفيّة القيام بذلك بما يحقق الهدف المنشود، ألا وهو قيام الدولة الفلسطينيّة المستقلة بعد عقود من النضال.

واضح أن الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة تعاني من انقسام كبير وحاد حول الأهداف والأساليب ووسائل العمل، وأنها عاجزة عن توحيد صفوفها بسبب اعتبارات عديدة ومتناقضة، وغالبها لا يقع حتماً في صف المصلحة الوطنيّة الحقيقيّة. وهذه خسارة جسيمة يستفيد منها الاحتلال الإسرائيلي على كل المستويات ويوظفها لمصلحته.

وواضحٌ أيضاً أن الفجوة القائمة راهناً بين نضالات الشعب الفلسطيني وتضحياته الجسيمة في مواجهة الاحتلال، وبين سلوكيّات الجهات الفلسطينيّة المختلفة، هي فجوة عميقة يتطلب ردمها الكثير من الجهد لمواجهة مشروع الاحتلال الإسرائيلي المستمر من دون تعديل في ممارساته القمعيّة للشعب الفلسطيني دون تمييز ودون ردع.

في ذكرى «النكبة» المستمرة، لا مفر من صياغة مشروع وطني فلسطيني جديد يعيد الحقوق المهدورة، ويعطي أملاً للأجيال الجديدة من الشباب الفلسطيني والعربي، الذي يحلم بقيام الدولة الفلسطينيّة المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

كيف حافظت سويسرا على حيادها؟

داود الفرحان

الحياد مُنح لها باعتبارها منطقة عازلة غير مؤذية بين القوى الكبرى في أوروبا

يتزايد الضغط على سويسرا من الداخل والخارج لسحب الودائع المالية الروسية؛ بهدف إعادة إعمار أوكرانيا، رغم أن القاعدة المعروفة في هذه الأحوال أن إعادة إعمار أي بلد يخوض حرباً هجومية أو دفاعية أو وقائية، تبدأ بعد توقف الحرب، وليس خلالها، خاصة إذا كان الدمار المقصود بإعادة الإعمار يقع في قلب الحرب؛ من جسور، وطرق، وسكك حديد، وكهرباء، ومياه، وجامعات، ومدارس، ومستشفيات، وأسواق، وأنفاق المترو، وعمارات سكنية.

حتى هذه اللحظة ذكر «مركز المعلومات السويسري» أن بيرن، العاصمة الإدارية، لم تقْدم على سحب الودائع المالية الروسية، لكن وزير الخارجية السويسري لمّح، على هامش «المنتدى الاقتصادي العالمي»، الذي عُقد في دافوس، في يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى تشجيع سحب الأموال المجمَّدة، التي تعود إلى الأقلية من الأثرياء الروس المتنفِّذين سياسياً، على فرض إمكانية أنها مصدر ممكن لإعادة إعمار أوكرانيا. ومع ذلك فلا بد من توفير قاعدة قانونية وتعاون دولي، وليس تفسيرات فضفاضة وفوضوية قد تنال من المركز العالمي لسويسرا. والغريب أن وزير الخارجية السويسري نفسه قد ركز على ضرورة التحذير، قبل ستة أشهر من الإقدام على انتزاع الملكيات الخاصة، لكي لا تضطرب سمعة سويسرا ومركزها المالي التاريخي، وتكون هذه الحالة «سابقة خطيرة» قد تتكرر لأسباب أخرى.

الموقف السويسري يتحدث بلهجتين؛ الأولى أن سويسرا لن تُقدِم على ذلك، وهي تتخذ موقفاً دفاعياً، مثلما ترددت، في بداية الأمر، قبل أن تقترب من موقف «الاتحاد الأوروبي»، فهي لا تريد إغضاب الولايات المتحدة و«الاتحاد الأوروبي»، وفي الجانب الآخر القانوني تتمسك، بشكل حاد، في عدم المساس بالنص القانوني الذي ألزمت نفسها به للحفاظ على ثروات المودِعين؛ دولاً أو أشخاصاً، داخل سويسرا، بمأمن من أي تسلط قدر الإمكان.

صحيح أن الوضع السويسري حرج، والدستور يضمن الملكية الخاصة، ولا توجد قاعدة قانونية تسمح بنزع ملكية الثروات الشخصية الروسية، فإن وزارة العدل والشرطة الفيدرالية تقفان إلى جانب هذا الاختيار. ودولياً أعلنت كندا وكرواتيا أيضاً تأييدهما استخدام الثروات الروسية الخاصة، لصالح أوكرانيا التي - للحق - ما زالت تناقش شرعية هذا الأمر، وهي تفضِّل أن تقوم الولايات المتحدة ودول شرق أوروبا، بممارسة ضغوط لتحقيق هذه الخطوة.

لا شك أن الثروات الشخصية الروسية، البالغة ما بين 150 و200 مليار فرنك سويسري، المودَعة في البنوك السويسرية بأسماء رجال ونساء، ما زالت مجمَّدة، بالإضافة إلى 17 عقاراً مملوكة لأفراد من روسيا، ممن طالتهم العقوبات الأميركية لأسباب مختلفة، وتشمل أفراداً مرتبطين بـ«الكرملين»، ومسؤولين في مؤسسات الدولة، وأفراداً أثرياء، وبنوكاً، ورجال أعمال؛ ليس في سويسرا فقط، وإنما في بريطانيا أيضاً، بالإضافة إلى أصحاب اليخوت الفاخرة المرتبطين بالروس الخاضعين للعقوبات. وشملت العقوبات أيضاً مسؤولي الحكومة الروسية، وأفراد عائلاتهم، وتم تجميد الأصول المالية، التابعة للرئيس بوتين، ووزير الخارجية لافروف، في كل من الولايات المتحدة، و«الاتحاد الأوروبي»، والمملكة المتحدة، وكندا.

تمكنت سويسرا من إدارة «الحياد»، خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وهو «الحياد الأبدي»، الذي حصلت عليه سويسرا في «مؤتمر فيينا» عام 1815، وقد قيل إن هذا الحياد مُنح لها باعتبارها منطقة عازلة غير مؤذية بين القوى الكبرى في أوروبا، وحافظ هذا الحيادُ على سلامة سويسرا، بينما كان جيرانها يذبح بعضهم بعضاً.

والمعروف أن بلد جبال الألب ليس عضواً في «الاتحاد الأوروبي»، رغم أن السويسريين يدركون أنهم جزء من الأسرة الأوروبية الليبرالية، وهو ما دفع سويسرا إلى تبنّي العقوبات الأوروبية، وليس الحرب، على روسيا. وحين يتعلق الأمر بالعقوبات، فإن «الحياد كان يتأرجح لبعض الوقت»، كما قالت ستيفاني والتر، أستاذة السياسة في جامعة زيوريخ، وأشارت إلى أن بيرن غيَّرت موقفها بالفعل كثيراً، في العقدين الأخيرين. ونحن لا ننسى أن سويسرا انضمّت إلى عقوبات الأمم المتحدة والولايات المتحدة ضد العراق، في التسعينات من القرن الماضي.

هناك الآن التماسان في «البرلمان الفيدرالي السويسري» لإقرار قاعدة قانونية مؤقتة ومقيدة بالأزمة الأوكرانية، وقاعدة ثانية تشترط وجود نزاع أو حرب يعتبرها «مجلس الأمن» أو ثلثا أعضاء «الجمعية العامة للأمم المتحدة»، انتهاكاً للقانون الدولي.

لكن الديمقراطية السويسرية يمكن أن تقضي سنوات في مناقشة القاعدتين، بحيث تتوقف الحرب، ولا ينتهي الحوار بسبب النواب من الرجال، والنساء، والأحزاب، والتيارات السياسية المتعاكسة!

ومن جهة أخرى، تراعي سويسرا أنها شهدت أكبر موجة في عام 2022 من النازحين الأوكرانيين (75) ألف لاجئ، أكثريتهم من النساء والأطفال، ووفّرت لهم الحماية التي تسمح لهم بالعمل والسكن والدراسة.

حالياً ليس هناك أي تغيير في الحياد السويسري، ولا يوجد أي دعم عسكري من بيرن إلى كييف، وتمنع «اتفاقية لاهاي» لعام 1907 إرسال أسلحة إلى دول في حالة حرب، سواء كانت مستعملة أم جديدة، لذلك رفضت سويسرا طلباً ألمانياً للسماح بتصدير ذخيرة سويسرية الصنع للدبابات التي ترسلها برلين إلى كييف.

ويبحث السويسريون عن هوية مختلفة واستراتيجية أمنية جديدة لبلدهم، بالإضافة إلى معارضة الانضمام إلى «حلف الناتو». ويقترحون الانضمام إلى اتحاد دفاعي أوروبي، بما يحقق تعاوناً عسكرياً يشمل الدول الملتزمة بسياسة أمنية ودفاعية مشتركة، دون الدخول في أي حرب، وسيتم شراء الطائرات المقاتلة والدبابات والأسلحة الأخرى، لتنظيم جيش أوروبي مشترك.

وإذا استمر الجدل السويسري فإن الحال ستذهب إلى «عدم الحياد بعد الآن»، وعلى سويسرا أن تقف في «عالم جديد مستقطب، وأن تلتزم بأنها جزء من العالم الغربي في قيمه واقتصاده وتقاليده وكل شيء».

ونختم المقال بما قاله الرئيس السويسري الأسبق باسكال كوشيان، أمام البرلمان السويسري، بشأن مسؤولية «مجلس الأمن الدولي» عن الأمن والسلام الدوليين، وإشارته المهمة إلى احتلال العراق في عام 2003، قائلاً: «إن هذه الحرب هي بمثابة الفشل للولايات المتحدة، التي قررت خوضها دون تفويض من المجتمع الدولي، وإنها أيضاً فشل لمجلس الأمن، الذي لم ينجح في الحفاظ على وحدة أعضائه في التعامل مع الأزمة العراقية»، فصارت هذه الحرب «سابقة خطيرة»، بالنسبة لمفهوم السلام الدولي المشترك.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $ 75,44	▼ $ 2013,80	▲ $ 27344	▼ $ 186,00	▲ $ 657,00	▲ $ 105,16
السابق	▼ $ 74,17	▼ $ 2014,50	▲ $ 26437	▲ $ 186,75	▼ $ 635,00	▲ $ 104,80

«بي دبليو سي الشرق الأوسط»: سجلت مستويات قياسية جديدة في عدد من القطاعات

السعودية تنجح في تجاوز مستهدفات «رؤية 2030» مع قرب نصف المدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال تقرير اقتصادي صدر حديثاً إن السعودية نجحت في تحقيق معدلات إنجاز فاقت الأهداف المنشودة في بعض المجالات بـ«رؤية 2030»، حيث إن «رؤية 2030»، التي أعلنتها المملكة في عام 2016، تقترب من نصف المدة الزمنية المتاحة لتنفيذها.

ولفت التقرير إلى أن المجالات التي تضمنتها الرؤية تجاوزت المستهدفات المرصودة لها، التي منها ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة إلى 36 في المائة، وهي نسبة أعلى من المعدل الذي كان مستهدفاً تحقيقه في عام 2030، والمحدد بنسبة 30 في المائة.

وقال التقرير الصادر من شركة «بي دبليو سي الشرق الأوسط» الاقتصادية، إن خطط التنويع الاقتصادي في السعودية بدأت تؤتي ثمارها عبر مختلف القطاعات، مع بلوغ حصة الاقتصاد غير النفطي نسبة 59 في المائة، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي في عام 2022 بنسبة 15 في المائة بالقيمة الفعلية، و28 في المائة بالقيمة الاسمية مقارنة بخط الأساس قبل وضع الرؤية.

انتعاش واضح

أوضح التقرير الذي عُنون بـ«المضي قدماً بخطى ثابتة نحو تحقيق الرؤى الوطنية الطموحة»، أن الرياض وجدت سبيلها إلى الانتعاش في قطاع السياحة والمبادرات الاقتصادية التي أطلقتها والرامية إلى التوسع والابتكار والتنويع، مسجلة مستويات قياسية جديدة، مشيراً إلى أن هذه النظرة الإيجابية تعزى إلى ارتفاع أسعار النفط والموازنات العمومية القوية على الصعيدين السيادي والمؤسسي.

وقالت «بي دبليو سي الشرق الأوسط الاقتصادية» في تقريرها: «في الوقت الذي تشهد فيه الاقتصادات العالمية حالياً ما وصفه صندوق النقد الدولي بأنه (تعافٍ متأرجحُ) في فترة ما بعد انحسار الجائحة، التي اتسمت بارتفاع معدلات التضخم والفائدة وعدم اليقين الجيوسياسي، يشهد اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي انتعاشاً واضحاً عبر مختلف قطاعاته، حتى أكثرها تضرراً، إضافة إلى جهود التنويع المستمرة والمرونة الاقتصادية التي تتمتع بها دول الخليج في ظل سعيها إلى تحقيق رؤاها الوطنية».

مقومات تنفيذ الرؤى الوطنية في الخليج

قال ريتشارد بوكسشال، الشريك وكبير الخبراء الاقتصاديين في «بي دبليو سي الشرق الأوسط»: «تحرز منطقة الخليج بشكل عام تقدماً جيداً على طريق تحقيق الرؤى الوطنية، وتشترك هذه الرؤى الوطنية في التركيز على مجالات، منها تنويع الاقتصاد غير النفطي، وتحسين البنى التحتية، والنهوض بعمليات التحول الرقمي، وخلق بيئات عمل تنافسية، ووضع أهداف لتوطين القوى العاملة في القطاع الخاص.

وعلاوةً على ذلك، تسعى معظم دول الخليج بخطى حثيثة نحو تحقيق أهداف الاستدامة الخاصة بها من خلال مبادرات، منها التوسع في قدرات توليد الطاقة الشمسية. ونتوقع أن يزيد الزخم وعمليات إعادة الاستثمار التي تقود هذا التحول في ظل اقتراب موعد الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ».

انتعاش غير نفطي

وسلط التقرير الضوء على السرعة التي تحركت بها المنطقة في سعيها لتأمين انتعاش الاقتصاد غير النفطي، حتى في أكثر القطاعات التي تضررت بسبب الجائحة، وهي الضيافة والنقل وتجارة التجزئة والجملة. وفي عام 2022، سجل قطاع السياحة في 5 دول خليجية، وهي السعودية والإمارات وقطر والبحرين وعمان، تراجعاً بنسبة 8 في المائة مقارنة بمستويات عام 2019. ولكن وبحلول الربع الأخير من عام 2022، سجلت 3 دول منها، وهي قطر والسعودية والبحرين، مستويات أعلى بكثير من المستويات التي سجلتها للفترة نفسها من عام 2019.

وأضاف التقرير: «حققت السعودية زيادة قياسية في أعداد الزوار والسائحين الربع سنوية، حيث استقبلت المملكة 6 ملايين سائح في الربع الأخير، بما يعادل زيادة قدرها 47 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019، وهو ما يؤكد النمو الكبير الذي نجحت المملكة في تحقيقه».

وبيّن فيصل السراج الشريك الاستشاري ونائب رئيس مكتب «بي دبليو سي في السعودية»: «لقد أظهر الاقتصاد السعودي نمواً كبيراً منذ الإعلان عن (رؤية 2030). ورغم العقبات الاقتصادية المستمرة التي يواجهها العالم، تمكنت المملكة من خلال زيادة المساهمات غير النفطية وزيادة التركيز على التنويع الاقتصادي من قيادة أجندة التحول الاقتصادي على نطاق واسع. وهذا يجعلنا نشعر بقدر أكبر من التفاؤل بأن مستقبل المملكة لن يقف عند أعتاب (رؤية 2030)، بل سيستمر لما بعد ذلك، وسيكون مثالاً يحتذى به بفضل الحلول المبتكرة وأنشطة التحول الواسعة التي تقودها المملكة».

مركز الملك عبد الله المالي في العاصمة السعودية الرياض (الشرق الأوسط)

منصة موحدة تجمع المشاريع العملاقة وتستشرف مستقبل المقاولات في السعودية

الرياض: بندر مسلم

تقترب الأجهزة الحكومية السعودية من الكشف عن آلاف المشاريع التنموية العملاقة تحت منصة واحدة بقيمة تتخطى التريليون ريال (266,6 مليار دولار)؛ لتطرحها أمام المقاولين الأسبوع المقبل، في خطوة تعزز المحتوى المحلي، وتنهض بمجال المقاولات الذي يعد أكبر القطاعات الاقتصادية في البلاد، والمحرك الأساسي للكثير من الأنشطة، لتمثل فرصاً استثنائية تنهض بالاقتصاد الوطني، وتنوع مصادر الدخل.

وأكد المهندس زكريا العبد القادر، رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمقاولين، خلال مؤتمر صحافي لاستعراض تفاصيل منتدى المشاريع المستقبلية للعام الحالي، أن النسخة الحالية تتميز بمواكبتها تطورات اقتصادية إيجابية في المملكة، وتأتي في وقت يحقق فيه الاقتصاد المحلي نتائج قياسية بفضل التقدم الذي تحرزه «رؤية 2030»، ما انعكس على الناتج المحلي الحقيقي الذي سجل خلال العام السابق نمواً 7,8 في المائة.

وبيّن المهندس العبد القادر، أن الحكومة تقوم بكافة الجهود لإشراك القطاع الخاص في دعم مسيرة التنمية الوطنية، مشيراً إلى أن النسخة الحالية في هذا العام تحديداً الذي يمثل منتصف رحلة الرؤية بعد مرور سبعة أعوام على إطلاقها هي نسخة مميزة، وقد بدأت بوادر التغيير الشامل والتطور الهائل تظهر على أرض الواقع، وتنعكس على الاقتصاد وفرص العمل والمشاريع الكبيرة والصغيرة.

وأشار إلى أن المشاريع العملاقة هي سمة «رؤية 2030»، وتتميز بتنوعها وشموليتها وتركيزها على قطاعات اقتصادية إستراتيجية تنعكس على النمو المستدام للاقتصاد السعودي على مدى العقود المقبلة، والإسهام في تنويع مصادر دخل الدولة، وهذا له ارتباط وثيق بقطاع المقاولات الذي يعد ركيزة أساسية في النمو والازدهار.

وذكر أن الاستدامة المالية تسهم في إيجاد قطاع مقاولات متين، وقادر على تنفيذ المشاريع العملاقة بكفاءة وجودة عاليتين، ويكون عنصراً فاعلاً في تعزيز المحتوى المحلي، وإيجاد مزيد من فرص العمل لأبناء وبنات الوطن.

ومن جانبه، أفاد عبد المجيد الرشودي، أمين عام الهيئة السعودية للمقاولين، بأن المنتدى يهدف لتعزيز التكامل والتنسيق بين مُلاك المشاريع والمقاولين والمصنعين والموردين من أصحاب المصلحة، لإبراز حجم الفرص وما يحتاج إليه مستقبل المملكة من قطاع المقاولات كونه الذراع التنفيذية لمشاريع «رؤية 2030» الطموحة، والمحرك الأساسي للكثير من القطاعات المهمة.

وتابع الرشودي، أن المنتدى ومجمل المشاريع التي يجري استعراضها تتمحور حول تنفيذ الرؤية التي تستدعي وجود قطاع مقاولات ناضج وقوي ومنظم ليعمل في جميع المجالات التي تشتمل على الإسكان ووسائل النقل والخدمات اللوجيستية والتعليم والرعاية الصحية والسياحة والترفيه والضيافة والعقارات والطاقة والمرافق والتصنيع.

وزاد أن من مستهدفات المنتدى إيجاد بيئة مناسبة لالتقاء المقاولين بمختلف تخصصاتهم وفئاتهم من أجل تبادل الخبرات ووجهات النظر واستشراف مستقبل القطاع.

وتحظى النسخة الخامسة من منتدى المشاريع المستقبلية بمشاريع أكثر من 40 جهة حكومية وخاصة، وتشارك في رعايتها عدد من الشركات الوطنية الكبرى.

وعقدت الهيئة السعودية للمقاولين في الرياض، مؤتمراً صحافياً استعرضت فيه تفاصيل وتطورات النسخة الخامسة من منتدى المشاريع المستقبلية 2023، الذي سيعقد في الرياض خلال الفترة 22 - 23 مايو (أيار) الحالي، برعاية ماجد الحقيل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ويعد منصة لاستعراض أكثر من 3 آلاف مشروع بقيمة تريليون ريال (266,6 مليار دولار).

وسط ترقب جولة جديدة من المباحثات

بايدن متفائل قبل لقائه نواباً لمناقشة سقف الدين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن مساء الأحد إنه يتوقع أن يجتمع مع زعماء بالكونغرس، يوم الثلاثاء، لإجراء محادثات بشأن خطة لرفع سقف الدين، وتجنب تخلف عن السداد قد يسفر عن أزمة كبيرة. وفي تصريحات إلى الصحافيين في ولاية ديلاوير، قال بايدن إنه لا يزال متفائلاً بشأن التوصل إلى اتفاق. وكان من المقرر أن يجتمع بايدن مع أعضاء مجلس النواب يوم الجمعة لكن الاجتماع تأجل.

وقال بايدن إنه تلقى تحديثاً حول كيفية سير المحادثات بين مسؤولي الإدارة ونظرائهم في الكونغرس. وأضاف: «ما زلت متفائلاً لأنني متفائل بطبعي»، وعبّر عن اعتقاده أن هناك رغبة لدى الجانبين للتوصل إلى اتفاق. وقال: «أعتقد أننا سنكون قادرين على تحقيق ذلك».

وذكر بايدن أنه لا يزال يخطط للقيام بزيارة إلى اليابان هذا الأسبوع لحضور اجتماع لزعماء مجموعة دول السبع الكبرى. ومن المقرر أن يغادر يوم الأربعاء.

لكن بالتزامن مع تفاؤل الرئيس، حذرت الإدارة الأميركية مجدداً الأحد من عواقب «كارثية» على الاقتصاد الأميركي تشمل خسائر فادحة في الوظائف إذا تخلفت البلاد عن السداد، فيما يُتوقع استئناف المفاوضات لإبرام اتفاق بشأن سقف الدين الأسبوع المقبل.

ومنذ أسابيع، يحذر سياسيون ومصرفيون والبيت الأبيض من أن الولايات المتحدة على حافة التخلف عن السداد الذي يهدد بعواقب وخيمة، بما في ذلك الركود الذي يلوح في الأفق، وانتشار العدوى المالية على المستوى العالمي.

وتوقع مكتب الميزانية في الكونغرس الجمعة أن البلاد قد تتخلف عن سداد ديونها بحلول 15 يونيو (حزيران) المقبل إذا فشل المشرعون في الاتفاق مع بايدن لرفع القيود الحالية على الإنفاق الحكومي.

وقال نائب وزير الخزانة والي أديمو في برنامج حواري على قناة «سي إن إن» الأحد بعنوان «حالة الاتحاد»: «ينبغي ألا نكون هنا»، مكرراً دعوة المشرعين لإنهاء المواجهة، وتوسيع سلطة الاقتراض الأميركية. وأضاف: «إذا فشل الكونغرس في رفع سقف الدين بحلول وقت التخلف عن السداد، فسندخل في ركود، وسيكون ذلك كارثياً... الولايات المتحدة الأميركية لم تتخلف قط عن سداد ديونها - ونحن لا نستطيع أن نفعل ذلك».

تفاؤل وقلق يشوبان الخطة الأميركية لسقف الديون

وبخلاف معظم البلدان المتقدمة، تضع الولايات المتحدة سقفاً للاقتراض، ويتعين أن يرفعه المشرعون بشكل دوري؛ لأن إنفاق الحكومة يتجاوز إيراداتها. وطلب بايدن زيادة سقف الدين، لكنّ الجمهوريين يصرون على أن أي توسيع لسلطة الاقتراض التي تبلغ حالياً 31,4 تريليون دولار، يجب أن ترافقه قيود كبيرة على الإنفاق. وأجلت جولة جديدة من محادثات سقف الديون بين بايدن وزعماء جمهوريين بمن فيهم رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي، حتى الأسبوع المقبل.

وأقر أديمو بأن المفاوضات على مستوى الموظفين «بناءة»، لكنه رفض تأكيدات الجمهوريين أن بايدن لا يريد كبح جماح الإنفاق الفيدرالي. وأوضح أديمو أن «الرئيس بايدن وضع خطة تتضمن ثلاثة تريليونات دولار لتخفيف الديون على مدى عشر سنوات»، في إشارة إلى طلب الميزانية الذي قدمه بايدن، وكُشف عنه في مارس (آذار) الماضي. وأضاف أن على قادة الكونغرس إيجاد طرق لإبرام اتفاق بشأن السياسة المالية «ولكن بما أننا نجري هذه المحادثات، ما من سبب يمنعنا من رفع سقف الدين ومنع التخلف عن السداد... الذي قد يؤدي إلى ركود هائل سيكلفنا ملايين الوظائف».


مبنى الكابيتول في واشنطن (أ.ب)

7 شركات في أميركا تعلن إفلاسها خلال 24 ساعة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قدمت 7 شركات على الأقل، من بينها شركتا «فايس ميديا» الإعلامية، و«مانيترونيكس إنترناشيونال» للأمن المنزلي، طلبات للحماية من الإفلاس بموجب الفصل الحادي عشر من قانون الإفلاس الأميركي خلال 24 ساعة، بينما تشعر الشركات بالأزمة بسبب عام من زيادة معدلات الفائدة.

وتأتي موجة حالات الإفلاس بينما تكافح الشركات لإعادة التفاوض بشأن أعباء الديون المرهقة التي تراكمت خلال فترة من معدلات الفائدة شديدة الانخفاض، حسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

ومن بين الشركات الأخرى التي قدمت التماسات بموجب الفصل الحادي عشر: شركة «إنفيجين هيلث كير»، وشركة «فيناتور ماتريالز» البريطانية المنتجة للكيماويات، وشركة «كوكس أوبيريتنغ» المنتجة للنفط، و«كيد - فينوال» و«أثينيكس».

وتعاني الشركات من كل القطاعات في ظل معدلات الفائدة المرتفعة، مما يجعل الأمر أكثر صعوبة عليها لسداد قيمة القروض والسندات المستحقة. وفي بيئة ذات معدلات فائدة مرتفعة، تواجه الشركات أيضاً مزيداً من التدقيق من المستثمرين والدائنين.

وأعلنت مجموعة «فايس» الإعلامية الأميركية إفلاسها، إثر تراجع عائداتها المتأتية من الإعلانات، في نبأ كان متوقعاً في السوق منذ أسابيع قليلة. وأشار بيان نشرته الشركة الاثنين إلى أنّ ائتلافاً يضم من بين أطرافه شركة «فورترس إنفستمنت غروب»، الدائن الرئيسي لـ«فايس»، عرض تسلّم زمام الأمور في المجموعة الإعلامية لقاء 225 مليون دولار، ما لم يُطرح عرض أعلى من أطراف أخرى.

وتنتج «فايس ميديا غروب» التي كانت قيمتها في عام 2017 تبلغ 5,7 مليارات دولار، محتوى بـ25 لغة، فيما تملك أكثر من 30 مكتباً في مختلف أنحاء العالم. وتعتمد المجموعة الإعلامية التي يمكن الاطلاع عليها مجاناً على الإعلانات خصوصاً لتحصيل إيراداتها؛ لكن مع تدهور الوضع الاقتصادي، باتت سوق الإعلانات موجهة بصورة رئيسية نحو شركات التكنولوجيا العملاقة، من أمثال «غوغل» و«ميتا».

ولفت البيان إلى أنّ «فايس» ستواصل أنشطتها طيلة فترة العملية التي تلي إفلاسها. وفي مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، أطلقت «فايس» جيلاً جديداً من وسائل الإعلام الرقمية، على غرار «بَزفيد» و«هافينغتون بوست».

الإمارات تشدد على ضرورة تطوير منطقة تجارة عربية حرة

وزير المالية السعودي: الأزمات العالمية أظهرت أهمية التكامل الاقتصادي العربي



وزير المالية السعودي محمد الجدعان في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري للقمة العربية أمس (الشرق الأوسط)

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد وزير المالية السعودي محمد الجدعان أن الأزمات العالمية المتتالية أظهرت أهمية التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وضرورة رفع مستوى التعاون بينها، والعمل على تطوير نماذج اقتصادية ومالية مستدامة تُسهم في رفع مستويات المرونة في مواجهة كافة التحديات والمخاطر.

ولفت الوزير الجدعان إلى أن بلاده تسعى دائماً إلى توفير الظروف الملائمة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في المنطقة، من خلال إطلاقها الكثير من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى دعم العمل العربي المشترك، موضحاً أن المملكة عملت مع مؤسسات مجموعة التنسيق العربية لتعزيز الأمن الغذائي، حيث أطلقت هذه المؤسسات حزمة دعم مالي تزيد على 10 مليارات دولار لهذا الغرض.

وجاء حديث وزير المالية السعودي خلال اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري للقمة العربية الثانية والثلاثين على المستوى الوزاري في مدينة جدة بالسعودية بمشاركة ممثلي الدول أعضاء الجامعة، وعدد من المختصين من أمانتها العامة.

وناقش الاجتماع عدداً من مشاريع القرارات التي جرى رفعها من الاجتماع التحضيري على مستوى كبار المسؤولين تحضيراً لرفعها للقمة العربية في دورتها العادية الثانية والثلاثين.

ورحب الجدعان في كلمته الافتتاحية خلال الاجتماع، بعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، مضيفاً أن المملكة حرصت على حشد الجهود لمعالجة التحديات المرتبطة بالديون من خلال إطلاق إطار العمل المشترك لمعالجتها، والذي جرت الموافقة عليه من قبل قادة دول مجموعة العشرين في قمة الرياض.

وأضاف: «هو الإطار الوحيد المتفق عليه دولياً لإعادة هيكلة ديون الدول التي تواجه تحديات في سداد ديونها، هذا إلى جانب العون الإنمائي والإنساني الذي تقدمه المملكة دعماً للدول النامية، خصوصاً دول المنطقة، والذي احتلت فيه المرتبة الأولى عالمياً وفقًا لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

وجدد وزير المالية السعودي محمد الجدعان تطلعه للعمل مع الدول الأعضاء للدفع بعملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي.

> جدد الجدعان تطلعه للعمل مع الدول الأعضاء للتكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي

وكان عبد المحسن الخلف مساعد وزير المالية السعودي للسياسات المالية الكلية والعلاقات الدولية قد ترأس أمس الأول اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة للدورة العادية 32.

وحضر الاجتماع الأمناء المساعدون رؤساء قطاعات الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لجامعة الدول العربية، وكبار المسؤولين في الدول الأعضاء، حيث جرت مناقشة عدد من المواضيع التي جرى تضمينها في الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيُرفع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تحضيراً لرفعه للقمة العربية في دورتها العادية الثانية والثلاثين.

وأكّد الاجتماع أهمية تعزيز العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك، وإيجاد الحلول العاجلة للتحديات التي تواجه المنطقة وشعوبها، لا سيما في ظل المتغيرات السريعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، وفي مرحلة تحاول فيها دول العالم مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية، والمضي قدماً في تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

ومن جانبه، أكد وزير الاقتصاد الإماراتي عبد الله بن طوق المري أهمية تطوير منطقة تجارة عربية حرة، وقال إنها «باتت تشكل ضرورة تنموية، خصوصاً في ظل المتغيرات العالمية الحالية وأثرها على حركة التجارة وسلاسل التوريد».

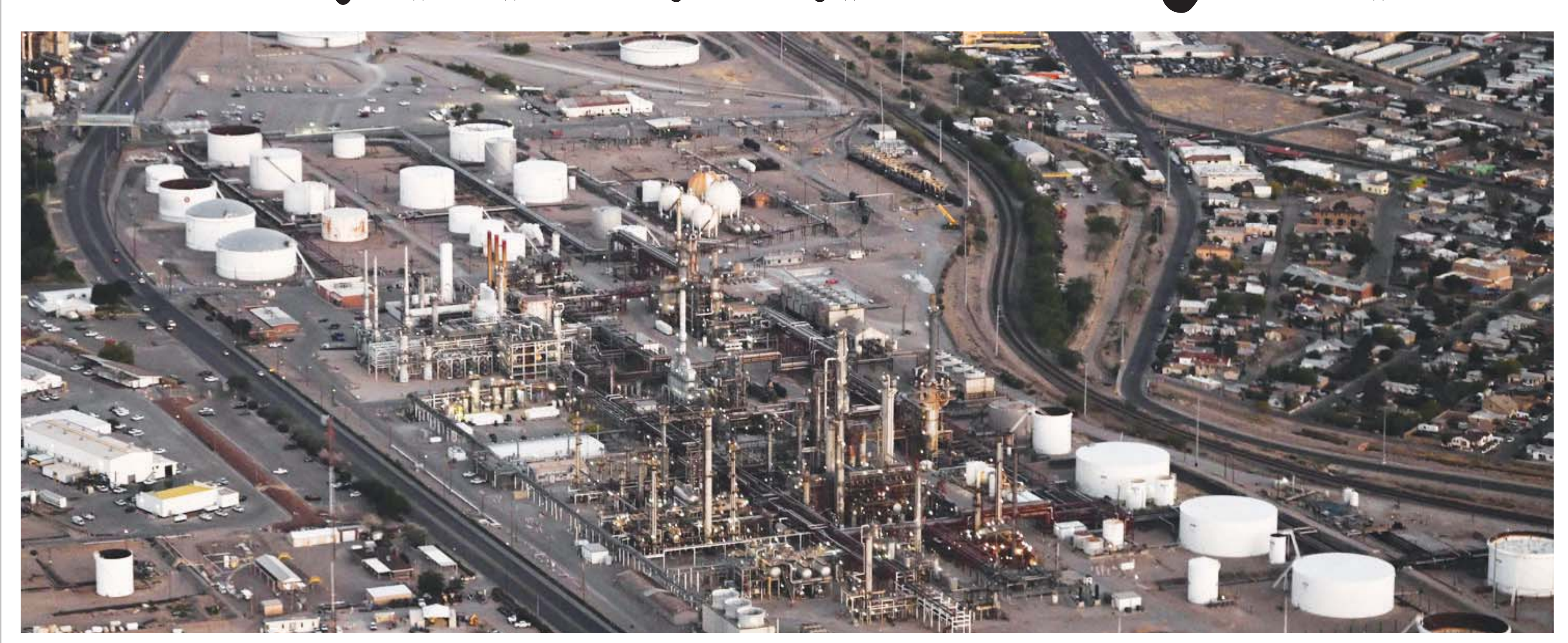
وأضاف خلال الاجتماع أن تعزيز كفاءة السياسات التجارية والجمركية وإزالة العوائق وضمان تدفق السلع والخدمات بين الدول العربية يشكل «ضمانة رئيسية» لدعم قدرة تلك الدول على استيفاء متطلبات التنمية الشاملة والمستدامة.

وقال الوزير الإماراتي إن التجارة غير النفطية للإمارات مع الدول العربية تحتل 22 في المائة من إجمالي تجارة البلاد غير النفطية، بقيمة بلغت أكثر من 131 مليار دولار خلال عام 2022 بنمو 17,4 في المائة مقارنة مع 2021.

وبدوره، دعا حسام زكي الأمين العام المساعد للجامعة العربية لتفعيل اتفاقيات النقل التي أبرمتها الدول العربية. كما رحب بعودة سوريا إلى الجامعة وبمشاركة وفدها في الاجتماع، مؤكداً أن الأمانة العامة ستقوم بالتنسيق مع الوفد السوري و«إطلاعه على جميع مستجدات العمل العربي المشترك».

تراجع صادرات منتجات الخام الروسية المنقولة بحراً

النفط يصعد مع استئناف أميركا شراء احتياطياتها



صهاريج تخزين في مصفاة نفط «ماراثون بتروليوم إل باسو» بتكساس الأميركية (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال جلسة الاثنين، نتيجة استئناف الولايات المتحدة شراء احتياطياتها، مع تقييم المستثمرين لتخفيضات الإنتاج من مجموعة «أوبك بلس» التي بدأت في مايو (أيار).

وبحلول الساعة 15:41 بتوقيت غرينيتش ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,2 في المائة إلى 75,14 دولار للبرميل، وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 1,26 في المائة إلى 70,92 دولار للبرميل.

وفي الأسبوع الماضي انخفض الخامان لرابع أسبوع على التوالي، وهي أطول مدة تراجع متصلة على أساس أسبوعي منذ سبتمبر (أيلول) 2022، بفعل مخاوف من دخول الولايات المتحدة مرحلة ركود بسبب وجود «احتمال كبير» لتخلف تاريخي عن سداد الدين في أول أسبوعين من يونيو (حزيران). وسعى المستثمرون لملاذات آمنة مثل الدولار الأميركي، الأمر الذي عزز العملة الأميركية، وجعل السلع الأولية المقومة بها أعلى ثمناً لحائزي العملات الأخرى.

وأعلنت مجموعة «أوبك بلس»، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجين للنفط منهم روسيا، في أبريل (نيسان) عن تخفيضات إضافية للإنتاج بنحو 1,16 مليون برميل يومياً ليصل حجم الخفض الكلي في الإنتاج إلى 3,66 مليون برميل يومياً.

لكن وزير النفط العراقي حيان عبد الغني قال إن من غير المتوقع أن يشارك العراق في مزيد من التخفيضات في إنتاج النفط في إطار مجموعة «أوبك بلس» في الاجتماع المقبل للمجموعة في يونيو.

وقالت جنيفر جرانهولم وزيرة الطاقة الأميركية لأعضاء مجلس النواب يوم الخميس إن الولايات المتحدة قد تبدأ إعادة شراء النفط لاحتياطي النفط الاستراتيجي بعد استكمال عملية بيع بموافقة من الكونغرس في يونيو.

> انخفضت الصادرات الروسية من الوقود عبر أربعة موانئ الشهر الماضي

في الأثناء، أظهرت بيانات استندت إلى مصادر بصناعة النفط وإلى حسابات «رويترز» أن صادرات روسيا من المنتجات النفطية المنقولة بحراً تراجعت في أبريل 5 في المائة على أساس شهري.

وانخفضت الكميات إلى 11,383 مليون طن من 12,374 مليون في مارس (آذار).

وقال متعاملون إن صادرات المنتجات النفطية من الموانئ الروسية في أبريل تراجعت قبل أعمال الصيانة الموسمية للمصافي وزيادة الطلب المحلي.

وذكر أحد المتعاملين «اقتربت صادرات المنتجات النفطية الروسية من مستويات قياسية في مارس، وكان التراجع في شحنات أبريل ضئيلا نسبيا، إذ رحلت بعض المصافي أعمال الصيانة إلى مايو».

ووفقاً لمصادر بالصناعة ولحسابات «رويترز»، تقدر طاقة تكرير النفط الأولي غير المستغلة في أبريل بنحو 2,476 مليون طن مقابل 1,374 طن في مارس.

ووفق البيانات الواردة من مصادر بالسوق، تراجعت صادرات المنتجات النفطية عبر الموانئ الروسية على البحر الأسود وبحر آزوف 9 في المائة الشهر الماضي إلى 4,48 مليون طن من 5,09 مليون في مارس.

وانخفضت الصادرات الروسية من الوقود عبر أربعة موانئ على بحر البلطيق 1,5 في المائة في أبريل على أساس يومي إلى 6,1 مليون طن من 6,4 مليون طن.

وأظهرت بيانات من مصادر ومن حسابات «رويترز» أن شحنات صادرات المنتجات النفطية زادت من موانئ الشرق الأقصى الروسية الشهر الماضي 0,5 في المائة على أساس يومي إلى 743800 طن من 765 ألف طن في مارس.

وليد خدوري

رحلة «أرامكو» وسياسة الدولة

يشرح الاقتصادي السعودي الدكتور ماجد عبد الله المنيف في كتابه «إشكالية التنمية وثروة النفط في الاقتصاد السعودي» دور النفط في اقتصاد المملكة، وسياسة الدولة لتحويل «أرامكو الأميركية» إلى «أرامكو السعودية».

توسعت صناعة النفط في السعودية، احتياطاً وإنتاجاً وتسويقاً، والتي هيمن عليها في فترة التأسيس الشركات الأميركية صاحبة الامتياز. فاشترت «تكساكو» عام 1938 (سنة بدء الإنتاج السعودي) حصة من «سوكال» صاحبة الامتياز، وكوّنا معاً تحالف «أرامكو». وتم لاحقاً توسيع التحالف إلى «رباعي أرامكو» ببيع حصص لشركتي «إكسون» و«موبيل»، انقسمت على أثره ملكية الشركة إلى ثلاث حصص نسبة كل منها 30 في المائة لـ«سوكال» و«تكساكو» و«إكسون»، وحصة بنسبة 10 في المائة لـ«موبيل». واستمرت هذه الشراكة والحصص حتى بداية عقد السبعينات.

لم تختلف الخلفية التاريخية لامتياز النفط السعودي عام 1933 وبنوده اختلافاً كبيراً عن خلفية وشروط الامتيازات النفطية الأخرى في الشرق الأوسط، حيث جرت المفاوضات في ظل الهيمنة البريطانية على المنطقة، لكن خلافاً لذلك لم تكن المملكة ضمن الانتداب البريطاني، ومن ثم الآثار المترتبة على اتفاقية «سايكس - بيكو». ويذكر المنيف «دخلت المملكة مفاوضات منح الامتياز كدولة حديثة التأسيس لديها حاجة ماسة إلى الموارد المالية لضمان الأمن والاستقرار بعد ثلاثة عقود من حروب توحيدها». ويضيف «كانت إيرادات الحج، وهي مصدر رئيس للإيرادات الحكومية، آخذة في التراجع بسبب موجة الكساد الكبير التي شهدها العالم (1929 - 1939)، وكانت معلومات المفاوض السعودي حينئذ عن أهمية النفط وعن صناعته بشكل عام محدودة، وكان الحصول على دفعة أولية من الشركة لقاء الامتياز أهم من الشروط المالية والتشغيلية الأخرى».

منحت الحكومة في 1949 شركة «جيتي أويل» الأميركية المستقلة، حقوق التنقيب عن النفط في جزء من المنطقة المحايدة المقسومة بين المملكة والكويت. وتضمن هذا الامتياز «شروطاً مالية وتشغيلية أفضل بكثير مما تضمنه امتياز (أرامكو) الأكبر حجماً؛ مما أوضح أن إيرادات الحكومة النفطية المحددة في ترتيبات امتياز (أرامكو) لم تكن منصفة».

وحول توازن القوى بين الدولة و«أرامكو»، يشير المنيف إلى أنه «رغم أن العلاقات العدائية مع الشركات حاملة الامتيازات كانت تُعدّ في بعض الدول المصدّرة للنفط بعد الحرب العالمية الثانية جزءاً من شرعية الأنظمة الحاكمة، فإن علاقة الشركة حاملة الامتياز بالمملكة كانت، على النقيض من ذلك، أقل تسييساً ولا تشكل جزءاً من شرعية النظام، حيث ارتأت الدولة السعودية إقامة علاقة تفاوض وتبادل مصالح مع الشركة حاملة الامتياز».

من الملاحظ، أن المملكة حافظت على هذه العلاقات حتى بعد أن ساهمت في تأسيس منظمة «أوبك» خلال فترة الستينات والسنوات القليلة الأولى من السبعينات. ويضيف المنيف «استفادت المملكة طيلة هذه الفترة من مكاسب وإنجازات البلدان الأخرى المصدّرة للنفط أو من وضع سوق النفط العالمية. وبعد اتفاقية مناصفة الأرباح عام 1950، أصبح مستوى الأسعار العامل الثاني إلى جانب حجم الإنتاج في تحديد إيرادات الحكومة من النفط».

بدأت سوق النفط تتغير تدريجياً في أوائل عقد السبعينات. وقادت «أوبك» على أثرها جهود إجراء تعديلات مشتركة في أسعار النفط مع الشركات حاملة الامتيازات في دول المنظمة، وعرفت هذه التعديلات في تاريخ المنظمة باتفاقية طهران في 1971 واتفاق جنيف في 1972. وفي هذا العام نفسه، قادت المملكة منظمة «أوبك» إلى مفاوضات ما عُرف بـ«المشاركة»، ولم يكن تأميم مصالح النفط مُدرجاً على الأجندة السياسية أو الاقتصادية للدولة.

وبدأت في خضم التغييرات الجارية في هيكل أسواق النفط العالمية وعلاقات الحكومات بالشركات، ومن أجل تنظيم آلية صنع القرار النفطي، تأسيس شركات حكومية مرادفة في أعمالها لـ«أرامكو». فتأسست «بترومين» في 1962، حيث منحت صلاحيات ومسؤوليات واسعة النطاق للتنقيب عن البترول والمعادن وتكريرها وتوزيعها داخل المملكة ولتعمل جنباً إلى جنب مع «أرامكو»، كما تفاوضت «بترومين» لمنح امتيازات تنقيب خارج مناطق أعمال «أرامكو». وأنشأت الحكومة في 1972 المجلس الأعلى للبترول، وكان أغلب أعضائه من مجلس الوزراء، وأنيطت به مسؤولية وضع وتنسيق السياسات المتعلقة بأسعار النفط، والامتيازات، والمشاركة، واستغلال الغاز، وإقامة المؤسسات التنفيذية لهذه السياسات.

ويضيف المنيف «غير أن الديناميكية التي كان يتوقع لها أن تتطور ما لبثت أن اصطدمت بالهيكل البيروقراطي لـ(بيترومين) كمؤسسة حكومية، حيث كانت لـ(بترومين) ميزانية تشغيلية تعتمد من قِبل الحكومة بدلاً من أن تعمل وفق أساس رأسمالي خاص بها».

وبموجب اتفاقية المشاركة، «تملكت الحكومة بداية عام 1973 حصة 25 في المائة في (أرامكو)، ثم زادت هذه الحصة إلى 60 في المائة بعد عامين. وأوكل إلى (بترومين) مهمة إدارة ومتابعة حصة الحكومة في الإنتاج، ولكن سرعان ما تبين افتقارها إلى الكفاءة وتفشي الفساد فيها».

وفي 1976، انتزع من «بترومين» دورها في تطوير قطاع البتروكيماويات وأوكل إلى الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) المملوكة للدولة؛ مما جعل الدور المهيمن لـ«بترومين» كقائد لصناعة النفط والغاز الوطنية «موضع تساؤل في الداخل، إضافة إلى عدم قدرتها على أن تكون لاعباً مهماً عالمياً».

واصلت «بترومين» الانكماش خلال فترة السبعينات. فبعد امتلاك الحكومة الكامل لـ«أرامكو» في 1980، اختارت ألا تعهد بها إلى «بترومين»، وإنما أبقت على هيكل «أرامكو» وعلاقاتها بالدولة والعالم. ويشير المنيف «لم تتمكن الدولة، نتيجة للاختلاف داخل أروقة صنع القرار فيها، من تحديد العلاقة بين (أرامكو) بعد سعودتها من جهة وبين (بترومين) من جهة أخرى». واستغرق حل هذا الأمر ثماني سنوات وتغييرات في الهيكل القيادي لوزارة البترول والثروة المعدنية و«بترومين». وفي 1988، صدر مرسوم ملكي بتحويل شركة الامتياز التي تملكتها الحكومة إلى شركة «أرامكو السعودية» لتصبح شركة النفط الوطنية.

وكحال علاقة الحكومة مع «أرامكو الأميركية»، يذكر المنيف «مرت علاقة (أرامكو السعودية) مع الحكومة بمصاعب بسبب تعارض وجهات النظر والافتقار إلى قنوات الاتصال المناسبة. فقد استعانت الحكومة بالشركة للاضطلاع بأمور بنية أساسية نيابة عن الدولة... وتعرّضت العلاقة بين الشركة والحكومة في المملكة للاختبار من خلال مبادرتين رئيسيتين للدولة، هما: مبادرة فتح قطاع النفط والغاز للاستثمار الأجنبي خلال الفترة 1998 - 2003 (التي تباينت الآراء حولها ضمن أجهزة الدولة). وفي 2016 أعلنت الحكومة اعتزامها طرح بعض أسهم شركة (أرامكو السعودية) للاكتتاب العام، وتحولت هذه المبادرة إلى حجر زاوية في برنامج المملكة الإصلاحي و(رؤية المملكة 2030)».

شاشات كبيرة وأداء مبهر وقدرات تصويرية متقدمة ومفصل مبسط لمتانة أكبر وشحن فائق السرعة

«أونر ماجيك في إس»... هاتف متفوق في فئة الهواتف القابلة للطي

جدة: خلدون غسان سعيد

انطلقت الهواتف القابلة شاشاتها للطي Foldable Phones مقدمة ابتكارات عديدة، إلا أن المنافسة في هذا المجال ظلت محدودة. ومن المقرر أن تطلق شركة «أونر» هاتف «ماجيك في إس» Honor Magic Vs في الأسواق العربية في 1 يونيو (حزيران) المقبل، وهو الهاتف القابل للطي الأول من الشركة الذي يتم إطلاقه خارج الصين، بتقنيات متقدمة وجودة عالية، وهو ما اختبرته «الشرق الأوسط» قبل إطلاقه، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم أنيق ومتين

أول ما سيلاحظه المستخدم هو الجودة العالية للمواد المستخدمة التي تجعله أنيقاً للاستخدام. وتتدرج ألوان الجهة الخلفية من الهاتف (لون العينة التي تمت تجربتها هو الأزرق Cyan) حسب زاوية المشاهدة وانعكاس الضوء، مع ملاحظة نقاط دقيقة تشابه النجوم. ملمس تلك الجهة أملس ولكن يمكن الإحساس بوجود خامة فاخرة. كما تحتوي الجهة الخلفية على بروز مستطيل الشكل يحتوي على مصفوفة الكاميرات المدمجة، إلى جانب تقديم إضاءة «فلاش» بجانبها.

وتقدم الجهة الجانبية زرين لتعديل درجة ارتفاع الصوت، إلى جانب مستشعر بصمة يعمل كزر لتشغيل وإيقاف وقفل الهاتف. وتقدم الجهة السفلية منفذ الشحن ونقل البيانات سلكياً «يو إس بي تايب - سي» ومنفذ شريحة الاتصال، إلى جانب تقديم سماعات وميكروفونات في الجهتين السفلية والعلوية. كما تقدم الجهة العلوية منفذاً للأشعة تحت الحمراء للتحكم بالأجهزة المنزلية المحيطة بالمستخدم. أما بالنسبة للجهة الأمامية، فتقدم شاشة منحنية وكاميرا أمامية في المنتصف. ولدى فتح الهاتف، سيحصل المستخدم على شاشة كبيرة تجعله أشبه بجهاز لوحي سهل الحمل، إلى جانب تقديم كاميرا في أعلى الجهة اليمنى. ويمكن استخدام الشاشة الأمامية للتفاعل لقراءة المحتوى وكتابة الرسائل والدردشة مع الآخرين بيد واحدة وبكل سهولة، مع توفير القدرة على مشاهدة المحتوى متعدد الوسائط واللعب بالألعاب الإلكترونية على الشاشة الداخلية بعد فتح الهاتف وتقديم سهولة كتابة الرسائل على لوحة المفاتيح باليدين بسبب استخدام لوحة مفاتيح رقمية ذات أزرار كبيرة الحجم ومريحة للكتابة دون تحريك الأصابع لمسافات بعيدة. ويمكن



مفصل مطوَّر خفيف الوزن وفائق الجودة يعمل لـ10 سنوات

اعتبار مفصل الهاتف الأفضل في هذه الفئة بسبب استخدامه 4 مكونات داخلية فقط مقارنة بـ92 في الإصدار السابق من الهاتف، وهي أخف وزناً بسبب استخدام مواد بوليمرية هي ذاتها المستخدمة في صناعة الطائرات والتي تُعد أخف بنسبة 62 في المائة مقارنة بالمواد الأخرى المستخدمة في الهواتف الجوالة الأخرى، وهي أكثر متانة بسبب استخدام تقنية الصب أحادي القطعة والتخلي عن التروس الداخلية التي تؤثر سلباً على جودة الاستخدام وعدد المرات التي يمكن فتح الهاتف وإغلاقه قبل توقفها عن العمل بالشكل الصحيح. وتسمح هذه العوامل للمفصل بتحمل 400 ألف طية بشكل صحيح، وهو ما يعادل أكثر من 100 طية في اليوم الواحد لـ10 سنوات.

يضاف إلى ذلك عدم وجود فجوة بين طرفي الهاتف لدى إغلاقه؛ مما يمنع دخول الغبار والعناصر الدقيقة إلى الشاشة بعد إغلاق الهاتف وحماية الشاشة الكبيرة جراء ذلك. ولدى تجربة جودة المفصل، كان الهاتف يغلق بإحكام دون أي جهد، إلى جانب سهولة فتحه. ولم تتم ملاحظة الخط في منطقة انثناء الشاشة لدى استخدام الشاشة الكبيرة لدى الاستخدام العادي إلا في حال النظر إلى الشاشة من الجانب ولدى وجود خلفية فاتحة اللون، وكان الانثناء دقيقاً ولا يؤثر على تجربة الاستخدام اليومي بتاتاً.

مزايا متقدمة

وتسمح الشاشة الكبيرة للمستخدم العمل على أكثر من تطبيق في آن واحد، مثل قراءة المحتوى من موقع ما وكتابة ملخص له في تطبيق آخر، أو مشاهدة فيديو «يوتيوب» وقراءة رسائل البريد الإلكتروني، وغيرها. ويحمي الهاتف عين المستخدم من خلال تعديل شدة الإضاءة حسب درجة الإضاءة المحيطة بالمستخدم، مع تقديم نمط المشاهدة الليلي الذي يريح العين وعرض الصورة بسلاسة كبيرة.

ويستخدم الهاتف تقنية GPU Turbo X التي ترفع من كفاءة معالجة وحدة الرسومات للبيانات وتخفض كمية الطاقة المستهلكة، الأمر الذي يقدم سرعات لعب أعلى وعمر بطارية أطول لجلسات اللعب المطولة وانبعاثات حرارية أقل. كما يدعم الهاتف سماعات جانبية من الجهتين عالية الجودة تدعم تجسيم الصوتيات بتقنية DTS X؛ الأمر الذي يقدم تجربة صوتية مبهرة للعب ومشاهدة الفيديوهات على الشاشة الكبيرة. ويقدم الهاتف ميزة Magic Text للتعرف على النصوص في الصور الملتقطة وتحويلها إلى نصوص أو الاتصال برقم موجود في الصورة الملتقطة، وبكل سهولة. يضاف إلى ذلك، أن الهاتف يحتوي على شريحة متخصصة بحماية البيانات من السرقة وهوية المستخدم ضد التزوير على مستوى نظام التشغيل، إلى جانب تقديم آليات حماية على مستوى المعالج نفسه اسمها Dual Trusted Execution Environment.

> هو الهاتف الأول القابل للطي من الشركة يتم إطلاقه خارج الصين

وتقدم البطارية الكبيرة ما بين 2,5 و2,9 ساعة إضافية من مدة الاستخدام مقارنة بهاتف «آيفون 14 برو» و«سامسونغ غالاكسي زيد فولد4» لدى طي الشاشة، وساعة إضافة مقارنة بـ«سامسونغ غالاكسي زيد فولد4» لدى فتح الشاشة الكبيرة. وبالنسبة للشاشة الداخلية الكبيرة، فيستطيع الهاتف بالشحنة الواحدة تشغيل عروض الفيديو لنحو 14 ساعة ونصف الساعة عبر شبكات «واي فاي»، أو تصفح الإنترنت لأكثر من 11 ساعة ونصف الساعة، أو التحدث لنحو 31 ساعة ونصف الساعة، أو العمل لنحو 85 ساعة في نمط توفير الطاقة. أما لدى اختبار قدرة البطارية لدى استخدام الشاشة الخارجية، فيستطيع الهاتف بالشحنة الواحدة تشغيل عروض الفيديو لأكثر من 20 ساعة ونصف الساعة عبر شبكات «واي فاي»، أو تصفح الإنترنت لنحو 16 ساعة، أو التحدث لنحو 31 ساعة ونصف الساعة، أو العمل لنحو 100 ساعة في نمط توفير الطاقة.

قدرات تصويرية متقدمة

ويقدم الهاتف مصفوفة كاميرات خلفية تعمل بدقة 54 و50 و8 ميغابكسل (للصورة العريضة والعريضة جداً لغاية 122 درجة ولتقريب الصور البعيدة والتقاط تفاصيل العناصر القريبة جداً من الهاتف بمسافة 2,5 سنتيمتر)، إلى جانب تقديم كاميرا أمامية في الشاشة الخارجية بدقة 16 ميغابكسل. ويدعم الهاتف التقاط صور عدة في آن واحد عبر مصفوفة الكاميرات الخلفية، واستخدام أفضل العناصر من كل صورة وعدسة للحصول على صور مبهرة ومليئة بالتفاصيل الدقيقة والألوان الغنية والبُعد البؤري الصحيح لجميع العناصر الموجودة في الصورة، حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة. وبالنسبة للكاميرا الأمامية في الشاشة الداخلية، فتبلغ دقتها 16 ميغابكسل وتستطيع التعرف على أدق تفاصيل وجه المستخدم.

شاشة خارجية للاستخدام القياسي وداخلية لمشاهدة المحتوى واللعب والعمل

يضاف إلى ذلك القدرات العالية لإلغاء أثر اهتزاز يد المستخدم أثناء التصوير واستخدام تقنيات الذكاء الصناعي لرفع جودة الوضوح. كما يستطيع الهاتف التقاط صور المستخدم خلال مكالمات الفيديو وإلغاء الضجيج من الخلفية لرفع وضوح الصوتيات خلال اجتماعات العمل أو مع الأهل والأصدقاء، مع قدرة الهاتف على تسجيل عروض الفيديو بالدقة الفائقة 4K وبسرعة 60 صورة في الثانية.

مواصفات تقنية

ويستخدم الهاتف معالج «سنابدراغون 8 زائد الجيل الأول» Snapdragon 8 Gen 1 Plus ثماني النوى (نواة بسرعة 3 غيغاهرتز، و3 نوى بسرعة 2,5 غيغاهرتز و4 نوى بسرعة 1,8 غيغاهرتز) لتقديم سرعات معالجة وعرض رسومات فائقة تسمح بتشغيل أكثر التطبيقات والألعاب تطلباً بكل سلاسة، إلى جانب رفع كفاءة استهلاك الطاقة وسرعة الاستجابة لأوامر المستخدم. ويعمل الهاتف بـ12 غيغابايت من الذاكرة ويقدم 512 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، ويدعم استخدام شريحتي اتصال. ويبلغ قطر الشاشة الخارجية 6,45 بوصة وتبلغ دقتها 2560x1080 بكسل وهي تعرض الصورة بكثافة 431 بكسل في البوصة وبتردد 120 هرتز وبنسبة 21 إلى 9 وتدعم تقنية HDR10 Plus لتقديم أكثر من مليار لون، بينما يبلغ قطر الشاشة الداخلية الكبيرة 7,9 بوصة وتبلغ دقتها 2272x1984 بكسل وهي تعرض الصورة بكثافة 382 بكسل في البوصة، وبتردد 90 هرتز وتدعم تقنية HDR10 Plus لتقديم أكثر من مليار لون. ويستخدم الهاتف بطارية مدمجة بشحنة 5,000 ملّي أمبير - ساعة يمكن شحنها سلكياً بسرعة فائقة من خلال الشاحن المدمج في علبة الجهاز بقدرة 66 واط من 0 إلى 100 في المائة في خلال 46 دقيقة فقط، وهو يدعم شبكات «واي فاي» a و b و g و n و ac و 6 و«بلوتوث 5,2» اللاسلكية، ويدعم تقنية الاتصال عبر المجال القريب NFC ويقدم منفذاً للأشعة تحت الحمراء. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 13» وواجهة الاستخدام «ماجيك أو إس 7,1»، وتبلغ سماكته 6,1 مليمتر لدى فتح شاشته و12,9 ملّيمتر لدى إغلاقها، ويبلغ وزنه 267 غراماً، وهو متوافر في المنطقة العربية بدءاً من 1 يونيو بلوني الأزرق أو الأسود بسعر لم يتم الكشف عنه، بعد.

تفوق في المنافسة

ولدى مقارنة الهاتف مع «سامسونغ غالاكسي زيد فولد4»، نجد أن «أونر ماجيك في إس» يتفوق في قطر الشاشة الخارجية (6,45 مقارنة بـ6,2 بوصة) والداخلية (7,9 مقارنة بـ7,6 بوصة)، ودقة الشاشة الخارجية (2560x1080 مقارنة بـ2316x904 بكسل) والداخلية (2272x1984 مقارنة بـ2176x1812 بكسل)، وكثافة الشاشة الخارجية (431 مقارنة بـ387 بكسل في البوصة) والداخلية (382 مقارنة بـ373 بكسل في البوصة)، والكاميرات الخلفية (54 و50 و8 مقارنة بـ50 و10 و12 ميغابكسل)، والأمامية (16 و16 مقارنة بـ10 و4 ميغابكسل)، وشحنة البطارية (5,000 مقارنة بـ4. 400 ملي أمبير - ساعة)، وسرعة الشحن (66 مقارنة بـ25 واط)، والسماكة (6,1 مقارنة بـ6,3 مليمتر لدى فتح الهاتف، و12,9 مقارنة بـ15,8 مليمتر لدى إغلاقه)، والوزن (261 مقارنة بـ263 غراماً)، وتقديم منفذ للأشعة تحت الحمراء.

أفضل مكبّرات الصوت لعام 2023



مكبر «كيو أكوستيك»

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

إذا كنتم تبحثون عن أفضل صوتٍ على الإطلاق، لا شكّ في أنّكم ستريدون زوجاً من المكبرات الصوتية التي تستمدّ قوّتها من جهاز استقبال للصوت والصورة أو من مضخّم. ولا تقلقوا، يمكنكم العثور على المكبرات التي تبحثون عنها مهما كانت ميزانيتكم، من «إيلاك ديبات 2,0» الذي يُباع بأقلّ من 300 دولار، إلى الرائع «باورز أند ويلكينز S2 202 أنيفرسري» (999 دولاراً)، اللذين يقدّمان أداءً ممتازاً كجزءٍ من نظام محيط سواء كنتم تستمعون للموسيقى أو في ليلة الأفلام.

وقد اختبرنا مجموعة كبيرة من مكبرات الصوت المختلفة مع ميزانيات وتطبيقات متنوعة ونستعرضها لكم في اللائحة التالية.

● «إيلاك ديبات 2,0 B6,5 2,0 Elac Debut» أفضل مكبرات صوت ستيريو.

تعتبر هذه المكبرات بسعرها الحالي، أي 400 دولار، منتجاً رائعاً نسبةً للمزايا التي تقدّمها، ولكنّ الأروع هو الحصول عليه في أيّام التخفيضات. باختصار، يمكن القول إنّ هذه المكبرات التي تليق بخبراء الصوت قادرة على تحدّي أفضل المنتجات الواردة على هذه اللائحة.

● «كيو أكوستيك 3030» Q Acoustics 3030 أفضل مكبر صوتي ما دون 600 دولار.

لقد أحببنا مكبّر «إيلاك ديبات» جداً، ولكن للحصول على أفضل النتائج منه، يجب عليكم استخدامه مع مضخّم جيّد وباهظ. لذا، إذا كنتم تبحثون عن خيار مناسب أكثر، ننصحكم بمكبّرات «كيو أكوستيك 3030 I»، التي تتميّز بمظهر رائع ومستوى «باس» مرضٍ، فضلاً عن أنّها تقدّم لكم أداءً جيّداً مع أجهزة استقبال للصوت والصورة مناسبة للميزانية.

● «باورز أند ويلكينز S2 606 أنيفرسري» Bowers & Wilkins 606 S2 Anniversary - أفضل مكبّر ما دون 1000 دولار.

تتصدّر مكبرات «باورز أند ويلكينز 606 S2 أنيفرسري» لائحة أفضل المكبرات الصوتية التي يمكن لأحدهم أن يحصل عليها. تنتج هذه الشركة تقنياتها الصوتية الخاصة التي تخرج عن المألوف دائماً، كما حصل مع محرّكات «كونتينيوم سيلفري». باختصار، تعتبر هذه المكبرات الأفضل للجميع، خصوصاً أنها تتمتّع بتصميم رائع بفضل محركاتها الأنيقة، وتنتج نوعية صوتية مذهلة.

* «سي نت». خدمات «تريبيون ميديا»

أفضل أجهزة متابعة الرشاقة لعام 2023

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

هل تحتاجون لبعض المساعدة للحفاظ على استمرارية روتين تمارينكم الرياضية؟ جرّبوا استخدام جهاز لمتابعة الرشاقة للمضي نحو تحقيق أهدافكم. تقدّم شركات كثيرة كـ«أبل» و«فيتبيت» منتجات تساعدكم في مراقبة تقدّمكم والبقاء على حماسكم، بالإضافة إلى إضاءتها على المجالات التي يجب أن تتحسّنوا فيها. تضمّ هذه الأجهزة أيضاً مزايا كثيرة مفيدة لمراقبة أنماط النوم، حتّى إنّ بعضها يعلمكم بضرورة تخصيص يومٍ للراحة.

متابعة الرشاقة

تقدّم الأسواق اليوم عشرات أجهزة متابعة الرشاقة التي تأتي على شكل سوار للمعصم، وأشرطة للأحذية، وساعات ذكية. يقدّم لكم موقع «سي نت» فيما يلي لائحة بأفضل هذه الأجهزة مع مراعاة عوامل كالسعر، والشكل، وطريقة العمل. يحتاج كلّ واحد من الأجهزة أدناه إلى تطبيق محمول لمتابعة تقدّمكم، ويتيح لكم بعضها الاطلاع على إشعارات هاتفكم بالنظر إلى معصمكم.

تُعدّ متابعة الرشاقة طريقة رائعة للحفاظ على النشاط والحماس، ولكن تذكّروا أنّ حتّى أفضل وأحدث هذه الأجهزة لن يقوم بالعمل نيابة عنكم. وأخيراً، مهما تنوّعت أهداف الصحّة والرشاقة التي تسعون لتحقيقها، لا شكّ في أنّ أحد الأجهزة المذكورة سيساعدكم على تحقيق أفضل أداء فيها.

● «فيتبيت تشارج 5» Fitbit Charge 5 - أفضل جهاز لمتابعة الرشاقة على الإطلاق.

شهد جهاز «فيتبيت تشارج 5» تحديثاً عن النماذج السابقة بإضافة شاشة ملوّنة وتطبيق لتخطيط كهربائية القلب إلى جانب مزايا الرشاقة الرياضية ومراقبة النوم التي لطالما اشتهرت بها أجهزة «فيتبيت». ويضمّ الجهاز أيضاً GPS مدمجاً لتتمكّنوا من متابعة تمارينكم التي تمارسونها في الهواء الطلق من دون أن تحتاجوا إلى هاتفكم، بالإضافة إلى جهاز استشعار لقياس نسبة الأكسجين في الدم. وبفضل أحدث المزايا، كوضع «ديلي ريدينس سكور»، يستطيع «تشارج 5» أيضاً إعلامكم إذا ما كان جسمكم مستعداً لممارسة الرياضة، أو ما إذا كان يحتاج للاستراحة. ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ الكثير من مزايا «فيتبيت تشارج 5» الجديدة، ومنها الوضع المذكور، متوفر فقط لمشتركي خدمة «بريميوم» الشهرية بقيمة 10 دولارات. وفي حال قرّرتم عدم الاشتراك، يمكنكم استخدام الجهاز لمراقبة تمارينكم وصحّتكم ولكن من دون الحصول على قياسات عميقة. تدوم بطارية الجهاز، الذي يتوافق مع هواتف آيفون وأندرويد، لحوالي أربعة أيّام كاملة.



«فيتبيت لوكس»



«أبل واتش أس إي»

سوار وساعة

● «فيتبيت لوكس» Fitbit Luxe - أفضل جهاز مراقبة للرشاقة لناحية المظهر والعصرية. إذا كنتم تبحثون عن سوار غير ظاهر (وبسعر زهيد) لمراقبة الرشاقة، فكّروا ملياً بـ«فيتبيت لوكس». لن تحصلوا معه على GPS مدمج ولا خيارات دفع محمولة، ولكنّه يزوّدكم بمزايا أساسية لمراقبة الرشاقة والصحة، كمتابعة نبض القلب، والرصد الأوتوماتيكي لممارسة الرياضة، وتحليل مفصّل للنوم.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا السوار هو أقرب منتج رأيناه حتّى اليوم إلى المجوهرات، فضلاً عن أنّه يتيح لكم استبدال عصبة اليد بأخرى سليكونية أكثر تقليدية إذا كنتم كثيري التعرّق أو من محبّي السباحة. ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ معظم النّاس قد يشعرون بأنّ شاشة المنتج صغيرة جداً وسيعجزون عن القراءة عليها دون جهدٍ أو نظارات.

● «أبل واتش إس إي» Apple Watch SE - أفضل ساعة ذكية لمستخدمي هواتف آيفون.

قد يكون إصدار «سيريز 8» من ساعات أبل الذكية أكثر تطوّراً ولكنّ «أبل واتش SE» (249 دولاراً) تمنحكم كلّ ما تبحثون عنه في جهاز لمراقبة الرشاقة إلى جانب بعض مزايا الساعات الذكية. تتشارك الساعتان الأوضاع الرياضية المتنوّعة نفسها، بالإضافة إلى مزايا مراقبة النوم ومعدّل ضربات القلب، ورصد الاضطراب في إيقاع القلب، وإشعارات تمارين الكارديو. ويضمّ إصدار SE أيضاً تطبيق بوصلة معاداً تصميمه يحول دون ضياعكم أثناء تمارين الجري الخارجية. تتوافق هذه الساعة الذكية من أبل مع عشرات تطبيقات الرشاقة كـ«سترافا»، و«نايكي ترينينغ كلوب»، و«فيتنس بلاس» من أبل. في المقابل، تفتقر SE إلى ميزة أبل في قياس كهربائية القلب ودرجة حرارة المعصم، ومراقبة نسبة الأكسجين في الدم. باختصار، تعتبر «أبل واتش SE» خياراً مثالياً لأولئك الذين يبحثون عن تشجيع إضافي لإتمام دورات نشاطهم بسعرٍ مدروس.

* «سي نت». خدمات تريبيون ميديا

الطائي يتربص بنصر رونالدو ضمن منافسات الدوري السعودي

كلاسيكو الاتحاد والهلال يلهب سباق الأمتار الأخيرة


فريق الهلال منتعش بالكأس الملكية الأخيرة (الموقع الرسمي لنادي الهلال)


لاعبو الاتحاد يسعون إلى حسم اللقب أمام الهلال (الموقع الرسمي لنادي الاتحاد)

الرياض: فهد العيسى

يتجدد الصراع والمنافسة بين الهلال والاتحاد في كلاسيكو كرة القدم السعودي، حينما يحل فريق الاتحاد ضيفاً على نظيره الهلال في قمة منافسات الجولة السابعة والعشرين من الدوري، في الوقت الذي يحل فيه النصر ضيفاً ثقيلاً على الطائي في مدينة حائل.

وتقام مواجهة كلاسيكو الهلال والاتحاد على «ملعب الأمير فيصل بن فهد» بالعاصمة الرياض، بعد أن تم نقلها من «ملعب الملك فهد الدولي»، المقرر أن يحتضن اللقاء سابقاً قبل أن تعلن لجنة المسابقات في رابطة الدوري السعودي للمحترفين نقل المباراة قبل عدة أيام.

ويقف الاتحاد أمام منعطف مهم وخطير في رحلة بحثه عن تحقيق لقب البطولة الغائب عن خزائنه منذ 2009، حيث ينفرد بصدارة الترتيب بفارق 5 نقاط عن وصيفه النصر مع تبقي 4 جولات على نهاية المشوار.

ويتخوف الاتحاد من فقدان أي نقطة قد تزعزع ثقة الفريق في المنعطف الأخير من المنافسة، خصوصاً مع تجربة الموسم الماضي التي لا تزال تحيط باللاعبين والفريق عامة بعد خسارته الصدارة في الجولات الأخيرة لصالح الهلال.

ويدخل الاتحاد لوقف سلسلة إخفاقاته أمام الهلال، وخطف النقاط الثلاث التي ستقربه خطوة كبيرة لمعانقة اللقب، حيث يحتاج الاتحاد إلى 7 نقاط في مبارياته الأربعة المتبقية، من أصل 12 نقطة متاحة له، وذلك حال انتصار النصر في مبارياته.

وتبدو ظروف فريق الهلال مغرية للاتحاد الطامح لمعانقة اللقب، حيث يفقد الفريق الأزرق الذي توج يوم الجمعة بلقب كأس الملك، الثنائي جيانغ وكويلار، حيث يغيبان بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات الملونة، فيما منحت الإدارة الموافقة للأرجنتيني رامون دياز مدرب الفريق، بعد طلبه الرحيل للأرجنتين للوقوف على حالة عائلة الصحية بعد حادث السير الذي تعرضت له.

وسيتولى إيميليانو دياز مهمة قيادة الفريق الأزرق في مبارياته المتبقية هذا الموسم، ومن المتوقع أن يعمل المدرب على إراحة كثير من الأسماء في مواجهة الاتحاد خشية الإرهاق وحدوث الإصابات، خصوصاً بعد خوض الفريق مباراة صعبة أمام الوحدة في نهائي كأس الملك، التي امتدت للأشواط الإضافية، وقبلها خوض نهائي دوري أبطال آسيا أمام أوراوا الياباني.

> يقف الاتحاد أمام منعطف مهم وخطير في رحلة بحثه عن تحقيق لقب البطولة الغائب عن خزائنه منذ 2009

ويعول الاتحاد على قوته الهجومية بحضور المغربي عبد الرزاق حمد الله الباحث عن مواصلة قيادة فريقه للانتصارات، واستمراره في صدارة لائحة ترتيب الهدافين، وإلى جواره البرازيلي رومارينهو، الذي قدم مباراة كبيرة أمام أبها في الجولة الماضية.

ولم يتذوق الاتحاد طعم الفوز على الهلال هذا الموسم والموسم الماضي كذلك، حيث نجح الهلال في خطف الانتصار خلال مواجهة الدور الأول التي جمعت بينهما في مدينة جدة بهدف أودين إيغالو، قبل أن يعبر في كأس الملك على حساب الاتحاد بهدف وحيد دون رد جاء عن طريق الخطأ بأقدام المدافع أحمد حجازي.

ويحتل فريق الهلال حالياً المركز الرابع برصيد 49 نقطة، ويسعى جاهداً للتقدم نحو المركز الثالث، وإنهاء موسمه بمركز متقدم بعدما افتقد فرصة المنافسة على اللقب مُبكراً، واتخذ مدربه دياز قرار إراحة عدد من اللاعبين في بعض المباريات.

رونالدو خلال تدريبات النصر الأخيرة (موقع نادي النصر)

وفي مدينة حائل، يخوض فريق النصر اختباراً قوياً أمام الطائي على «ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية»، حيث يسعى الأصفر العاصمي لاستعادة نغمة انتصاراته بعد تعثره بالتعادل أمام الخليج في الجولة الماضية.

ويدرك النصر أن الفوز في جميع المباريات المقبلة سيكون سلاحه الوحيد إذا ما أراد المنافسة على اللقب حتى الرمق الأخير، خصوصاً وأن مصيره بات مرهوناً بتعثر الاتحاد مرتين وخسارته لست نقاط.

ويدخل النصر اللقاء وسط حالة معنوية غير جيدة للفريق الذي بدأ يعاني فنياً في مبارياته الأخيرة، وغابت الفاعلية الكبيرة للاعبيه يتقدمهم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي غاب عن التهديف في الجولة الماضية، وكذلك تاليسكا الذي يعيش أياماً غير جيدة منذ عودته من الإصابة الأخيرة.

أما فريق الطائي صاحب الأرض الذي يحتل المركز السابع في لائحة الترتيب، فيسعى للخروج بنتيجة إيجابية أمام النصر، إما بالتعادل، أو تحقيق الفوز أمامه، خصوصاً مع الإمكانات الكبيرة التي يظهرها الجزائري أمير سعيود، بالإضافة لقائد الفريق موسونا.

ورغم التميز الذي يبدو عليه فريق الطائي من الناحية الهجومية وقدرته على تحقيق 10 انتصارات حتى الآن، إلا أن الفريق يعاني دفاعياً خصوصاً بعد الإصابات التي تعرض لها عدد من لاعبي متوسط الدفاع، حيث استقبلت شباك الطائي حتى الآن 41 هدفاً.

لجنة التراخيص استبعدت 8 أندية بسبب عدم استيفاء المعايير الإلزامية

«الرخصة» تضع النصر في «دوري الأبطال»... وقانونيون: الاستئناف قد يعيد الشباب

الرياض: فهد العيسى
جدة: إبراهيم القرشي

بدا قرار لجنة الترخيص الآسيوية في رابطة الدوري السعودي للمحترفين منعشاً لنادي النصر بحصوله على الرخصة الآسيوية، حيث سيؤهله مباشرة للعب في دوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة؛ وذلك على اعتبار أن الفريق الأصفر لن يشارك في الأساس بالبطولة.

لكنه كان محبطاً لنادي الشباب حينما تم رفض منحه الرخصة التي تتيح للفريق المشاركة في دوري أبطال آسيا؛ بسبب عدم استيفائه بعض المتطلبات المالية والإدارية، في حين حصلت أندية الهلال، والفيحاء، والاتحاد، والفتح، وأبها، والعدالة والباطن على الرخصة.

وفشلت 7 أندية في الحصول على الرخصة الآسيوية، إلى جانب نادي الشباب، وهي التعاون، والطائي، وضمك، والاتفاق، والرائد، والوحدة والخليج.

وانتقل صداع الرخصة الآسيوية من الاتحاد إلى الشباب الذي ضمن خروجه من المشاركة لعدم حصوله على الرخصة حتى في حال قدرته على الحلول بالمركز الثاني بلائحة الترتيب نهاية الموسم.

ويحضر الشباب ثالثاً برصيد 53 نقطة وبفارق أربع نقاط عن النصر صاحب المركز الثاني مع تبقي مواجهة تجمع بينهما في الجولة الثامنة والعشرين.

وضمن النصر التأهل والمشاركة رسمياً في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا بعدما غاب عن النسخة الأخيرة من البطولة، وقبلها بلغ دور نصف النهائي قبل خروجه على يد غريمه التقليدي (الهلال).

وحُرم الاتحاد من المشاركة في نسخة 2022 من دوري أبطال آسيا رغم أنه احتل المركز الثالث في بطولة الدوري السعودي عن موسم 2020 - 2021؛ ما يؤهله للمشاركة، لكن التعاون صاحب المركز الرابع شارك بدلاً منه؛ وذلك بسبب فشله (الاتحاد) في الحصول على الرخصة الآسيوية.

ورغم إعلان أنمار الحائلي، رئيس نادي الاتحاد، حصول فريقه على الرخصة الآسيوية وإنهاء متطلباتها كافة في مارس (آذار) الماضي، فإن لجنة التراخيص قد كشفت رسمياً عن حصول الاتحاد على الرخصة الآسيوية.

أما الاتحاد، فستكون عودته للبطولة القارية بعد غيابه في النسخ الثلاث الأخيرة، حيث كان آخر حضور له في 2019 التي بلغ معها دور ربع النهائي قبل أن يودّع البطولة بعد خسارته أمام نظيره فريق الهلال السعودي.

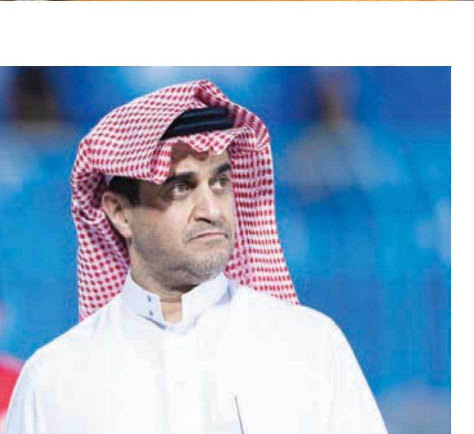
وكان اتحاد كرة القدم السعودي قد أعلن آلية المشاركة في دوري أبطال آسيا نسخة 2023 - 2024 بعد توقفها (النسخة الماضية) لإجراء تعديلات خاصة بالروزنامة.

حيث سيشارك - بحسب ما أعلنه اتحاد القدم - كل من بطل كأس الملك في الموسم الماضي، وبطل الدوري السعودي للمحترفين في الموسم الماضي، بالإضافة إلى بطل كأس الملك النسخة الحالية، وكذلك بطل الدوري في النسخة الحالية.

وفي حال تكرار الفريق، فقد أوضح اتحاد القدم أنه يتم اللجوء إلى وصيف الترتيب في الدوري الحالي، ثم وصيف الترتيب في النسخة الماضية للدوري، وفي حال استمرار التكرار فيتم الذهاب إلى صاحب المركز الثالث في الترتيب بالدوري، ثم ثالث الترتيب في نسخة الموسم الماضي، وفي حال استمرار تكرار الفريق سيتم اختيار صاحب المركز الرابع في الترتيب للموسم الحالي.


لجنة تراخيص الأندية في الدوري السعودي (الشرق الأوسط)


مسلي آل معمر واختبار صعب عند مشاركة النصر في دوري الأبطال (الشرق الأوسط)


انتقادات لاذعة واجهها خالد البلطان رئيس نادي الشباب (الشرق الأوسط)

وبحسب الآلية المُعلنة، فستكون المشاركة لفريق الفيحاء الذي حقق لقب كأس الملك في النسخة الماضية، وكذلك الهلال الذي حقق لقب كأس الملك النسخة الحالية ولقب الدوري السعودي في النسخة الماضية، بالإضافة إلى الاتحاد، المرشح لتحقيق لقب الدوري النسخة الحالية، وكذلك النصر إما بحلوله ثانياً أو حتى ثالث الترتيب؛ كون الشباب لم يتحصل على الرخصة الآسيوية.

ووفقاً لما أوضحه اتحاد القدم حينها، سيكون الفيحاء مُشاركاً بمقعد ملحق في النسخة القادمة من دوري أبطال آسيا، أما بقية الفرق المشاركة فستتجه مباشرة إلى دور المجموعات من البطولة القارية.

ويحق للأندية السعودية التي رُفض منحها الرخصة الآسيوية أن تتقدم إلى لجنة الاستئناف قبل 20 مايو (أيار) الحالي حداً أقصى ضد قرار لجنة التراخيص، مع تزويد اللجنة بمسوغات الاعتراض وأدلة تفيدها لنقض قرار لجنة التراخيص.

وبحسب بيان اللجنة، فإن الأندية الحاصلة على الرخصة استوفت المعايير الإلزامية (الرياضية، البنية التحتية، الإدارية، القانونية، المالية) المنصوص عليها في لائحة تراخيص الأندية المعتمدة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

يذكر أن لجنة تراخيص الأندية في رابطة الدوري السعودي يرأسها عبد العزيز الحميدي، ويحمل عضويتها الدكتور ماجد السليمان، والمحامي ناصر العوهلي، والمدقق المالي حسن الناصر، والمهندس أحمد حناوي، وناصر الرقط، ومقرر اللجنة روان الحربي.

الى ذلك، أكد قانونيون لـ«الشرق الأوسط» أن الفرصة ما زالت مواتية للأندية الأخرى لتقديم استئناف متكامل يثبت استيفاءها المعايير الإلزامية لاستخراج الرخصة.

وأبدى ماجد قاروب، المستشار القانوني، استغرابه من التباين الذي يظهر سنوياً وبشكل معلن في القرارات، مستشهداً باستبعاد أندية حصلت على تصنيف عالٍ في نتائج تقييم مبادرة الحوكمة من نيل الرخصة الآسيوية.

وأكد المحامي قاروب في حديث لـ«الشرق الأوسط» الحاجة إلى إجراء مراجعة شاملة ودقيقة لمجمل اللوائح والقوانين الرياضية، وخاصة تلك المتعلقة بالملاءة المالية والحوكمة وتفعيل المسؤولية القانونية لمجالس الإدارات، مشيراً إلى أنه «يجب أن ترتقي الإدارة في الأندية والاتحادات الرياضية إلى مستوى الاحترافية الملتزمة بالقوانين واللوائح الدولية والقارية».

وأوضح قاروب، أن قرار لجنة التراخيص منح الأندية الفرصة لتقديم استئناف ضد قرار استبعادها من الرخصة فرصة جيدة لتلك الأندية لتقديم مستندات قوية تدعم موقفها وتسهم في نقض القرار، متمنياً عدم استبعاد أي نادٍ عن أي بطولة قارية.

كما أكد خالد المحمادي، المستشار القانوني، إمكانية منح الرخصة للأندية المستبعدة عقب تقديمها مسوغات قوية تنقض بها القرار الصادر، مشيراً إلى أن عدم التزام تلك الأندية بتقديم المستندات التي تدعم مطالبتهم بالرخصة قد يسهم في مواصلة استبعادها من نيل الرخصة الآسيوية.

وقال المحمادي لـ«الشرق الأوسط» إن الأندية المرشحة لخوض غمار منافسات دوري أبطال آسيا جميعها حصلت على الرخصة الآسيوية، وهي الهلال، والنصر، والاتحاد والفيحاء باعتبارهم الأقرب لبلوغ دوري أبطال آسيا باستثناء الشباب الذي تعدّ الفرصة مواتية له في حال تمكنه من خطف وصافة الدوري في النسخة الحالية.

وتمتلك السعودية ثلاثة مقاعد ونصف مقعد للمشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا بشكلها الجديد، وتعدّ من أكثر الدول الآسيوية حصولاً على مقاعد للمشاركة في البطولة المصنفة أولاً وهي دوري أبطال آسيا.

فريق المدرب إنزاغي مسلح بالفوز ذهاباً قبل تجدد المواجهة مع الجار في ديربي أبطال أوروبا

إنتر مرشح لخطف بطاقة النهائي... وميلان يتوعد بقلب النتيجة

ميلانو: «الشرق الأوسط»

يبدو إنترناسيونالي الإيطالي مرشَّحاً فوق العادة لبلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا، عندما يلاقي جاره ميلان اليوم في إياب الدور نصف النهائي، مدعوماً بانتصار ثمين ذهاباً بهدفين نظيفين.

ويعيش الإنتر فترة ذهبية؛ حيث فاز في 7 مباريات على التوالي، من بينها لقاء الذهاب على جاره في ديربي المدينة الشمالية 2-0 في مباراة اعتبرت على أرض ميلان (يعتمد الفريقان الملعب نفسه)، ليضع قدماً في النهائي، آملاً في ملاقاة الفائز بين ريال مدريد الإسباني حامل اللقب ومانشستر سيتي الإنجليزي اللذين تعادلا 1-1 ذهاباً ويخوضان الإياب الأربعاء.

كما سجّل إنتر في هذه الفترة 20 هدفاً، ومن الواضح أنّه يتحلى بثقة كبيرة افتقدها لفترات طويلة من الموسم، حين خسر 11 مرة في الدوري (سيري أ)، أكثر من أي فريق إيطالي آخر، ضمن المراكز المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية.

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان، عقب خسارة مذلّة أمام سبيتسيا، بهدفين نظيفين، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار.

وتراجع ميلان إلى المركز الخامس من الدوري المحلي، بفارق 4 نقاط عن لاتسيو الرابع، صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال.

وانحنى بيولي ولاعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو «الألتراس» المتشددين لميلان بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب.

وقال بيولي: «من الطبيعي أن يكون دوري أبطال أوروبا في تفكيرنا، ومن الطبيعي أن نكون محبطين بعد نتيجة مباراة الذهاب، لكن نحن ندرك أن مصيرنا يتحدد بناء على الدوري ودوري الأبطال، وهذه الخسارة تعقد موقفنا».

وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ. ويُعد لياو لاعباً محورياً في صفوف فريقه، ولعب دوراً كبيراً في تأهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ عام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأمرَّين من الناحية الهجومية. وقال بيولي: «سنلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ، ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر». وتابع: «لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير في مباراة الديربي الأوروبية».

عودة لياو تمنح ميلان دفعة في لقاء الإياب (رويترز)

في الجانب الآخر، شكّلت عودة البلجيكي روميلو لوكاكو إلى مستواه القديم سلاحاً كبيراً للإنتر قبيل المباراة الفاصلة اليوم.

وبعد غيابه عن معظم فترات الموسم بسبب الإصابات، وابتعاده عن مستواه المعهود؛ خصوصاً بعد مشاركة كارثية في كأس العالم، تمكن المهاجم البلجيكي من شق طريقه من جديد نحو القمة.

وتمكّن لوكاكو من تسجيل 5 أهداف إضافة إلى 3 تمريرات حاسمة في المباريات الست الأخيرة، بما فيها ثنائية في الفوز على ساسولو 4-2 السبت.

واحتفل لوكاكو بعيد ميلاده الـ30 بافتتاح التسجيل لفريق المدرب سيموني إنزاغي، قبل أن يختتم مهرجان الأهداف بنفسه في «سان سيرو» محرزاً هدفه الثامن في الدوري هذا الموسم.

ومن البديهي أن يكون أي لاعب يقدّم مستوى رفيعاً مثل لوكاكو أساسياً؛ حيث يسعى إنتر للحفاظ على تقدمه الثمين بهدفين من مباراة الذهاب في السعي للتأهل إلى النهائي، والفوز باللقب المرموق للمرة الأولى منذ 13 عاماً، تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو.


لاعبو إنترميلان يخوضون التدريبات بثقة كبيرة في قدرتهم على العبور للنهائي (رويترز)

> **«سان سيرو» سيكون مسرحاً لمواجهة تعيد عقارب الساعة إلى زمن كان فيه قطبا ميلانو من أبرز أندية أوروبا على الإطلاق**

وامتدح إنزاغي مهاجمه المنضم لإنتر من تشيلسي الإنجليزي على سبيل الإعارة، قائلاً: «وصل إلى الشهر الأخير في الموسم بأفضل شكل ممكن».

ورداً على سؤال حول عودة اللاعب البلجيكي إلى مستواه السابق خلال فترته الأولى مع إنتر، عندما أحرز 64 هدفاً في موسمين، وفاز بلقب الدوري الإيطالي، قال إنزاغي: «أنتم تعرفونه وتدركون ما يستطيع فعله... هذا ما كنا ننتظره خلال العام. لسوء الحظ حدث شيء غير متوقع له ولمارسيلو بروزوفيتش، مما أثر على اثنين كان لا غنى عنهما لأشهر عديدة».

وتابع: «يمكن أن أتذكر مباريات مهمة لعبناها من دونهما، لكن ما نتابعه هو رؤية نسخة من لوكاكو ظهرت الشهر الماضي بأفضل شكل ممكن».

ورغم ذلك، أكد إنزاغي أن هناك بعض الشكوك حول لياقة اللاعب البالغة سنه 30 عاماً، وأوضح: «3 مباريات في الأسبوع الواحد بالوقت الحالي، ولا أعرف إن كان بوسعه التعامل مع ذلك». ومن المتوقع أن يكون البوسني المخضرم إدين دجيكو في خط الهجوم إلى جانب الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز في مباراة الإياب، بينما من المفترض أن يدخل البلجيكي بديلاً.

وقال لوكاكو: «بالطبع كل لاعب يريد أن يبدأ أساسياً؛ لكن المدرب يجب أن يتخذ خياراته للفريق. كما قلت دائماً، أهم شيء هو الإنتر، ولهذا السبب أقدم كل ما لدي من أجل الفريق».

بدوره، علّق بيبي ماروتا، الرئيس التنفيذي لإنتر، قائلاً إن هناك فرصة لتمديد فترة إعارة لوكاكو الموسم المقبل؛ لكن في ظل الضبابية التي تحيط بهوية المدرب الجديد لناديه الأم، تشيلسي الإنجليزي، لا يزال مستقبله غير مؤكد.

وستكون مواجهة الإنتر مع ميلان سيناريو مماثلاً للأول كما في دور الثمانية أمام بنفيكا البرتغالي؛ حيث امتلك أفضلية الفوز ذهاباً، وعلق إنزاغي حول ذلك قائلاً: «رسالتي للاعبين ستكون الرسالة نفسها التي قلتها الشهر الماضي قبل مباراة بنفيكا. يجب أن نلعب بهدوء أعصاب وبروح قتالية. سأكرر ما قلته؛ لكن هذا هو الأسلوب الوحيد في مثل هذه المباريات».

وأضاف: «نعرف أنها ستكون واحدة من أهم المباريات في تاريخ إنتر.. نعرف أن لدينا أفضلية وهي مستحقة؛ لكن لم نضمن أي شيء. يجب أن نلعب بأسلوبنا، نحن ندرك أننا سنواجه منافساً قوياً».

وتابع: «نحن نعرف أننا على بعد 90 دقيقة من الحلم الذي أملكه أنا وبقية اللاعبين الرائعين».

وأكد إنزاغي أن المهاجم خواكين كوريا الذي خرج بين شوطي مباراة فوز إنتر 4-2 على ساسولو، السبت، قد يكون بوسعه اللعب في مباراة القمة، وأوضح: «كوريا طلب التغيير. لم أكن لأغيره؛ لأنه كان يقدم أداء يرضيني. أتمنى ألا تكون الإصابة خطيرة. يبدو الأمر جيداً لكن سنقيم موقفه في المران الأخير. قد يستطيع اللعب؛ لكن ليس بشكل مؤكد».

ما هو مؤكد أن «سان سيرو» سيكون مسرحاً لمواجهة تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، عندما كان قطبا ميلانو من أبرز أندية أوروبا على الإطلاق، إذ يملك ميلان 7 ألقاب آخرها في 2007 (في المركز الثاني وراء ريال مدريد الإسباني: 14) وإنتر 3، في 1964 و1965 و2010.

لقد كان بيولي يرى دوري أبطال أوروبا بمثابة طوق النجاة لميلان في هذا الموسم الصعب، وفرصة لاستعادة بعض من الفخر والكبرياء والمنافسة على اللقب؛ لكن خسارة مباراة الذهاب أمام الإنتر وضعته في موقف صعب، إن لم يكن شبه مستحيل لقلب الأمور.

المرات السبع التي فاز فيها ميلان باللقب بين عامي 1963 و2007، ساهمت في بناء شعور الفريق بالكبرياء، وهو الأمر الذي يتضح للعامة عند زيارة متحف النادي؛ حيث تجد نسخة عملاقة من درع دوري أبطال أوروبا بطول 3 أمتار. ويقول نجم الفريق السابق فيليبو إنزاغي، شقيق مدرب ميلان الحالي، في مقطع فيديو مسجل: «عندما تنضم إلى ميلان، تدرك أن الحمض النووي للنادي هو دوري أبطال أوروبا، والكؤوس الأوروبية، والعراقة».

ومما لا شك فيه أن هذا الديربي الأوروبي يشكل نجاحاً ودفعة هائلة لكرة القدم الإيطالية، ويمكن وصف التنافس بين ميلان وإنتر بأنه غريب للغاية؛ حيث لا يوجد فاصل آيديولوجي أو اجتماعي أو جغرافي حقيقي بينهما؛ بل يصل الأمر إلى أنهما يلعبان على الملعب نفسه. وينتشر مشجعو الناديين بشكل متساوٍ في جميع أنحاء المدينة: الأحياء وأماكن العمل والمدارس، وحتى العائلات منقسمة في كثير من الأحيان بين الناديين.

وقال الأوكراني أندريه شيفتشينكو أسطورة ميلان السابق ذات مرة: «لا توجد كراهية في ديربي ميلان». وربما يوجد شيء من الحقيقة في تصريحاته، فعندما تسأل أي مشجع من مشجعي الفريقين عن أكثر نادٍ يكرهه في إيطاليا سيقول لك على الفور: يوفنتوس.

الفريق الكاتالوني انتزع الدوري عن جدارة بفضل معادلة تشافي الجديدة لتحسين القدرات الدفاعية

برشلونة يطلق مواكب الاحتفالات باللقب الإسباني وسط هواجس حول المستقبل

برشلونة: «الشرق الأوسط»

أطلق نادي برشلونة موكباً احتفالياً لفريقي الرجال والسيدات، إثر تتويج كل منهما بلقب الدوري الإسباني، وذلك بوجود جميع اللاعبين واللاعبات على متن حافلة مفتوحة جابت أرجاء المدينة أمس.

وامتد الموكب الاحتفالي بطول 8 كيلومترات بين ملعب «كامب نو» والنصب التذكاري (قوس النصر)، في سابقة هي الأولى من نوعها منذ عام 2018.

وحسم فريق السيدات بنادي برشلونة تتويجه بلقب الدوري للمرة الثامنة في أبريل (نيسان) الماضي، كما حسم فريق الرجال تتويجه بالدوري الأحد، إثر فوزه على إسبانيول 4 - 2، وقبل 4 مراحل من نهاية الموسم.

وبتتويجه بلقب الدوري الإسباني للرجال للمرة السابعة والعشرين في تاريخه والأولى منذ عام 2019، أكّد برشلونة أنه يسير في الاتجاه الصحيح، لكن طريق العودة نحو المجد الأوروبي لا تزال طويلة وخادعة، وسط هواجس كثيرة تحيط بالفريق الكاتالوني.

ورهن الرئيس خوان لابورتا جزءاً من مستقبل النادي الصيف الماضي (باع ربع حقوق النادي التلفزيونية) للتعاقد مع المهاجم الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي، والمدافع الدولي الفرنسي جول كونديه ونجوم آخرين، مع ديون للنادي الكاتالوني تصل إلى أكثر من مليار يورو (1,1 مليار دولار).

وأتت سياسة لابورتا بثمارها في «الليغا»، حيث توج برشلونة باللقب لأول مرة منذ 4 سنوات، لكن الخروج المذل من مسابقة دوري أبطال أوروبا، أدى إلى تراجع الكاتالونيين إلى مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، التي لم يستمر مشوار الفريق بها أيضاً، حيث خرج على يد مانشستر يونايتد الإنجليزي في الدور الفاصل المؤهل إلى ثمن النهائي، واكتفى بمشاهدة غريمه التقليدي ريال مدريد وهو يتأهل إلى نصف نهائي المسابقة القارية العريقة.

قد لا تكون النتيجة الكاملة لتلك المقامرة التي شهدت بيع برشلونة 25 في المائة من حقوق البث التلفزيوني المحلي المستقبلية على مدى السنوات الـ25 المقبلة، واضحة لفترة طويلة، ولكن على المدى القصير، فإن النجاح أمر حتمي. تتويج برشلونة بلقبي الدوري المحلي وكأس السوبر المحلية هو الحد الأدنى الذي يمكن توقعه، وهناك حاجة إلى تحسين كبير في المسابقة القارية بالموسم المقبل.

وأظهر خروج برشلونة من دوري أبطال أوروبا أن الفريق لا يزال بحاجة إلى تعزيز التشكيلة الأساسية بمزيد من اللاعبين، لأن سلسلة من الإصابات في توقيت سيئ تسببت في انهياره الأوروبي. ومع ذلك، فإن «الرافعات» الاقتصادية التي سحبها برشلونة الصيف الماضي، للتعاقدات كانت مظلة يستخدمها النادي لمرة واحدة فقط. هذا الصيف يحتاج إلى توفير أكثر من 200 مليون يورو (218 مليون دولار) من الإيرادات أو المداخيل الجديدة حتى يتمكن من النشاط دون قيود في سوق الانتقالات. حتى ذلك الحين، يُسمح لبرشلونة بإنفاق ما يصل إلى 40 بالمائة فقط من أي مداخيل أو ادخار على اللاعبين الجدد أو تجديد العقود، وهناك بعض المجالات الواضحة التي يحتاج إلى تحسينها.

يحتاج برشلونة إلى مهاجم لمساعدة ليفاندوفسكي أو تعويض غيابه في حال تعرضه للإصابة، وكذلك إلى جناح أيسر ومدافع أيمن.

كما أن إعلان قائده ولاعب وسطه سيرجيو بوسكيتس رحيله بنهاية هذا الموسم، الذي في الوقت ذاته يمنحه دفعة اقتصادية (توفير راتبه الكبير)، يجبره على التعاقد مع لاعب بديل.

يُعتقد أن المدرب تشافي هرنانديز يرغب في ضم لاعب وسط ريال سوسييداد مارتن سوبيميندي، لكن الشرط الجزائي لعقده البالغ 60 مليون يورو (66 مليون دولار) يعني أنه قد يتعين عليه البحث عن بديل آخر. وربما يكون الاستثناء الوحيد هو الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي أبدى النادي رغبته في عودته إلى صفوفه مع انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان الفرنسي.

غير أن بطل العالم البالغ من العمر 35 عاماً قد يختار انتقالاً مربحاً مادياً إلى السعودية بدلاً من ذلك. وإذا عاد ميسي إلى برشلونة، فمن المحتمل أن يحتاج تشافي إلى صيغة جديدة لإدماجه في تشكيلته. يمكن أن يضيف الأرجنتيني الجودة التي يحتاجها الفريق في الثلث الأخير من الملعب، لكنه قد يضعفه دفاعياً وفي الضغط. وبجانب المعاناة المالية وعدم وضوح خطط التدعيم، هناك أيضاً قضية تؤرق برشلونة؛ وهي المتعلقة بهدايا ومدفوعات لرئيس الحكام السابق (فضيحة كاسو نيغريرا) التي انتقلت من الساحة المحلية إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لينظر في الأمر.

من المحتمل ألا تؤثر أي عقوبة محتملة من الاتحاد الأوروبي على النادي الموسم المقبل، لكن هذا مصدر قلق آخر يجب على لابورتا وزملائه وضعها في الاعتبار.

لكن الهواجس التي تحيط بمستقبل النادي لم تمنع برشلونة وجماهيره من الاحتفال بلقب الدوري، الذي تحقق بجدارة وبفارق كبير عن أقرب منافسيه.

وحققت معادلة تشافي الجديدة بتحسين قدرات الفريق الدفاعية نجاحاً كبيراً مع النادي، حيث اشتهر برشلونة بأسلوب اللعب «تيكي تاكا» الذي يعتمد على التمريرات القصيرة والاستحواذ المفرط الذي سطَّر الأيام الجميلة للنادي الكاتالوني ومنتخب إسبانيا منذ 2010، لكن نسخة موسم 2022 - 2023 أظهرت تألق خط الدفاع بشكل لافت. باستقبال شباكه 13 هدفاً فقط في 34 مباراة منذ انطلاق الدوري الإسباني، بات برشلونة في طريقه لأن يصبح أفضل خط دفاع في تاريخ البطولات الخمس الكبرى، وعلى خطى تشيلسي الإنجليزي بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في 2004 - 2005.

وفي أول موسم كامل له على رأس الإدارة الفنية للفريق الكاتالوني، أقام المدرّب تشافي جداراً لا يمكن اختراقه بسهولة من خلال الجمع بين الشابين الصاعدين (الأوروغوياني رونالد أراوخو، وأليخاندرو بالدي) والوافدين الجدد الأذكياء (الفرنسي جول كونديه، والدنماركي أندرياس كريستنسن، وماركوس ألونسو) أمام الحارس الألماني المخضرم مارك-أندريه تير شتيغن الذي أصبح مرة أخرى مستعصياً على المهاجمين في عرينه.

في تاريخ البطولات الأوروبية الخمس الكبرى، حقق تشيلسي بقيادة مورينيو الرقم القياسي في قلة عدد الأهداف التي استقبلتها شباكه في موسم واحد 2004 - 2005 (15 مرة فقط في 38 مباراة)، وتوج وقتها بطلاً لإنجلترا بفارق 12 نقطة عن جاره آرسنال.

بقيت 4 مباريات لبرشلونة لتحطيم هذا الرقم القياسي، حيث سيكون عليه فقط استقبال هدف واحد.

ومن المؤكد أن الإنجاز الدفاعي لبرشلونة سيمحي رقماً قياسياً يعود إلى نحو مائة عام، كان بحوزة ريال مدريد (لم يكن يحمل اسم ريال وقتها) في موسم 1931 - 1932، مع 15 هدفاً فقط، ولكن في موسم شمل 18 مباراة.

منذ أن رفع عدد المراحل في البطولة إلى 38، اقترب ديبورتيفو لاكورونيا من هذا الرقم القياسي التاريخي باستقباله 18 هدفاً فقط في موسم 1993 - 1994. لكن دفاعه الحديدي لم يكن كافياً لفوزه باللقب حيث حل ثانياً خلف برشلونة.

وبدوره، تلقت شباك أتلتيكو مدريد في موسم 2015 - 2016، 18 هدفاً فقط، واحتل المركز الثالث.

ولا يعود الفضل في رقم برشلونة الجديد إلى خط الدفاع وحده، بل أيضاً لتألق الحارس تير شتيغن الذي بات بين زمرة نخبة أفضل حراس المرمى في العالم.

وأشاد به مدربه تشافي قائلاً: «لقد استعاد مستواه. لا أكثر. إنه حارس مرمى رائع بالنسبة لي، في قمة لائحة أفضل الحراس في العالم. يتفوق على نفسه في إطلاق الهجمات. لقد كان رائعاً هذا الموسم، ممتاز».

وحطم تير شتيغن رقماً قياسياً أول هذا الموسم: عدد المباريات دون أن تهتز شباكه في موسم واحد، بلغ 25 مباراة حتى أول من أمس، عندما حرمه الهدفان اللذان دخلا مرماه أمام إسبانيول من تحسينه. لكن لا تزال أمامه 4 مباريات لفعل ذلك.

لاعبو برشلونة يحتفلون بحسم اللقب بعد الانتصار على إسبانيول (رويترز)

وصلتنا ممزوجة بما بعد الحداثة

حداثة متأخرة



د. عبد الله فيصل آل ربح *

خلال نصف القرن الماضي، شكّل الجدل حول الحداثة «modernity» موضوعاً للسجال في المشهد الثقافي الخليجي. غير أن اللافت للنظر كون معظم أطراف الصراع ذوي خلفية شرعية أو أدبية. نظر «المطاوعة» إلى الحداثة بوصفها التغريب والكفر، فيما نظر الأدباء لكونها التنوير، وبين هذا وذاك غاب عن الجميع استكناه أصل المصطلح ومقاربته المشهدين الثقافي والاجتماعي في بلادهم.

بعيداً عن النظرة المتطرفة لـ«بعض» المتدينين، والتي تنمُّ عن جهل بفكرة الحداثة جعلهم يدخلون في مواجهة دونكيشوتية مع الأكاديميين، الذين قدم عدد منهم للتوّ - وقتها - من الغرب، بعد حصولهم على شهادات أكاديمية في الدراسات الأدبية، فإن المدافعين عن الحداثة، وقتها، لم يبيّنوا مفهوم الحداثة بالشكل الذي يستطيع بسيطو الاطلاع أن يفهموه. لقد كانت معركة أنتجت مصطلحاً مستفزاً - أي الحداثة - ما كان يجب أن تصل إلى ما وصلت إليه.

لقد ظهر مصطلح الحداثة ليدل على التغيرات الاجتماعية والثقافية، التي واكبت الثورة الصناعية، التي اتخذت من الآلة البخارية - والكهربائية لاحقاً - وسيلة لزيادة الإنتاج والتخصصية المؤدية لرفع مستوى الجودة. ولكن لكي نستوعب مفهوم الحداثة المواكب للصناعية، علينا أن نتناول مفهوم ما قبل الحداثة، المصاحب لمفهوم ما قبل الصناعية.

ترتبط حقبة ما قبل الحداثة بما قبل الصناعية، والتي مرت بثلاث مراحل تُلخص أساليب العيش التي انتهجها البشر في تدخلهم في الطبيعة وتطور تطويعهم لها:

● مرحلة الجامع الصياد «hunter-gatherer»، حيث يتعامل الإنسان مع الطبيعة بشكل مباشر، عن طريق اصطياد الطرائد البرية، وجمع الموارد النباتية البرية. في هذه المرحلة، يبحث الإنسان عن حاجته فقط، حيث يعيش الصيادون في مجموعات صغيرة، ولديهم سياسات بسيطة لتنظيم أمورهم في تراتبية أبوية يقوم فيها الرجل بجلب الطعام، فيما تقوم المرأة على رعاية الصغار. والمنافسة على الموارد ليست شرسة؛ كون الهدف هو تأمين الطعام لمدة قصيرة، فلا داعي للمنافسة الشرسة.

● مرحلة الرعوية «pastoral» والبستنة «horticultural»، والتي انتقل الإنسان فيها إلى مرحلة الاستقرار ببناء البيوت، وبالتالي فقد قرر أن «يجلب» الموارد الطبيعية لبيته. هنا تقدم الإنسان خطوة في تدخله في الطبيعة عن طريق استئناس بعض الحيوانات، وزرع بعض النباتات التي تمدُّه بالمواد الأساسية للغذاء والملبس. في هذه المرحلة تطور مفهوم الأسرة، وشاركت المرأة في عملية الإنتاج، ولكن الهيمنة تظل لقائد الأسرة.

● مرحلة المجتمع الزراعي «agrarian society»، حيث زاد الإنسان من تدخُّله في الطبيعة، عن طريق تطوير أساليب جديدة في الزراعة، ورعاية الحيوانات، حيث بدأ بزيادة المحاصيل، وتجفيف الفواكه والخضر، من أجل حفظها للشتاء، إضافة لصناعة الأجبان. هذه الخطوة في تحدي الطبيعة زادت من قوة الإنسان في مواجهة قسوة الحياة. واكب هذه المرحلة أهمية إنتاج أكبر عدد من الأطفال؛ من أجل توفير اليد العاملة للمزرعة، سواء كانت مملوكة أم مستأجرة بنظام الإقطاع. واحتفظ الدين بدوره في جمع الناس، في يوم إجازتهم، من أجل الصلاة وشكر الرب، إضافة للدعم المجتمعي وتفقُّد أحوال أبناء المجتمع الصغير.

في كل هذه المراحل يهدف عمل الإنسان إلى إنتاج ما يستهلك أولاً، ويبيع (أو يقايض) الفائض؛ من أجل أن يحصل على ما ينقصه، ولم يكن جمع الثروة المالية هدفاً في حد ذاته، وإنما استُخدم لشراء المزيد من الأراضي لزيادة الإنتاج، وظلّ جمع كميات كبيرة من الذهب حِكراً على النُّخب الإقطاعية.

شكّل اختراع الآلة البخارية طفرة في تدخُّل الإنسان في الطبيعة عن طريق زيادة الإنتاج بشكل مكثف، حيث أصبح الهدف الأساسي للإنتاج هو البيع لا الاستهلاك. ولأن المصانع تحتاج إلى أيد عاملة، فقد أصبحت المدن هي مراكز استقطاب مَن أراد أن ينجو من الفقر ونظام الإقطاع. هنا تغيَّر شكل المسكن وأهمية التعليم الذي يرفع من سقف طموحات العامل ليتدرج وظيفياً في المصنع. تقلصت سلطة الأسرة، وتراجع دور الدين؛ كون المدن تقوم على مجتمع متنوع لا يتدخل أفراده، بشكل كبير، في خصوصيات بعضهم البعض. وهنا ازدهرت الحداثة، التي أعادت التفكير في المسلَّمات السابقة حول دور المؤسسات الاجتماعية التقليدية (الأسرة، الدين، الاقتصاد، والدولة). أصبحت فكرة «جمع الثروة» متاحة للجميع، وإن ظلت النخبة مهيمنة على الثروات، فإن النماذج التي تمكنت من الخروج من طوق الفقر إلى الغنى، قد شجّعت الكثيرين على بذل الجهد والمنافسة بصفتهم أفراداً، وهذه روح الرأسمالية التي لعبت دوراً محورياً في تكريس الفكر المادي، الذي ناسب الحداثة بوصفها ردّة فعل على التقليدية القائمة على أمور غير عقلانية (بحسب ما يراه الحداثيون)، ومنها الاعتماد على الغيبيات الدينية، أو السرديات الشعبية. جاءت الحداثة بوصفها ردّة فعل عنيفة على التقليدية، فأرادت إعادة هيكلة الأسرة، ورفع مستوى النديّة بين الرجل والمرأة، وتقييد دور الدين في المجال العام، وزيادة المنافسة في سوق العمل، وتسخير الدولة لخدمة الاقتصاد وليس العكس.

غيَّرت الحداثة موازين القوى، حيث استغلّت دفع الاقتصاد الصناعي المجتمع نحو التعليم، بأن رفعت سقف طموحات الطبقة

انتقلت المجتمعات الخليجية من مرحلة ما قبل الحداثة، المرتبطة بما قبل الصناعية، إلى مرحلة الصناعية وما بعد الصناعية، خلال فترة وجيزة جداً جعلت العناصر الفاعلة في المشهد تتنازع حول مفاهيم غير واضحة

العاملة للانتقال من الفقر والاعتماد على طبقة المُلّاك، إلى الطبقة المتوسطة. قلّص هذا التوجه دور المؤسسات الدينية المتحالفة مع القيادات التقليدية، لتزدهر العلمانية بوجهيْها الليبرالي الفردي، والاشتراكي الثوري، على اختلافهما الذي قد يصل إلى حد التناقض، ولكنهما يتفقان في إعادة صياغة المجال العام. هنا ازدهر المنهج البنيوي، القائم على مقاربة البنى الاجتماعية، واللغوية، والاقتصادية، والثقافية، عن طريق استكشاف العلاقات الداخلية للعناصر الأساسية في تلك البنى، والتعرف على المعاني التي تقوم عليها تلك البنى؛ من أجل خلق ثقافة مادية يمكن قياسها بشكل عقلاني بعيداً عن عالم الماورائيات.

لم يتوقف التطور التقني عند الآلة البخارية والكهربائية، فقد تطورت التقنية لتشمل الحوسبة، مُلغية بذلك كثيراً من الوظائف التي يقوم بها البشر، وأصبح لزاماً على الأفراد أن يبحثوا عن أعمال تتجاوز مسألة الإنتاج الذي هيمنت عليه الآلة. هذا ما يُعرَف بمرحلة ما بعد الصناعية «post-industrialism»، حيث تحوَّل سوق العمل إلى «الخِدمية»، بدلاً من «الإنتاجية». وبنظرة سريعة على سوق العمل في هذه المرحلة، سنجد معظم الوظائف، التي يقوم بها الإنسان، تُصنَّف في دائرة الخدمة وليس الإنتاج (طبابة، رعاية، تعليم، خدمة عملاء...). لقد تطورت التقنية بشكل مطّرد مع الذكاء الاصطناعي (بدءاً بالتطور الهائل للكمبيوترات في الستينات) لدرجة تجاوزت القدرة الاستيعابية للبشر لأن يواكبوا التطور التكنولوجي. هنا ينتقل الإنسان ثقافياً واجتماعياً إلى مرحلة ما بعد الحداثة «post-modernity»، والتي توجَّه فيها الفلاسفة إلى طرح التساؤلات على المسلَّمات المهيمنة.

تميزت مرحلة ما بعد الحداثة بالشكوكية العالية، والنسبية، والذاتية في الطرح. تحولت الحقائق الفكرية إلى مجرد وجهات نظر، ثم لحقتها الحقائق المادية، لتكون هي الأخرى وجهات نظر، وحصل فلاسفة ما بعد الحداثة على دعم مطّرد من بعض العلماء التجريبيين الذين رفدوا التشكيك المعرفي بجدل يقوم على الاستدلال المخبري (الكيميائي والحيوي). لنأخذ، على سبيل المثال، مسائل الهويات الجندرية والجنسية، والتي تحولت من مسلَّمات قطعية، كون المثلية مرضاً نفسياً يجب إخضاعه للعلاج إلى تطبيعه وتشخيص مَن يرفض «شرعيته» بأن عليه أن يتعالج من رهاب المثلية. لم يكن بوسع الفلاسفة، المناصرين لهذا التوجه، أن يتمكنوا من الدفاع عن هذا التوجه لو لم يتوفر لديهم دعم من باحثين في مجالات الأحياء والطب. يهدف هذا التوجه الجديد في المجال الإكلينيكي لأن يصوّر التقسيم التقليدي ذكر/ رجل، وأنثى/ امرأة، بأنه قد أضحى أمراً من الماضي الذي يجب تجاوزه. وهنا تتجلى لعبة ما بعد الحداثة فلسفياً في المجال التطبيقي، فلقد لعبت «التشكيكية» دور المُسائل عن شرعية التقسيم التقليدي، لترفدها «النسبية» بطرح فكرة كون الموضوع غير واضح، كما قد يعتقد البعض، لتأتي «الذاتية/ الفردية» معطية الحق للأفراد بأن يقرروا هوياتهم، بناء على شعورهم الذاتي، الذي يستند إلى نسبية الحقيقة التي تم التشكيك فيها. هذا المثال نستطيع طرحه على أمثلة أخرى حول الهويات الجديدة، التي يتم التسويق لها في أوروبا وشمال أمريكا بوصفها تحريراً للعقل من الموروث يتجاوز الفلسفة ليستشهد بالمختبر.

مما سبق نطرح تساؤلاً حول أصل فكرة الحداثة، التي شغلت المشهد الثقافي في الخليج، خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وكيف أن أطراف النزاع قد أغفلت السؤال الأهم؛ وهو: كيف لنا أن نفكر في الحداثة وقد وصلتنا ممزوجة بما بعد الحداثة؟ فلقد انتقلت المجتمعات الخليجية من مرحلة ما قبل الحداثة، المرتبطة بما قبل الصناعية، إلى مرحلة الصناعية وما بعد الصناعية، خلال فترة وجيزة جداً جعلت العناصر الفاعلة في المشهد تتنازع حول مفاهيم غير واضحة.

* أستاذ علم الاجتماع بجامعة غراند فالي، وباحث غير مقيم في معهد الشرق الأوسط. واشنطن

رؤية غير منظورة تخضع لدراسات وتمويلات

الثقافة في لبنان مورد رزق وتدرّ ملياري دولار سنوياً

بيروت: سوسن الأبطح

منذ أكثر من عشر سنوات، ودول عديدة تعنى بالنهوض بما باتت تسمى «الصناعات الثقافية والإبداعية». يعنى بذلك كل المهن ذات العلاقة بالخلق والابتكار، بما فيها التصميم والرقص والتصوير الفوتوغرافي والموسيقى. إضافة كلمة «صناعة» إلى المهن الإبداعية والأنشطة الفنية المختلفة، لفتت النظر في زمن الكلمة الأولى والأخيرة فيه للربح، إلى أن المثقفين والفنانين ليسوا عالة على مجتمعاتهم، بل هم من المساهمين الرئيسيين في تحقيق المداخيل الوطنية، وبمبالغ لا يستهان بها، لكنها بقيت لفترة طويلة غير منظورة.

وقبل عامين، صدرت دراسة تحت عنوان «المساهمة الاقتصادية للصناعات الثقافية والإبداعية في لبنان- التشخيص والإمكانات والتوصيات»، كانت السفارة الفرنسية في بيروت، بالشراكة مع الوكالة الفرنسية للتنمية قد كلفت بها «معهد باسل فليحان» من أجل تقييم وضع الصناعات الثقافية والإبداعية، ومعرفة وزنها الاقتصادي وأهميتها الاستراتيجية. وجاءت الدراسة بعد الانهيار الاقتصادي العارم الذي حلّ بالبلاد، وانفجار 4 أغسطس (آب) الذي أتى ليس فقط على مئات العمارات التراثية، وإنما عشرات المؤسسات الثقافية من غاليريات ومسارح ومكاتب ومراكز تصميم وغيرها؛ لكنها في الوقت نفسه تمكنت من رصد الحركة الثقافية قبل أن تنزف الكثير من فنانيها.

لم تأت النتائج مفاجئة لمن كان يتابع دراسات سابقة، قامت بها مؤسسات جامعية ولم يتح لها الانتشار. فالغالبية تظنّ أن المهن التي تتسم بالابتكار هي في العموم محكومة بالحاجة إلى من يمولها.

الأرقام تقول العكس، وتؤشر إلى مدى أهمية الإبداع في المجتمع اللبناني، والدور الكبير الذي تحتله الفنون في حياة الناس، وفي تنمية الحركة السياحية، وإنعاش الاقتصاد والإسهام الذي لا مجال للشك فيه في إسعاد الناس، وتأمين مصادر دخل لآلاف الأسر.

أظهرت الأرقام أن ما يقارب 5 في المائة من الناتج المحلي اللبناني، يأتي من الصناعات الثقافية والإبداعية. وهذه النسبة تشكل مبلغاً وازناً يصل إلى ملياري دولار في السنة. وتوظف هذه القطاعات حوالي 200 ألف شخص. فلو أحصينا من يعملون في مجال النشر من تأليف وطباعة وتصحيح وتجليد ونقل وتوزيع، لوجدنا أن عددهم وحدهم يصل الى المئات، وإن أضفنا إليهم العاملين في مجالي السينما والتلفزيون، وكذلك في المسرح والتصوير والتصميم، والرسم والنحت والرقص، والمتاحف، وغيرها من المجالات، لوجدنا أن العدد يفوق مائتي ألف على الأرجح. خاصة وأن الدراسات الحديثة تعتبر أن كل المجالات المستفيدة من الزخم الثقافي في بلد ما، من فنادق ومواصلات وسياحة، يمكن أن تحتسب ضمن المكاسب التي تعود بها الثقافة على المجتمعات الحديثة.

لكن كل هذه الأرقام اللبنانية المتفائلة تعرضت لنكسة منذ الانهيار الاقتصادي وما أتى بعده بسبب انفجار المرفأ. يقدّر البعض في ظل غياب إحصاءات دقيقة، أن أكثر من نصف العاملين في المجال الثقافي قد غادروا البلاد بالفعل، بسبب الضغط الاقتصادي المتزايد. وهو ما يمكن ملاحظته بسهولة عند تعداد أسماء الفنانين الذين لم يعودوا على الساحة، أو الكتّاب الذين التحقوا ببلدان اغتراب أبنائهم، أو السينمائيين الذين باتوا يفضلون العمل من الخارج. وبسبب غياب كل هؤلاء باتت هناك حلقة مفرغة بين جيلين، بحيث لا يستطيع الجيل الأكبر نقل خبراته للجيل الجديد، الذي يعمل كأنه أحياناً يبدأ من الصفر. ويزيد الوضع تعقيداً الغياب التام لأي مشروع رسمي أو خطة وطنية شاملة، متسعة الرؤية للتعويض عما تم تدميره.

لهذه الأسباب مجتمعة، نلحظ أنه منذ انفجار الرابع من أغسطس تحاول هيئات دولية، ودول أجنبية بينها فرنسا وإيطاليا وسويسرا وحتى ألمانيا، الدفع باتجاه استعادة لبنان بعضاً من زخمه الإبداعي المثمر الذي فقده، ليس فقط من أجل تغذية روح الابتكار، وإنما بشكل رئيسي للمساعدة في نمو الاقتصاد. وكان كل من «المورد الثقافي» و«آفاق»، وجهات مانحة أخرى قد عملت منذ بدء الوباء على إعادة لملمة شمل ما تداعى. فعلى سبيل المثال، من أصل 43 مسرحاً كانت في بيروت، لم يبقَ سوى نحو 7 مسارح ناشطة. هذا عدا المهرجانات التي تعطلت بسبب شح التمويل، وهي الآن تحاول العودة إلى الحياة ببرامج نابضة، مثل مهرجانات بعلبك وبيت الدين.

قبل ثلاثة أشهر، أي في شهر فبراير (شباط) الماضي، تم الإعلان عن مبلغ سخي، لكنه يبقى قليلاً، لتمويل الصناعات الثقافية. وفتح باب تقديم الطلبات الذي ينتهي آخر هذا الشهر. والمبلغ الذي سيجري توزيعه على أكثر من 60 مشروعاً لمؤسسات وأفراد، يصل إلى 2,2 مليون دولار، ستخصص للفاعلين الثقافيين في قلب بيروت عموماً، وفي المناطق التي طالها دمار انفجار المرفأ بشكل خاص. ويأتي هذا التمويل بمبادرة من المكتب الإقليمي لليونيسكو في إطار مشروع «بيريت» المكون من شقين: إعادة تأهيل المساكن التراثية في بيروت، وإنعاش الصناعات الثقافية والإبداعية، يموله الصندوق الائتماني المخصص للبنان ويديره البنك الدولي.

مشروع «بيريت» بالمليوني دولار، قد يسهم في مساعدات يمكن القول إنها تحدّ من الخسائر؛ لكنها ليست كافية لإنقاذ الوضع برمته بشكل جذري؛

إذ يعرف الممولون أن هذه الصناعات، بتنوعاتها في لبنان، كانت دائماً من بين الأكثر نشاطاً وحيوية، ومساهمتها الغنية، قبل بدء الأزمة الحالية، شكلت عاملاً حاسماً في تكوين الثروات في البلاد. ولكنّ انفجار المرفأ أدى إلى اضطراب شديد في أنشطة القطاع الثقافي، وهي كانت في الأصل تعاني الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة التي شهدها لبنان في السنوات الثلاث الأخيرة. فالأحياء المتضررة من الانفجار هي الأكثر كثافة بالغاليريات والمسارح والمؤسسات الإبداعية على أنواعها، وهي قد تضررت بشكل بالغ، فمنها ما أغلق، وبعضها تعطّل لبعض الوقت، ومنهم من وجد الهجرة أفضل وسيلة.

المساعدات الخارجية حتى الآن هي التي ساعدت على صمود عديد من المؤسسات. متحف سرسق الذي أتى الانفجار على جزء مهم من مبناه ومحتوياته، قد يكون المثال الأبرز، فهو بفضل المساعدات وإسعاف لوحاته المتضررة في متاحف عالمية، سيعيد فتح أبوابه بعد أيام في حلة جديدة.

لكن هذا الدعم المجلوب لن يكفي، فمشروع «بيريت» مثلاً يدعم المشاريع الفردية بمبالغ صغيرة تتراوح بين ألفين وخمسمائة دولار إلى عشرة آلاف دولار، بينما قد تتراوح مساعدة المؤسسة الواحدة بين عشرة آلاف وخمسة وعشرين ألف دولار.

تشمل النتاجات الثقافية التي يدعمها هذا المشروع، ورش العمل القصيرة لتنمية مهارات الإبداع، كذلك إدارة المسارح، وهندسة الصوت والضوء، وتصميم الأزياء، ومهن التراث الثقافي غير المادي، التي تتداولها الأجيال.

«لو كانت البولنديةُ هنا»... مختارات شعرية للسويدي وارنر آسبنستروم

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن منشورات «رامينا» بلندن مجموعة شعرية بعنوان «لو كانت البولنديةُ هنا»، وهي عبارة عن مختارات للشاعر السويدي وارنر آسبنستروم، بترجمة كاميران حرسان.

ويعدّ الشاعر وارنر آسبنستروم (1918-1997) أحد أعلام الشعر السويدي؛ إذ شكّلَ مع شعراء كبار مثل إيريك ليندغرين، وكارل ليندبيري، وستيغ داغرمان، اتجاهاً شعرياً ترك تأثيراً كبيراً على مجمل الحركة الشعرية في السويد.

يعكس آسبنستروم نموذجاً تقليديّاً لِمَا كُتِبَ في الأربعينات، لكنه مغاير للمعهود، طارحاً في أعماله رؤيةً سوداء لِمَا يجري في العالم تجاه مآثرَ يقترفُها البشر بحق الإنسانية!

يحتوي هذا الكتاب على نصوصٍ مختارةٍ من مُعظمِ مجموعات آسبنستروم الشعريةِ، كما يضُمُّ نصوصاً شعريةً من كتبهِ النثريةِ مثلَ «تناقضات» و«الغيمةُ الحمراءُ» الصادرة عام 1986؛ الكتاب الذي يرسمُ فيهِ الأديبُ أحلامهُ نثراً وشعراً، فلا يتَقَيَّدُ بقوالبَ أدبية محَدَّدةٍ، فتتخالطُ الكلمات وتتمازجُ الصور في مشهدٍ فنيٍّ لا يتَقَيَّدُ بقوالبَ أدبية محَدَّدةٍ.

في عام 1976 نالَ آسبنستروم شَهادة الدكتوراه الفخريّة في الفلسفة، ثم عُيّنَ مُكرهاً في عام 1981 عضواً في أكاديميّة «نوبل» إلى حين استقالته من منصبه من الأكاديميّة عام 1989. توفّي كارل وارنر آسبنستروم عام 1997 عن عمرٍ يناهزُ التاسعة والسبعين مخلّفاً أعمالاً شعريّة نقل المترجم قصائد وافية منها.

مما جاء في تقديم المترجم للمجموعة:

إنْ أمكنَ القولُ إنَّ أحداً ممّن يُسَمَّون بـ«الفورتي تاليين»؛ أدباء الأربعينات، قد حازَ على هوى الشعب، فإنّه بلا ريب آسبنستروم. هذهِ الكلمات لبنغت أميلَ يونسون تُختزلُ بها مراحلُ نضوج آسبنستروم الأدبيّ وتطوّرهِ من شاعر الأربعينات الرهيف إلى أديبٍ يرسمُ بِرِيشَتهِ الحاذقة ملامحَ اليومِ البَسيطة، ومشاغل الناسِ وهمومهم، ممّا منحهُ شعبيّة واسعة لدى القرّاء. فإنْ أضحت أشعارهُ أكثر بساطةً مع السنين، أمست كذلكَ عميقةً تلامسُ بمهارةٍ حضورَ الواقع بسهلٍ ممتَنِع.

وُلد الشاعر كارلَ وارنر آسبنستروم أواخرَ خريفِ عام 1918 في قرية توربو الوديعة. بعدَ أجلٍ قصيرٍ من ولادتهِ يموتُ والِدهُ متأثراً بمرضِ الزهْري، تاركاً خلفَهُ زوجةً وأولاداً ثلاثة لحياةٍ سَرَدَ كارل وارنر تفاصيلها في كتابهِ النثري «الغدير» عام 1957؛ إذ تُرسَمُ فيهِ صورة حقيقية للمكانِ والزمانِ، مسلطةً الأضواءَ على سويد غريبٍ لا يُشبهُ في شيءٍ سويد الحاضر.

ثَمَّةَ قصائدُ شتّى في هذهِ المجموعةِ تُعتبرُ بمثابةِ مؤشرٍ يُحَدّدُ وجهةَ كتابتهِ ومواضيعهِ الأدبيةِ؛ إذ يعلنُ فيها التحاقهُ بـ«مدرسةِ الطبيعة»، وأنهُ «شاعرٌ لا قارضُ أظفار»، مؤكداً في «إيكاروس والصبي الحجرُ الرمادي» ارتباطهُ بالأرض: «الفنُّ أن تبقى ولكَ وزنٌ».

لدى آسبنستروم تختفي الزوابع وتهدأ الطبيعةُ في خطابهِ المهادن، سائراً على دربِ مبتداهُ الأملُ ومنتهاهُ الراحةُ.

آسبنستروم شاعرٌ واقعيٌّ، كتاباتهُ مستوحاة من واقعهِ الشخصيّ، ما يجري معهُ وما يحلمُ به...

أما المترجم كاميران حرسان، فهو شاعر وروائي كردي سوري مقيم في السويد منذ أكثر من ثلاثة عقود. له العديد من

الأعمال الأدبية الشعرية منها والنثرية، ومنها: «رشيقاً أعمى كالدمى» (شعر)، و«بين» (شعر)، و«نجوم من أعماقها» (شعر)، و«المدخنة التي امتلأتْ بالدبابير» (شعر)، و«كوكبة النسور» (رواية 2021)، و«درب الغريب» (مختارات شعرية للشاعر السويدي غونار إيكيلوف)، و«مجرات سحرية» (مختارات شعرية سويدية)، و«السماء نصف المكتملة» (مختارات شعرية لتوماس ترونسترومر).

كانت لوحة الغلاف للفنان التشكيلي بشار العيسى، وتصميم الغلاف للشاعر والفنان ياسين أحمدي، وجاءت المجموعة في (174) صفحة من القطع الوسط.



لوحة هادئة بإيحاءات من سنابل القمح وحلاوة البسكويت والكاراميل

اللون البيج ينفض عنه غبار الكلاسيكية

لندن: جميلة حلفيشي

ملكة بريطانيا الراحلة، إليزابيث الثانية، كانت تتجنبه. السبب حسبما صرحت به في إحدى المرات: «لأنه سيجعلني أضيع في الزحام ليصعب تمييزي من بين الآخرين».

دوقة ساسيكس، ميغان ماركل أيضاً أكدت أنها حتى لا تثير الأنظار خلال الفترة التي قضتها ضمن المؤسسة البريطانية كانت تختاره على مضض من بين بقية الألوان حتى تُرضي البلاط البريطاني، ولا تسرق الأضواء من بقية أفراد العائلة.

الأيام أكدت عدم صحة رأيها، كما أكدت مدى الظلم الذي أُلحق باللون البيج على مدى سنوات. فلا هو لون بارد وممل، ولا هو لون من لا تُحب أن تثير الأنظار. ملكة الأردن، رانيا العبد الله أكدت هذا الأمر باختيارها فستاناً بهذا اللون من دار «ديور» حضرت به حفل زفاف ابنتها إيمان. كل ما فيه كان راقياً. حتى هدوؤه كان يصرخ بالذوق الرفيع.

عرض إيلي صعب من خط الـ«هوت كوتور» أيضاً فنّد كل التهم التي ألحقت به. قدَّم عرضاً دسماً تتراقص فيه ألوان تفتح الشهية بتطريزاتها وبريقها، إلا أن فستاناً يصطبغ باللون البيج كان أكثر ما أثار الإعجاب وجرى تداوله على صفحات المجلات وشبكات التواصل. وكأن هذا لا يكفي قدم للرجل مجموعة من القطع المسائية تتدرج من البيج الكريمي إلى البيج المائل للبني.

صحيح أن السنوات الأخيرة شهدت اكتساح ألوان قوس قزح لعالم الموضة. كلما كانت صارخة كان هذا هو غاية المنى؛ لأن الـ«إنستغرام» يتطلب ذلك لكي تبرز الصورة أحسن، وهو أمر عرفه حتى إيفان سان لوران وكريستيان ديور في أوج نجاحهما.

لو عدنا بأنظارنا إلى الوراء قليلاً لوجدنا أن ظاهرة المزج بين الألوان الصارخة والنقشات المتضاربة كانت ثورة في السبعينات، لكنها على الأقل كانت فنية.

ومع ظهور «ستريت ستايل» اكتسبت المزيد من القوة؛ فهذه الموجة التي بدأتها مجموعة من فتيات المجتمع وعاشقات الموضة أردن تحدي المتعارف عليه وإملاءات الموضة بخلق أسلوب يُعبر عنهن، لقيت صدى في الشارع.

كانت الظاهرة بمثابة نسمة صيف حرَّكت المياه الراكدة خارج قاعات عروض الأزياء لتدخلها من أوسع الأبواب، كما أنها ألهمت المصممين، وخلقت مصدر دخل جديداً للمصورين الذين أصبح همهم الأول أن يتمركزوا خارج قاعات العرض انتظاراً لوصول هذه الشريحة من عاشقات الموضة.

كل هذا أثر على اللون البيج، وجعله يتوارى في الألفية؛ حتى إن جيورجيو أرماني الذي احتضنه في السبعينات والثمانينات وجعله ماركة مسجلة ترتبط بأسلوبه، ابتعد عنه لفترة.

لكن ساحة الموضة تعرف تغيرات جديدة هذه الأيام. وكما خف وهج كل ما هو غريب ومُبهرج، خف تأثير بعض الإنفلونسرز.

في خضم هذه التحركات والتغيرات، انتعش ما أصبح يعرف بالموضة الراقية بهدوء، وبدأت الألوان الترابية وعلى رأسها البيج أو الجملي تستعيد اعتبارها.

بيوت أزياء كثيرة تبنت درجاته بحماس لهذا الصيف. ربما تكون «بيربري» و«ماكس مارا» أكثر من ترتبط هذه الدرجات بهم إلى حد قول إنه بإمكانهما تقديم دروس عن جمالياته، إلى جانب «دي رو» و«سان لوران» و«برونيللي كوتشينيللي».

الجميل فيها أن درجاته الترابية لم تعد تقتصر على فساتين السهرة أو النهار فحسب، بل دخلت أيضاً ملابس الشارع من خلال «تي - شيرتات» تقدر أسعارها بأكثر من 500 دولار أميركي وجاكيتات «سبور» وبنطلونات واسعة للجنسين وبدلات رسمية أيضاً.

كونها بأسعار عالية وتحمل توقيعات عالمية مثل «جاكوموس» و«برونيللي كوتشينيلي» أسهم في تسويقها لشريحة من الزبائن، تريد أزياءً راقية لكن غير صارخة باللوغوهات أو الألوان؛ فالتوجه الذي يميل إليه الغالبية هذا العام هو الأناقة الهادئة، أناقة يبدو فيها صاحبها كما لو أنه لم يُعر انتباهاً لأناقته أو يبذل جهداً.

حسبما قال أوليفر دانيفولك، مؤسس العلامة السويدية «روباتو»: «إنها طريقة جديدة للأناقة من دون أي مبالغات أو جهد».

ما أجمع عليه الكثير من المصممين هو أن لون البيج استثمار بعيد المدى؛ لهذا تسابقوا على طرحه بخامات مترفة حتى يكون عموداً فقرياً في خزانة أي رجل أو امرأة.

من جيورجيو أرماني و«زينيا» إلى «بيربري» و«ماكس مارا»... وهلم جراً من الأسماء التي نفضت عنه غبار الزمن، عاد واثقاً تتخلله نغمات حنين إلى الماضي، وهي نغمة تكررت في الكثير من العروض وبأشكال مختلفة.

المصمم الأميركي تود سنايدر، علَق على هذا اللون قائلاً: «الناس ملّت من الأزياء المريحة للغاية، وتريد أن تتبنى أسلوباً أكثر أناقة واهتماماً بالمظهر. بعضها يلتفت إلى حقبة الثمانينات، وبالنسبة للرجل يتطلع إلى صورة ريتشارد غير في فيلم «أميركان جيغولو».

صورة ريتشارد غير كما رسمها المصمم جيورجيو أرماني في الفيلم أثارت خيال الكثير من المصممين لموسم الصيف المقبل؛ فقد ظهرت خطوطها في تشكيلة «هيرميس» كما في تشكيلة «زينيا» و«ذي رو». المصمم تود سنايدر الذي غلبت على تشكيلته ألوان ترابية وحيادية، أكد أنه استلهمها من قطعة سجاد مغربي قديمة «تميزت بخيوط تمازجت فيها ألوان التراب بشكل رائع حملتني إلى مدينة طنجة في الخمسينات من القرن الماضي. كلما تأملتها، طاردتني صورة رجل أميركي في الخارج يتبنى أسلوباً كلاسيكياً ممزوجاً بأسلوب بوهيمي منطلق».

الطريف أن تخاطُر الأفكار الذي كان بين المصممين لم يكن عادياً أو مُتوقعاً؛ إذ إنه لم يقتصر على الأزياء الرجالي فحسب، بل امتد إلى الأزياء النسائية أيضاً، إلى حد أن المصممين أنفسهم تفاجأوا حسب قول سنايدر: «كان من المتوقع أن يكون هذا التوجه خجولاً، لكنه فاجأ الجميع بانتشاره السريع».

وهذا يعني أن اللون البيج يعيش حياة ثانية علينا الاستفادة منها بالاستمتاع بها حسب تعليقه؛ فهو مناسب لزمن ينادي فيه الجميع بالاستدامة بمفهومها الواسع وأيضاً بمفهومها المطالب باستعمال القطعة عدة مرات.

اللون البيج بدرجاته المتنوعة أكد أنه أساس مهم لأي خزانة مستدامة؛ فهو كلاسيكي من جهة ومحايد من جهة ثانية، وهذا يعني أنه من السهل تنسيقه مع عدة ألوان أخرى أو اللعب على نفس درجاته في إطلالة واحدة من الرأس إلى أخمص القدمين.

ومن جهته أكد المصمم جاكوميس أن «اللعب بالألوان الترابية أسهل بكثير من اللعب بالألوان الصارخة. كما أنها تُشكل عملية بسيطة لبناء خزانة متكاملة على المدى البعيد».

من هذا المنظور تبنّى المصمم في تشكيلته لهذا الصيف ألوان البيج، وغيّر من الدرجات الحيادية أسوة بـ«زينيا» و«سان لوران» و«لورو بيانا» و«جيفنشي».

المصممة إلسا سكاباريللي قالت في أحد تصريحاتها إن «الموضة في أوقات الأزمات تزيد من جرعة الغرابة». لكن ما نراه الآن هو العكس؛ فهناك ترويض لهذه الغرابة، ورغبة في الهدوء حتى تمر العاصفة بسلام، سواء تعلق الأمر بالقصات أو الألوان، ثم إن الواضح أن كلاً من الرجل والمرأة شبعا من موضة فرضتها وسائل التواصل الاجتماعي، وباتا يحنان إلى كل ما هو راقٍ في المقابل. ألوان مثل الأبيض والبيج جاءت بمثابة مضاد لموجة الألوان الصارخة.

المصممة إلسا سكاباريللي قالت إن «الموضة في أوقات الأزمات تزيد من جرعة الغرابة»


من تشكيلة إيلي صعب (خاص)

من عرض الكروز لـ«ماكس مارا» (خاص)

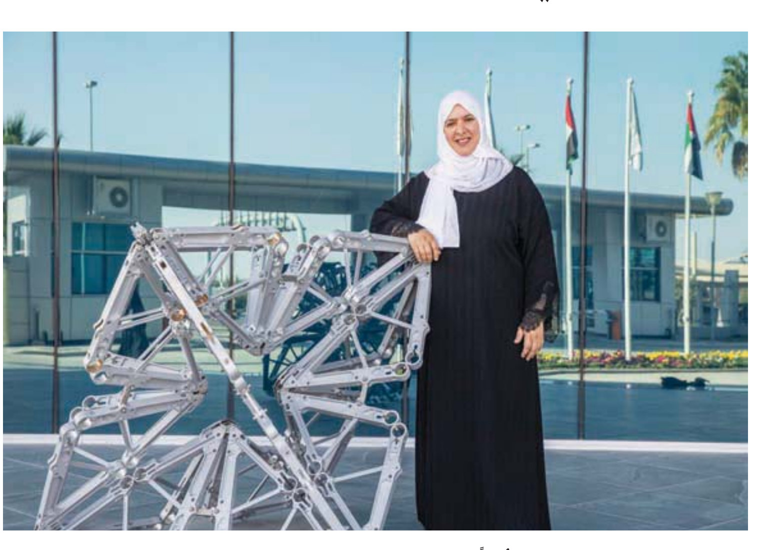

أدخلت عليه «لورو بيانا» ألواناً أكسبته حيوية (خاص)


من عرض «جيورجيو أرماني» (خاص)

من عرض «فندي» (خاص)

من تشكيلة «برونيللي كوتشينيللي»

مصممة المجوهرات عزة القبيسي: لم تواجهني تحديات لكوني امرأة... فأول الداعمين كانوا رجالاً


التصميم عند عزة القبيسي مشاعر أيضاً (خاص)

أبوظبي: فاطمة عبد الله

راحت علاقة يدَي مصممة المجوهرات والمنتجات الإماراتية عزة القبيسي بالأشياء تنمو منذ الصغر، فالتحقت بصفوف الرسم استجابة لنداء يلحّ على تعلّم مهاراته. أكثر ما استمالها في الرحلات البحرية والبرية، هو جَمْع الغرائب. تعمّق حبها للأشياء ثلاثية البُعد، ولم تفقه مفهوم الفن أو تدرك أنّ ثمة في العالم فنانين يصقلون مواهبهم ويتعيشون منها. في لقائها مع «الشرق الأوسط»، تقول إنّ امتلاكها شغف الرسم والتلوين ولمس السطوح كان ضبابياً، فهي لم تلتقِ فنانين ولم تعلم أنّ إمكان الالتحاق بعوالمهم يلوح في الأفق.

في لندن حيث سافرت للدراسة، عام 1997، تفتحت عيناها على الاحتمالات. اتّضح ميلها إلى تصميم المجوهرات والمنتجات أضعافَ الميل إلى النحت رغم تعلّقها بكل ملمس. خشيت من أبواب قد تفتقد مفاتيحها، فتُخبر: «لم أُرد خوض مجال لا أستطيع الاعتماد فيه على نفسي. قررتُ إنجاز عملي الفني من الألف إلى الياء. رفضتُ حاجتي إلى آخرين أو مكان يقيّدني». عادت من بريطانيا بعد 5 سنوات لتحضير معرضها الأول.

عرفت باكراً أنّ الشغف هو الدافع نحو التقدّم. تملك عزة القبيسي جرأة الاعتراف بأنها لم تشعر في البداية بوهج موهبتها، «مثل الذين نشاهدهم في التلفزيون ونُبهر برسمهم وتصاميمهم». كان لديها الأهم: «الرغبة في التعلّم».

جعلت من تعاقب فصول الصيف فرصاً للتسجيل في دورات تُطوّر مهارتها. نشأت وفي ذهنها صورة مضخّمة عن الموهوب: «هو كائن خارق في الرسم. ينسخ طبق الأصل لفرط اجتهاده. موهبتي فطرية وثلاثية البُعد أكثر مما أجدني رسامة، هذا التوصيف أدق».

الأماكن تؤثر في المرء وقلّما ينجو من الغَرْف منها. سنواتها اللندنية منحتها «تأثيراً مختلفاً»: «اكتشفتُ ذاتي وشغفي بصحراء بلادي وشمسها خلال وجودي في عاصمة الضباب. ملأني الشوق، فكنتُ أركبُ الطائرة في أول إجازة لأبلغ منتصف الرمال. بدأتُ أدرك مَن أنا. رحتُ أتساءل عن هويتي. لم يسبق أن خطرت لي هذه الإشكالات. بُعدي عن أرضي خلق وجهة نظر مختلفة وحرّضني على الاكتشاف».

علاقتها بالأرض حميمية، مُستمدَّة من أب تشغله قضية التغيّر المناخي. ظلت اللغة المشتركة مع جميع البشر تؤرقها، فأرادت تعبيراً لا حدود جغرافية له ولا يرتبط بأصوات معينة: «كان الفن منفذاً لطاقتي».

استدعيت لعرض منتجاتها وتصاميمها ضمن معارض تمثّل الإمارات داخل الدولة وخارجها. لعقدين، وهي تحاول تغيير فكر استهلاكي يستورد أكثر مما ينتج: «نشأنا في مجتمعات لا تُصنّع. كان صعباً تغيير هذا الواقع؛ تطلّب ذلك مني جهداً طوال عشرين عاماً. الإيمان بقدرتنا على الارتقاء بهويتنا شكل همَّي».

ليس الحظّ، وفق تأكيدها، ما جعلها مدعومة طوال مشوارها من الرجل، إنما قرارها إثبات نفسها من دون إتاحة المجال لتطفو الفوارق، انطلاقاً من منزل لم يميّز بين أنثى وذكر حين دعمها وأعطاها الثقة: «لم تواجهني تحديات لأني امرأة. أول الداعمين لي كانوا رجالاً. قطعاً، هذه ليست صدفة. أنا فنانة لم تنتظر المتحف لعرض أعمالها. أحدثتُ ثقباً في الجدار حتى أصل».

تحملها الذاكرة إلى معارض لم تُتَح للنساء، مثل معرض «الصيد والفروسية» حيث السيطرة للرجل: «كنتُ أول إماراتية أشارك فيه عام 2005. أردتُ إثبات نفسي وأعمالي في أماكن أفتح من خلالها حواراً مع مجتمعي. أجدني فنانة مجتمع أكثر من كوني محصورة بالنخبة. يمدّني لقاء جميع أصناف البشر بوعي وانفتاح، فأطوّر نفسي. لم أنتظر أحداً للأخذ بيدي والقول لي: سوف أمنحكِ فرصة. أنا خلقتُ فرصي».

شاركت في معارض تصفها بـ«الغريبة»، مثل «المعرض العسكري»، وفرضت على الآخرين التطلّع إليها بجدّية... «هنا لا يُنظر إلي على أنني امرأة، بل فنانة تعرض أعمالاً يجد كثيرون رغبة في دعمها والاقتناء منها».

تقارن بين تجربتها وتجارب مصممي اليوم: «هم يُدعمون ويُدرَّبون، وبرامج عدة تطلقهم نحو الضوء. أنا خلطتُ الرمل مع الإسفلت لبناء رصيف أشقّ عبره طريقي». لا تتذمّر ولا تشكو. تفضّل الوصول الصعب.

قصَّر الانفتاح وفهم الذات، وهما خلاصة سفرها إلى لندن، فترة بلوغها هدفها. تُعيد المسائل إلى الأرضية المتينة للأشخاص، بوصف المكان مهماً في التأثّر والإدراك، لكنّ الفشل أيضاً قد يتربّص: «ثقة العائلة هي الأهم، كالوقوف بعد كل وقوع. أؤمن بأنّ الإنسان وإن تعلّم؛ فلن يصل لولا وضوح الهدف والرؤية».

اختارت الخروج من الصندوق بلا انتظار اليد «المُنقذة». زرع فيها والدها الأهمية، وبقي صوته المُشجّع صلاة في رأسها. هذا الوالد الذي حلم بابنة تتخصص في العلوم البيئية، فلم تحُل خيبته بقرارها الانتقال إلى المجال الفني، دون تمنّي التوفيق لها. تذكر جملته: «(إذا فشلتِ فلا تلومي إلا نفسك). إحساس داخلي جزم: لن أفشل!».

محيطون رشقوا تخصّصها الفني بنظرات سلبية، ولم تهتزّ. تدرك أن لا شيء يبقى على حاله، والمجتمع، كما العادات والأفكار... تخضع للتطوّر.

الحرف العربي أساس في أعمالها الفنية، مثل «الفروسية» و«صيد اللؤلؤ». تجرّب الخامات جميعها؛ من زجاج ورمل وإسفلت وطين، ولا تشترط بالضرورة عرض الأعمال: «الأهم أنني أعيش من خلالها تجارب فنية». المادة بالنسبة إليها بمثابة اللون عند الرسام. يسألونها كيف تنتقلين من ألماس وذهب إلى حديد ورمل؟ جوابها يختزل ارتقاءها الفكري: «أراها بالقيمة نفسها. لا أعني الجانب الاقتصادي. تقدير قيمة المشاعر هو ما أصبو إليه».

من أعمال عزة القبيسي (خاص)


من أعمال عزة القبيسي (خاص)

الشرق الأوسط تتابع الدورة الـ76 للمهرجان العريق

«كان» ينطلق بفيلم فرنسي أسهمت السعودية في تمويله

كان (فرنسا): محمد رُضا

في الساعة السابعة من مساء اليوم (الثلاثاء) ينطلق كل شيء.

ثمانية أشهر من التحضيرات والاتصالات والمتابعات تتقلص إلى هذا الوقت الذي سيبدأ فيه مهرجان «كان» العريق دورته الـ76.

التدابير الفنية والتقنية والإدارية والأمنية انتهت. الضيوف وصلوا أو في طريقهم للوصول. الأفلام جاهزة يتقدّمها الفيلم الذي اختير للافتتاح وهو «Jeanne du Barry» للممثلة المنقلبة إلى مخرجة (من دون أن تخسر مكانتها أمام الشاشة) مايون (تكتفي بكلمة واحدة لاسمها).

الفيلم فرنسي أسهمت السعودية في تمويله (عبر «مهرجان البحر الأحمر»)، واختياره في صدارة المهرجان العام الحالي لافتتاح الدورة به له أكثر من دلالة.

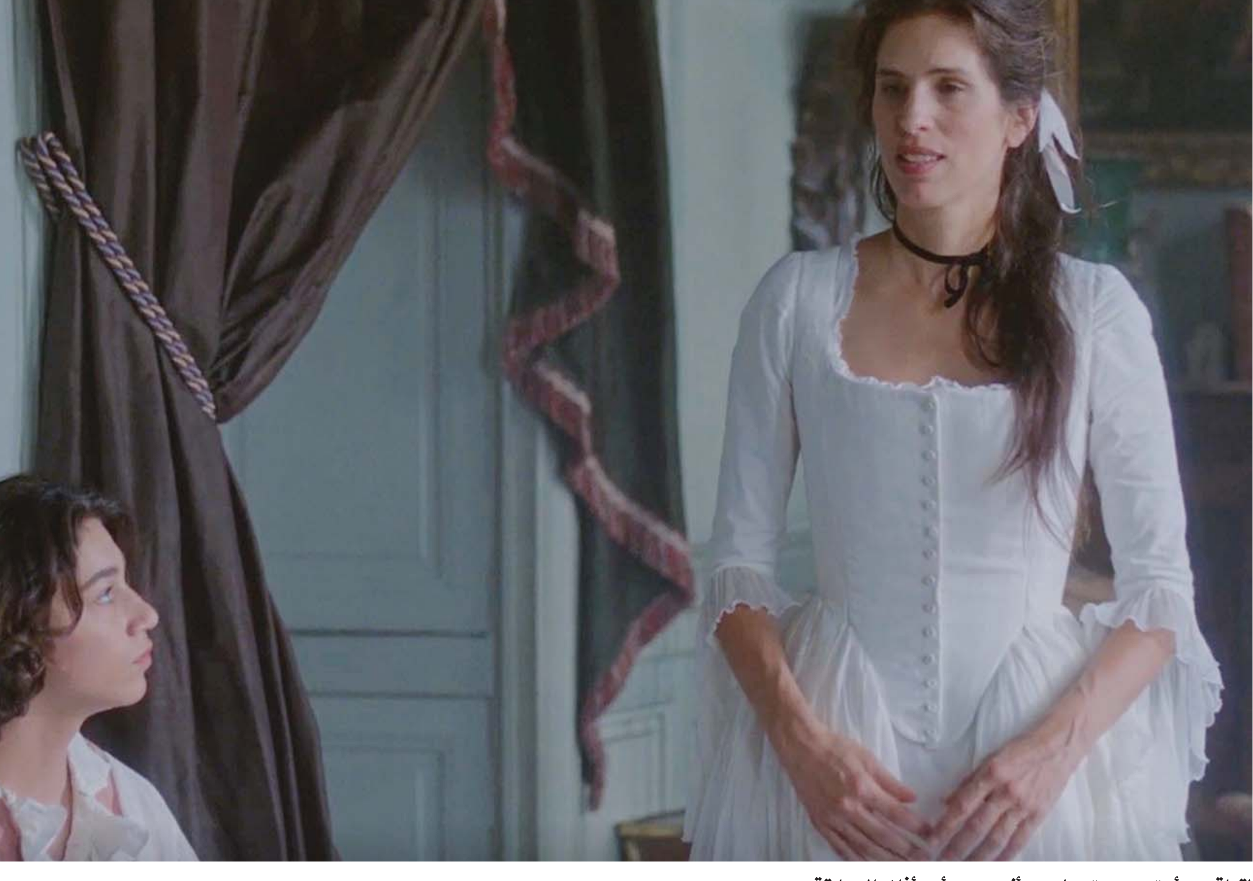
أولاها: أن السعودية تستطيع الآن، وبعد قفزات لم تتجاوز السنوات الأربع بعد، منذ صدور قرارات الحكومة بتعزيز الصناعة السينمائية عبر كل البوّابات المتاحة، أن تفخر بأن فيلماً شاركت في تمويله افتتح المهرجان، وانضم رسمياً إلى نادي الكبار في هذا التقليد.

ثانيتها: وعلى نحو موازٍ، يعد هذا إعلاناً للعالم بأن السينما السعودية موجودة وجاهزة، وهي أهل للاهتمام، خصوصاً بعد الإشادات الإعلامية التي واكبت هذا النشاط السينمائي السعودي في السنوات القليلة الماضية.

وعلى صعيد ثالث: يعد «جين دو باري» بأن يكون مجرد بداية لما تخطط له السعودية (عبر «هيئة الأفلام» الحكومية وجميع المؤسسات الأخرى). الخطط محفوظة لحينها، لكن العمل على الاستثمار في كافة شؤون السينما، وعلى مستوى الإنتاج المحلي والعالمي، وجذب المؤسسات الغربية للتصوير في المملكة جارٍ على قدم وساق، وباحترافية يمكن لدولٍ أخرى التعلّم منها.

رحلة من القاع

«مشروع عمري» تقول المخرجة والممثلة مايون في مقابلة حديثة. سيرة حياة جين دو باري (1743 - 1793) التي كانت آخر عشيقات الملك لويس الخامس عشر. يحكي الفيلم عن سعيها الدؤوب لدخول الدور العلوي من المجتمع الفرنسي آنذاك رغم خلفيتها المتواضعة.



لقطة من «أستيرويد سيتي» لويس أندرسن... أحد أفلام المسابقة

كل شيء هادئ بانتظار الافتتاح والوصول إلى المهرجان قبل يومين من بدايته

لقطة من فيلم «جين دو باري»

وُلدت ابنة غير شرعية، وانتقلت مع أمها إلى باريس، حيث أخذت تتلقى دروساً في خدمة أحد أثرياء المدينة. وفي سن المراهقة تركت خدمتها تلك، وانتقلت إلى العمل بائعة جوّالة، ومن ثمّ مساعدة لمصمم شعر، وبعد ذلك أصبحت مرافقة لإحدى الكونتيسات (مدام ديغارد). تسبب ذلك في نزاع بين ولدي الكونتيسة ما دفع بها للاستغناء عنها.

ليس هناك الكثير مما هو معروف عن كيف انتقلت جين دوباري من وظائفها هذه إلى دخولها البلاط الفرنسي من أوسع أبوابه. لكن المؤكد أن جمالها الأخاذ سهّل لها الطريق، ولفت إليها أنظار الرجال بمن فيهم الملك لويس الخامس عشر، الذي حظيت بالتعرّف إليه، ومن ثمّ مصاحبته خلال حفلة راقصة في قصر فرساي. جان - بابتيست دو باري (لا صلة قرابة)، رأى أنها من النفوذ بحيث تؤثر على الملك وقراراته.

بعد ذلك، في أواخر ثمانينات القرن الثامن عشر عندما انطلقت «الثورة الفرنسية»، سيقت جين إلى الإعدام بالمقصلة (شأنها شأن كثيرين من دوائر الحكم السابق) بتهمة أنها ساعدت البعض على الهرب.

ليس معروفاً ما الذي سيحكيه الفيلم من رحلة جين دو باري في الحياة، وإلى أي حد سيتطابق ما سيعرضه مع الواقع، وهذا لكون الفيلم لم يعرض على الصحافة في وقت مسبق. لكن الممثلة مايون (أو مايون لوبسكو، كما اسمها بالكامل) تعرف على الأرجح اغتنام الفرص والمناسبات لتقديم عمل ضخم كهذا بعد سلسلة من الأفلام التي نجحت في إثبات وجودها على الساحة الفرنسية.

وُلدت في عام 1976 من عائلة ذات فروع متعددة. جدها جزائري، والدها فيتنامي وأمها فرنسية. وهي تقول في الحوار نفسه إن طفولتها لم تكن سعيدة على الإطلاق: «عشت صغيرة مع أبي بعد طلاق والديَّ. كان يضربني لأقل سبب». وحين انتقلت للعيش مع والدتها استخدمت هي أيضاً العنف معها، وعبّرت عن ذلك في حوار لاحق مع الناقد غاي لودج قبل ثلاثة أعوام، حيث قالت: «والدتي هي سمّ في حياتي».

قبل ذلك الحوار كانت قد أخرجت فيلماً روت فيه جزءاً من طفولتها وحياتها. الفيلم «سامحني» الاسم الأصلي «Pardonmnez-moi». كان ذلك الفيلم أول أفلامها مخرجة وذلك سنة 2006. آنذاك كانت قد تطلّقت مرتين، وكان أحد زوجيها هو المخرج والمنتج لوك بيسون، حيث استمر زواجهما خمس سنوات.

الممثلة والمخرجة مايون

أفلام أخرى

«جين دو باري» هو سابع أفلامها، وأربعة من هذه الأفلام عُرضت في دورات «كان» السابقة وهي «بوليس» (2011)، و«ملكي» (Mon Roi) (2015)، و(ADN) 2020، و«ترالالا» (2021).

يُعرض «جين دو باري» خارج المسابقة، أما أفلام المسابقة فتبدأ يوم الأربعاء بفيلمين هما Monster لكوري - إيدا هيروكازو (اليابان)، و«العودة» (Le Retour) لكاثرين كورسيني (فرنسا)، وMay December لتود هاينز (الولايات المتحدة)، كما Chun لوانغ بينغ (الصين).

ومن الأفلام الأخرى التي يتوقع لها أن تثير الحضور والإعلام وهواة السينما على حد سواء «أسترويد سيتي» للأميركي ويس أندرسن، و«كلوب زيرو» جسيكا هارزنر (النمسا، بريطانيا، ألمانيا)، و«فايربراند» لكريم عينوز (بريطانيا). إذن كل شيء هادئ بانتظار الافتتاح والوصول إلى المهرجان قبل يومين من بدايته، وعلى إثر حضور مهرجان حافل آخر، ولو على اختلاف كبير في الهويّة الثقافية وهو «مهرجان أفلام السعودية»، يعزز ذلك الترقّب، ويمنح الآتي إلى المدينة لحضور المهرجان للمرة الـ38 بعض الراحة قبل العاصفة.

55 فناناً يعكسون الوجه الحديث للحراك التشكيلي البحريني

معرض البحرين... سرد فني معاصر بتأويلات مبتكرة

المنامة: إيمان الخطاف

الفن مرآة الشعوب، وللوقوف بعمق على واقع المشهد الفني في البحرين فلن يكون هناك ما هو أكثر صدقاً من معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية، الذي يمثل أكبر تظاهرة فنية بالبلاد، انطلقت منذ عام 1972 وما زالت مستمرة حتى اليوم. وانطلق المعرض بنسخته الـ49، جامعاً نحو 55 فناناً ونحاتاً، ضمن منصة إبداعية داخل متحف البحرين الوطني، باعتباره مكاناً يشترك فيه تاريخ البلاد ومستقبلها.

ويمثّل هذا المعرض السنوي خطاباً إنسانيّاً بصريّاً وتأويلاً مفتوحاً، يتحرّر في كل مرّة من قالبِ موضوعٍ ما إلى قالبِ موضوعٍ آخر أو مفاهيم مُتنوّعة، تلامِس الجدليّة الفرديّة والذاتيّة لكل فنّان. ولا يكتفي المعرض بفكرة التّنافس ولا المعروضات، بل يجسّد فضاؤه ذاكرةً تأريخيّةً وفنّيّةً جماعيّةً تتجاور من خلالها الأجيال الفنّيّة المختلفة والقراءات الإبداعيّة والأدوات المتاحة كافة، في أعمال تتنوّع ما بين الرسم، والتصوير الفوتوغرافي، والنحت، والتركيب، ومقاطع الفيديو.

يقدم المعرض جوائز الدانة بالمراكز الثلاثة، حيث يُختار الفائزون بالجوائز من قِبل لجنة تحكيم يبحث أعضاؤها عن معايير عدة، وينظرون إلى أعمال الفنانين الذين طوّروا لغتهم الفريدة في وسائطهم، بحيث ينفتح العمل على الأفكار الجديدة، ويكون في الوقت نفسه مترسخاً في ثراء مرجعية تاريخية أو أثرية هي أساس العمل الفني الحديث.

جائزة الدانة

الفائزة بالمركز الأول بجائزة الدانة، مياسة السويدي، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه الجائزة تتويج لسنوات طويلة اشتغلتها في الفن، حين بدأت هاوية، مضيفة «كانت المشاركة بالنسبة لي أشبه بالحلم، ولسنوات عدة كنت أتقدم للمشاركة وأُرفض، إنه المعرض الأهم في البحرين، ويحظى برعاية كريمة من رئيس الوزراء، وهذه المعطيات تمنحه ثقلاً وأهمية كبيرة في المشهد الفني البحريني. كنت أتمنى المشاركة، والآن أفوز بالجائزة!».

وبسؤال السويدي عن عملها الفائز بجائزة «أحجية»، تشير إلى أن له ارتباطاً بتخصصها الأكاديمي (الرياضيات)، إذ إنها تحاول من خلال لوحتها ربط المنطق مع الفن بشكل إبداعي مبتكر، لافتة إلى أن «الفن يتضمن مزيجاً من الفرح والحماسة والسعادة والهدوء، وفي عملي أظهرت قدرة الألوان على التقاط هذه المشاعر النفسية، بطريقة تجريدية».



الفنانة مياسة السويدي أمام عملها «أحجية» الفائز بالمركز الأول (الشرق الأوسط)

الثاني والثالث

المركز الثاني كان من نصيب الفنانة ندى المقهوي عن عملها «الشخصية الغامضة»، وهو عمل يدور حول الشخص الغامض الذي يبذل قصارى جهده محاولاً إخفاء ضغط الحياة وندوب روحه وجوانبها الأكثر ظلاماً، واختارت اللون الأسود والأبيض والرمادي في تجسيد هذه الشخصية، ويحيط بها عدد من الألوان الأساسية والثانوية. في حين فاز بالمركز الثالث الفنان سلمان النجم، عن عمله «أكسو (ألفا، تشي، أوميغا)»، وهي لوحة تتطرق إلى التناغم بين عدة أيقونات ثقافية عالمية، ويركز على الجندر (الذكر والأنثى) وفلسفة الزواج وطاقاته المختلفة.

يستمر المعرض في متحف البحرين الوطني إلى 15 يوليو المقبل

مدارس فنيّة

الفنان أحمد عنان الذي يمتاز بأعماله المليئة بالشخوص، يشارك بلوحة «الجاذبية 2» التي تظهر مجموعة كبيرة من البشر الذين يتهاوون نحو مركز خفي، وهي دلالات عميقة يحرص عنان على تقديمها في اتجاهه الفني. أما الفنان أصغر إسماعيل، فقدم سلسلة لوحات بعنوان «زيارات الفريج» تتضمن مجموعة من النسوة في الحارة البحرينية القديمة.

الفنان جعفر العريبي يشارك بثلاث لوحات بعنوان «طبوغرافيا» علم يتناول سمات سطح الأرض، وهو ما بدا واضحاً في عمق الأبعاد الفنية التي قدمها في عمله المليء بالغموض، وكأنه يؤكد على أن كوكب الأرض ما زال مليئاً بالأسرار غير المكتشفة. في حين يرى الفنان جمال عبد الرحيم الظلام بصورة مختلفة، عبر ثلاث لوحات بعنوان «شخصيات في الظلام» أظهرت براعته في سبر أغوار الظلمة ومحاولة إظهار ما يخفى وسط السواد الدامس.

ويستكمل الفنان زهير السعيد رسالته الفنية في التوعية بضرورة الحفاظ على البحار، عبر عمله الفني المكوّن من قطع عدة من الطين البحري المدموج مع الريزن، بعنوان «نهاية البحر». في حين يسترجع الفنان سيد حسن الساري ذكرى الشاعر الراحل الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة في لوحات حملت عنوان «مذكرة التاريخ».



السويدي تزاوِج بين منطق الرياضيات وحرية الفن (الشرق الأوسط)

النفس البشرية

وتحاول عديد من الأعمال المشاركة في المعرض سبر أغوار النفس البشرية، من ذلك عمل الفنانة مريم دشتي «الأنا والطفل الداخلي»، عمل مُشبع بالألوان الزاهية، يتطرق لأعماق الروح وذاكرة الإنسان. وكذلك الفنان مصطفى النشيط في سلسلة لوحات شارك بها، تحمل العناوين: «صبر»، و«بصيرة» و«حبيب».

وبشكل ساخر وهزلي، يقدم الفنان خالد آل عباس 3 لوحات تدمج ما بين الضحك والبكاء في آن واحد، الأولى «سيدة الجزرة»، ثم «ذات الرأس المخروط» والأخير «زهر». أما الفنان أحمد السعيد، فيقدم رمزية لافتة في عمله «لا، تعتبر جملة تامة» بما يوحي بقيمة هذه الكلمة وتأكيد ضرورتها. ويشارك الفنان تركي القحطاني بعمل فيديو مصوّر بعنوان «أكواب وأثواب»، يبدو فيه مجموعة من الرجال بالثوب الخليجي الملوّن، استبدل رؤوسهم بأكواب القهوة، بما يثير تساؤلات المتلقي في مغزى الفنان ودلالة العمل.

روح البحرين

وللبحرين نصيب وافر، إذ يقدم الفنان أحمد الأنصاري لوحته «مليون نخلة» وتأتي بطول وعرض متساوٍ (مترين)، وهي من خامات متعددة على القماش تحمل رسوماً لعدد كبير من النخيل التي تشتهر بزراعتها البحرين في خلفية صفراء، في دلالة على الأرض والنماء. في حين تظهر الفنانة ضوى آل خليفة الحياة الاجتماعية للبحرين في عملها بعنوان «تغذية الفكر».

تميز بأدواره الكوميدية في أشهر الأعمال الخليجية

الدراما السعودية تودع «فهد الحيان» رائدها البشوش

الرياض: محمد هلال

ودع الوسط الفني السعودي، أمس (الاثنين)، أحد رموز الكوميديا المحبوبين، ورائد الدراما الضاحك فهد الحيان، الذي تمكن خلال مشواره الفني من زرع البهجة والفرح في قلوب محبيه لسنوات قدم خلالها شخصيات كوميدية لا تزال عالقة في أذهانهم إلى اليوم.

ورحل الحيان إثر أزمة قلبية داهمته أمس، عن عمر ناهز 52 عاماً، قضى أكثر من نصفه في المجال الفني، حتى أصبح أحد أهم رموز الدراما الخليجية.

بداية الحيان كانت في عام 1994 حين انتسب إلى جمعية الثقافة والفنون، قبل أن يشارك بأدوار ثانوية في عدد من المسلسلات، تدرّج بعدها إلى أن أصبح أحد أهم الممثلين في الساحة الخليجية والعربية.

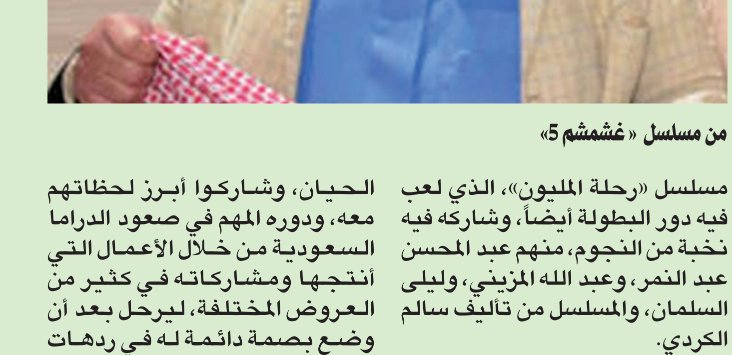
وارتبط اسمه بالمسلسل السعودي الشهير «طاش ما طاش»، الذي لعب فيه دور شخصية «هزار»، وقد نجح في تقديمها بأسلوب فريد ومتميز، مكّنه من صعود سلم الشهرة سريعاً.


الحيان يعد من أبرز نجوم الدراما الخليجية

وشارك الحيان خلال مسيرته بعدد من الأعمال الدرامية المختلفة، أظهر احترافية كبيرة فيها وأداءً استثنائياً. من أبرزها «أبو العصافير» و«خلك معي» و«غشمشم» الذي لعب فيها دور البطولة.

وشكلت مشاركته في «غشمشم» عام 2006 نجاحاً مبهراً في مسيرته الفنية، إذ عُدّ العمل الأبرز له كونه لعب دور البطولة والإخراج.

إضافة إلى تأليف جزء كبير من الحلقات. وفي عام 2010 خاض الحيان تجربة الإخراج من خلال مسلسل «رحلة المليون»، الذي لعب فيه دور البطولة أيضاً، وشاركه فيه نخبة من النجوم، منهم عبد المحسن عبد النمر، وعبد الله المزيني، وليلى السلمان، والمسلسل من تأليف سالم الكردي.


من مسلسل «غشمشم 5»

ونعى المجتمع الفني الفنان فهد الحيان، وشاركوا أبرز لحظاتهم معه، ودوره المهم في صعود الدراما السعودية من خلال الأعمال التي أنتجها ومشاركاته في كثير من العروض المختلفة، ليرحل بعد أن وضع بصمة دائمة له في ردهات الفن السعودي.

قال لـ«الشرق الأوسط» إنه يهديها لمصر ولجمهوره العربي

عمر خيرت يفوز بشخصية العام الثقافية في «جائزة الشيخ زايد»

القاهرة: انتصار دردير

أهدى الموسيقار المصري عمر خيرت، فوزه بـ«شخصية العام الثقافية»، التي أعلنتها «جائزة الشيخ زايد للكتاب»، إلى بلده مصر، التي قال إنه «تعلم بها وانطلق نجاحه منها»، معبراً في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن تقديره وشكره للأخوة في الإمارات على اختيارهم له ومنحه الجائزة، قائلاً إنه «اختيار يشرفني للغاية... أعده وساماً على صدري».

وأعلنت، الاثنين، جائزة شخصية العام للدورة الـ17 التي ينظمها «مركز أبو ظبي للغة العربية» التابع لدائرة الثقافة والسياحة، بعد موافقة مجلس أمناء الجائزة على قرار الهيئة العلمية منح الموسيقار عمر خيرت جائزة شخصية العام الثقافية تقديراً لأعماله الموسيقية المتميزة وإسهاماته في إثراء الحركة الثقافية في العالم العربي.

تهدف الجائزة التي انطلقت من مدينة أبوظبي التي صنّفتها «اليونيسكو» مدينة للموسيقى، إلى تقدير المفكرين والباحثين الذين قدموا إسهامات جليلة في الفكر واللغة والأدب والفنون على المستويين العربي والعالمي. وكشف خيرت أنه تلقى اتصالاً قبل أيام من القائمين على الجائزة يخبرونه بهذا الفوز، قائلاً: «كانت مفاجأة جميلة أسعدتني»، مشيراً إلى سفره 21 مايو (أيار) الحالي لتسلم الجائزة، وأضاف أن «النجاح والتقدير يصبغان سعادة على الفنان عموماً، يشعرني الأمر بأن مشواري وأعمالي الموسيقية وجدت صدى لدى الجمهور في الوطن العربي. أشكر الله على الموهبة التي منحني إياها، والتي أحاول قدر الإمكان أن أقدمها للجمهور وللإنسانية، الذي يمنحني حماساً أكبر لأقدم مزيداً من الإبداع الموسيقي، مثلما يزيد من شعوري بالمسؤولية».

ووجه الشكر كذلك لوالده الراحل وعمه ومثله الأعلى الموسيقار أبو بكر خيرت مؤسس الكونسرفتوار، مؤكداً أنه «يهديهما كل نجاح يحققه، وللجمهور العربي الذي يسانده ويدعمه بقوة».

خيرت المولود في حي السيدة زينب بالقاهرة في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1948، يعد من أشهر الموسيقيين المصريين. درس العزف على البيانو في معهد الكونسرفتوار بالقاهرة على يد البروفيسور الإيطالي كارو، كما درس التأليف الموسيقي في كلية «ترينيتي» في لندن، وتميزت جمله الموسيقية بالعمق والثراء، ومزج فيها ببراعة بين الآلات الغربية كالبيانو والكسيلوفون (السيلوفون) والآلات الشرقية كالعود والقانون، ونجح في نقل الموسيقى العربية لآفاق عالمية، ومن أهم أعماله، «الخادمة»، و«رابسودية عربية»، كما وضع الموسيقى التصويرية لعدد كبير من الأفلام والمسلسلات، من بينها «قضية عم أحمد»، و«ليلة القبض على فاطمة»، و«ضمير أبلة حكمت»، و«سكوت هنصور»، و«مافيا»، وحصد عشرات الجوائز عن أعماله الموسيقية، كما تحظى حفلاته بإقبال كبير من الجمهور المصري والعربي.


الموسيقار المصري عمر خيرت (غيتي)

د. محمد النغيمش

«الجَدارة» أم عقدة الشهادة؟

بدأت تفيق بعض الشعوب من غفلتها بعد أن كانت تخيم عليها فكرة الاحتفاء بالشهادة الدراسية بوصفها معياراً أساسياً للتوظيف، حيث بدأت بلدان بالعودة تدريجياً إلى الفكرة العقلانية (منذ بدء الخليقة) وهي مدى «جدارتك» لهذا المنصب أو تلك الوظيفة الجديدة هو ما يؤهلك لنيلها وليس شهادتك فحسب. فاتجهت مؤسسات عديدة غربية وعربية إلى فكرة التأكد من وجود «جدارات» Competencies وليس «مهارات» skills فقط. فالجدارة هي قدرات متجذرة لدى المترشح للوظيفة تلفت نظر واستحسان مسؤوليه والقائمين على التوظيف. هذه الجدارات تظهر في المقابلات الشخصية وتراعى في التقييم السنوي.

المقصود بالجدارة صفات متأصلة في الإنسان تتشكل فيه طوال خبرته أو بسبب تحليه بالمعرفة والقدرات اللازمة التي ولّدت لديه جدارة لافتة. مثل من بزغ نجمه في حل المشكلات المستعصية، أو الإقناع، أو التحليل المالي، أو العلاقات الاجتماعية الجاذبة (كأن يحبه كل العملاء والمراجعين من أول تعامل) وهكذا. غير أن المهارات هي جزء من الجدارات. صحيح أن هناك تشابهاً بسيطاً بينهما إلا أن المهارة يمكن تعلمها في حين أن الجدارة مكتسبة وفطرية لكنها أشبه بأمر صار متجذراً في المرء ولا يختلف عليه اثنان، كقدرته الاحترافية على إدارة الحشود أو استقطاب المواهب أو التنظيم على نحو يصعب منافسته.

الجدارات تنقسم إلى فئات عدة تجتمع تحت 3 مظلات رئيسية: جدارات التعامل مع الآخر، وجدارات الحس التجاري، وجدارات إدارة الذات. فهناك من لديه مقدرة مذهلة على أن ينتج بسرعة هائلة توازي إنتاجية شخصين وبنفس الجودة إن لم يكن أفضل.

وقد عادت الجهات المعاصرة إلى الجدارات في المقابلات الوظيفية والوصف الوظيفي بعد استيعابها أنها تساعد في التنبؤ بأداء وظيفي أفضل ممن يتحلون بمهارات عادية. كما توصل علماء النفس إلى أن الشهادات الأكاديمية، والاختبارات المعرفية، واختبارات القبول، لم تفلح في التنبؤ بدقة بقوة اختيارات التوظيف مقارنة بالجدارات. وهذا يعكسه واقع الحال، إذ تجد شخصاً يحمل أعلى الشهادات لكنه غير مؤهل لإدارة قسم صغير لافتقاره لأبسط الجدارات القيادية والاجتماعية، ناهيك عن المهارات التقليدية.

وقد استوعبت الحكومة الأميركية الدرس، فوقع الرئيس ترمب في وقت سابق، قراراً تنفيذياً مهماً يقضي بتوجيه فروع الحكومة الفيدرالية للتركيز على المهارات أو الجدارات بدلاً من الشهادات في مناصب التعيين. وقالت ابنته إيفانكا التي تولت مهمة تطوير القوى العاملة، لوكالة الأنباء الأميركية: «نحن نعمل على تحديث التوظيف الفيدرالي، للحصول على مرشحين يتمتعون بالجدارات والمعرفة اللازمة، بدلاً من مجرد التوظيف بناء على الشهادة». وهذا لا يعني إلغاء شروط الحصول على الدرجة الوظيفية، لكن القرار يأتي في محاولة لإعطاء الأولوية للمهارات الوظيفة، بحيث تصبح الدرجة العلمية ذات أهمية أقل من المهارة أو الجدارة.

ولا أعتقد أن حكومات العالم نموذج يحتذى، ذلك أن المحك الحقيقي لاستغلال العنصر البشري يأتي عادة من ميادين القطاع الخاص. وهذا ما أكدته إيفانكا عندما قالت ما معناه إننا نحاول أن نقتفي أثر القطاع الخاص في اختيار العناصر البشرية الفاعلة.

الجدارات لم تعد ترفاً، بل هي حاجة ماسة بعد ترامي أطراف المؤسسات العامة والخاصة وتزايد أعداد البشر. ولا خير في جدارة لا تصب في صالح أهداف المؤسسة ورفعة صاحبها وتقدمه.

كلمات متقاطعة

	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01										
02	■				■					
03		■						■		
04						■	■			
05				■						
06	■					■			■	
07		■	■		■			■		
08								■		
09						■				
10		■			■					

— أفقي

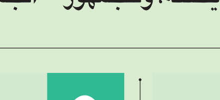
01 من عمالقة الروائيين الروس
02 مدينة فرنسية - حيوان جبلي
03 من الازهار - عين ماء بالجنة
04 متشابهات - الفحم «معكوسة»
05 دولة اوروبية - جريان الماء
06 متشابهان - ارقد «معكوسة»
07 ادراك الروائح - حيوان قطبي «معكوسة»
08 ضد ناضج - مدينة مغربية
09 احصل على - يعالج
10 ابن آدم - عملة آسيوية

ا عمودي

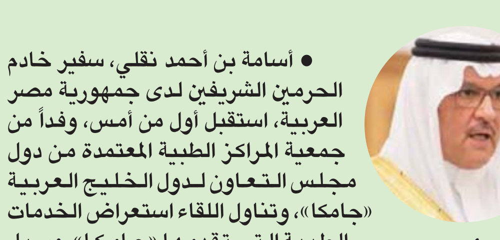
01 مغني تونسي
02 شهر ميلادي - مرسى السفن
03 للتمني «معكوسة» - ضد يدوي «معكوسة» - احد الوالدين
04 من الفاكهة - مدينة ايطالية
05 مصدر سنا «معكوسة» - جواهر
06 واشي - رداء
07 مختال متبختر «معكوسة» - ادعو
08 ممثل سوري - حسن وجمل كلامه
09 للتمني «معكوسة» - حيوان جبلي «معكوسة» - للتخيير
10 نقود - خادم

الحل السابق

	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01	ا	■	ف	ر	و	د	ل	س	و	د
02	د	ي	ر	ب	■	و	ي	ن	و	ي
03	ي	ا	ن	■	ل	ي	ل	د	■	م
04	س	س	س	■	ي	ن	■	ي	ل	ا
05	و	ر	ا	ث	ة	■	ن	ا	ي	ب
06	ن	■	■	و	■	■	ا	ن	م	ي
07	■	ب	■	ب	ا	ل	ي	■	و	ا
08	ا	ن	ر	■	ب	ي	ل	د	ن	ع
09	ن	ا	م	ع	■	ل	و	ن	■	ة
10	ا	ن	ي	م	■	ا	ن	ا	د	■



عرب و عجم


أسامة بن أحمد نقلي

● أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، استقبل أول من أمس، وفداً من جمعية المراكز الطبية المعتمدة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية «جامكا»، وتناول اللقاء استعراض الخدمات الطبية التي تقدمها «جامكا»، وسبل تعزيز التعاون والتنسيق القائم بين الدول الأعضاء بمجلس التعاون في المجالات الصحية الوقائية للوافدين لِدوله.

مالك فاروق

● مالك فاروق، سفير باكستان لدى الكويت، زار أول من أمس، شركة مستشفيات الضمان الصحي (ضمان)، حيث اطّلع على آخر التطورات التي أنجزتها الشركة في سبيل التشغيل المتكامل لمنظومتها الصحية، وبدء استقبال شريحتها الأساسية من المستفيدين، والخدمات الطبية التي تقدمها، وتم خلال الزيارة التباحث حول مجموعة من المحاور ذات العلاقة بالكوادر الطبية والفنية الخاصة بالرعاية الصحية. وتضمّنت زيارة السفير جولة ميدانية شاملة بالمستشفى، حيث تعرّف على إمكاناتها، ومسار تدفق المرضى في الاستقبال والعيادات وغرف العلاج.

● ألبارو إيرانثو، سفير إسبانيا في القاهرة، استقبله أول من أمس، اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، بمكتبه، وأكد السفير على سعادته بوجوده في الإسكندرية، لافتا إلى أنها من أهم المدن التي تحظى باهتمام الشركات الإسبانية، وقال إن بلاده مطلعة على مجهودات الحكومة المصرية لمكافحة التغيرات المناخية والاتجاه إلى استخدام الطاقة النظيفة. من جانبه، أكد المحافظ أنه لا بد من العمل على تعزيز وزيادة التعاون بين إسبانيا والإسكندرية نظراً للتاريخ الطويل للعرب في إسبانيا.

فرنك هارتمان

● فرنك هارتمان، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى مصر، زار أول من أمس، مقر مؤسسة «وقفية المعادي» الأهلية بالقاهرة، وأشاد بدور مؤسسات المجتمع المدني في القضاء على البطالة، وتوفير فرص عمل كريمة للمواطنين في مصر بالتعاون مع الجهات الشريكة. وأعلن السفير عن تقديم المرحلة الثانية من برنامج التعاون مع الوقفية في مجال دعم المشروعات الصغيرة، لافتاً إلى أن تحسين الظروف المعيشية، وفتح الآفاق لفئات المجتمع الأولى بالرعاية يعدان محوري التعاون التنموي الألماني المصري.

● بدر عبد الله المطروشي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية فيتنام الاشتراكية، اجتمع أول من أمس، مع تو لام، وزير الأمن العام الفيتنامي. وأشاد الجانبان خلال اللقاء بالتطور في العلاقات بين البلدين، وبحثا سبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات.


لودوفيك بوي

● لودوفيك بوي، سفير جمهورية فرنسا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، في مكتبه بالوزارة، وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء وكيل وزارة الداخلية الدكتور هشام الفالح، ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية محمد المهنا.

● محمد حمد الزعابي، سفير دولة الإمارات لدى اليمن، التقى أول من أمس، وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور أحمد عوض بن مبارك، في العاصمة السعودية الرياض، حيث تناول اللقاء العلاقات الثنائية وسبل تنميتها، وتنسيق المواقف إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك.

شي هونغوي

● شي هونغوي، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى سوريا، التقى أول من أمس، وزير الصحة السوري الدكتور حسن الغباش، لبحث سبل تعزيز العمل والتعاون الصحي بين البلدين، وشدد الوزير على عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، منوهاً بالموقف الصيني الفعال من خلال تقديم المساعدات الإغاثية خلال كارثة الزلزال. بدوره، شدد السفير على ضرورة تعزيز الدعم والتواصل بين الجانبين في المجال الصحي، وزيادة العمل والتنسيق والتدريب وتبادل الخبرات، إضافة إلى تطوير العلاقات في هذا المجال.

● ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، وزير الخارجية البحريني، بمقر الوزارة، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات التاريخية الوطيدة والشراكة الاستراتيجية القائمة بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأميركية، والجهود المشتركة لتعزيزها والارتقاء بها إلى آفاق أشمل بما يعود بالخير والمنفعة على البلدين والشعبين الصديقين، كما تمت مناقشة عدد من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ماوريتسو كريكانتي

● ماوريتسو كريكانتي، سفير إيطاليا لدى العراق، التقى أول من أمس، الأمين العام لمجلس الوزراء حميد نعيم الغزي، لبحث تعميق العلاقة بين البلدين وتطوير السياحة بمدينة أور الأثرية في الناصرية، وأكد الأمين العام لمجلس الوزراء على عمق العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، مُنوهاً بالجهود الدبلوماسية الإيجابية الداعمة لسيادة بغداد. من جانبه، أعرب السفير عن تقديره وشكره لجهود الأمانة العامة الداعمة للحضور الإيطالي في العراق.



سودوكو

			5	9		8		
8					4	2	3	
	6							4
								3
				7			6	
	4				8		2	
				8	7	9		
		1		5				
	5	2		6				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

1	4	7	2	9	6	3	5	8
6	2	8	1	5	3	7	4	9
9	3	5	7	8	4	1	2	6
4	6	9	8	7	1	5	3	2
8	1	2	9	3	5	4	6	7
7	5	3	4	6	2	8	9	1
2	7	1	3	4	9	6	8	5
3	8	6	5	2	7	9	1	4
5	9	4	6	1	8	2	7	3

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Tuesday - 16 May 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16240

الثلاثاء 26 شوال 1444 - 16 مايو (أيار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16240





aawsat.com

سمير عطالله

مفكرة القرية

عندما يأتي نيسان (أبريل) يُخيّل إلينا أن الشتاء قد ولّى، ولن يقاطع الربيع غيمٌ أو مطرٌ، غير أنّه هذا العام خدعنا، ونزل علينا بالمفاجآت المتلاحقة مطراً وعواصف رهيبة ورعوداً وبروقاً وغضباً لا يكفّ. أكيد أن نوم الناس قد تقطّع تلك الليلة ودبّ الخوف في الأطفال، وتفشى الذعر في المخيمات الورقية، وخافت البيوت على جدرانها، وبدا الفيضان على الأعتاب، وظنّ الخائفون أن الشتاء يشنّ حرباً جديدة كأنّما لم يكفه ما همر منه، وما زلزل وما توعّد. تلك الليلة تمثّل لي، وأنا في غاية القلق، أجمل وصف لليلة مشابهة كتبه الشاعر بولس سلامة في وصف ما حلّ بقريته التي هي أيضاً قريتي. سوف أنقل هنا مع الاعتذار، الوصف الأكثر بلاغة في أدب القرى:

«في ليلة ليلاء هبّت الرياح، فحملن الغيوم ربداً ثقالاً، فقذفن بالصواعق، وتفتّحت ميازيب الجوّ يهطلن سيولاً جوائح، تقتلع ما لم يتمكن في الأرض من شجر وحجر، وترمي بها ملتقى النهرين في مرج عمّاطور. وطما الغمر، وتدافع التّيار، فتزلزل سدّ مسعود، الذي تظاهر عليه كرّ الليالي وكرّ الماء، فبريا من أسنان صخوره ما قد تشابك فتوثّق، وما اخشوشن فتماسك... واتّسعت الخروق. ولعمري فقد كانت هذه العوامل كافية لتوهينه وصرم روابطه، بدون ما حاجة إلى الجرذان الكبار، التي ابتدعتها مخيلة الجاهلين، وعزت إليها قرض حجارة سدّ مأرب وتفرّق القبائل. أما كلف الجاهليين بالغرائب وأخبار الغيلان فقد كفانا الجاحظ والمعري وأشباههما مؤونة التعليق عليه.

وسمع البرّاكون في الطاحون هديراً يختلع الأفئدة، ومادت بهم الأرض، وانطفأت السّرج والمصابيح، فحسبوا أنّ الله يخسف بهم الغبراء، وأن السماء تساقط عليهم كسفاً، فلاذوا بالفرار. وألجأهم المطر المنهمر، والرياح الزعازع إلى أجمة ملتفّة الزيتون قريبة، وما إن بلغوها حتى وقعت الواقعة وغاب الطاحون والأرجاء، وتبعها السدّ وقواعده، وانفرط المرج كله في بضعة أيام، وزالت التربة الجيدة التي حشدتها الأحقاب فقرضها الطوفان، لم يستمسك إلاّ أقلّها. وأصبح هذا القليل جرفاً هوارياً تشرف على وادٍ يتراوح عمقه بين الخمسين والثلاثين متراً. وقد تكشّف عن رمل وحصى، وظلّ من البساط القديم، فصحّ المثل القائل: اثنان يخاف غدرهما: الدهر والنهر».



عارضة أزياء خلال أسبوع الموضة الأسترالي في سيدني أمس (غيتي)

مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (25)

وجّه عبد الملك بن مروان عامر الشعيبي إلى ملك الروم في بعض الأمر له، فاستكثر الشعيبي فقال له: من أهل البيت أنت؟!، رد عليه: لا.

فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك ناداه وحمّله رقعة لطيفة وقال: إذا رجعت إلى صاحبك، فأبلغته جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا، فادفع إليه هذه الرقعة، فلما صار الشعيبي إلى عبد الملك ذكر ما احتاج إلى ذكره ونهض من عنده، فلما ذكر الرقعة، فرجع فقال: يا أمير المؤمنين، إنه حمّلني إليك رقعة نسيتها حتى خرجت، وكانت آخر ما حمّلني فدفعها إليه ونهض.

فقرأها عبد الملك فأمر بردّه، وسأله: أعلمت ما في هذه الرقعة؟!، قال: لا، قال: فإنه قال فيها: وعجبت من العرب كيف ملّكت غير هذا؟، أفتدري لم كتب إلي بمثل هذا؟، قال: لا، فرد عليه حسدني عليك، فأراد أن يغريني بقتلك، فقال الشعيبي: لو كان رآك يا أمير المؤمنين ما استكثرني، فبلغ ذلك ملك الروم، ففكّر في عبد الملك، فقال: لله أبوه، والله ما أردت إلا ذلك.

وعن الأصمعي أيضاً عن أبيه قال: أتى عبد الملك برجل كان مع بعض من خرج عليه، فقال: اضربوا عنقه، فقال: أمير المؤمنين، ما كان هذا جزائي منك، فسأله: وما جزاؤك؟!، قال: والله ما خرجت مع فلان إلا بالنظر لك، وذلك أني رجل مشؤوم، ما كنت مع رجل قط إلا غلب وهزم، وقد بان لك صحة ما ادّعيت، وكنت لك خيراً من مائة ألف معك، فضحك وخلّى سبيله.

ودخلت عجوز على عبد الملك وشكت له سوء الحال فقال لها كم تحتاجين يا أخت العرب؟، فقالت: يكفيني مائة دينار، فأمر لها بألف دينار، فلما انصرفت قيل له إنها لم تطلب سوى مائة، فقال إنما سألت على قدرها فأعطيتها على قدرنا.

وقيل لعبد الملك: عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين، قال: وكيف لا يعجل عليّ وأنا أعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة أو مرتين، يعني خطبة الجمعة وبعض ما يعرض من الأمور.

كما قال عبد الملك على المنبر: ألا تنصفوننا يا معشر الرعية؟ تريدون منا سيرة أبي بكر وعمر ولم تسيروا في أنفسكم ولا فينا بسيرة رعية أبي بكر وعمر، أسأل الله أن يعين كلاً على حاله.

إنني شخصياً أعتبر عبد الملك بن مروان من أفضل وأذكى وأشجع أمراء المؤمنين من (بني أميّة).

أول حافلة من دون سائق تنطلق في أدنبرة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت أولى الحافلات كبيرة الحجم من دون سائق في العمل على نقل الركاب في أدنبرة بالمملكة المتحدة، حسب «بي بي سي».

وتعمل المركبة ذاتية القيادة، التي تديرها مجموعة «ستيجكوتش»، عبر جسر «فورث رود بريدج» بمنطقة «فيري ترول» بحي «فايف» التاريخي إلى محطة «أدنبرة بارك».

وعلى الرغم من اسمها (من دون سائق)، هناك طاقم من اثنين يعملان على متن الحافلة: يجلس أحدهما على مقعد السائق لمراقبة سير التكنولوجيا، في حين يساعد ما يسمى بقبطان الحافلة الركاب في الصعود إلى الحافلة وشراء التذاكر.

وبحسب «ستيجكوتش»، تعمل خمس حافلات ذات طابق واحد على نقل 10 آلاف راكب أسبوعياً. تشتمل المركبات على أجهزة استشعار تمكّنها من السير على طرق محددة مسبقاً على طريق يبلغ طولها 14 ميلاً بسرعة تصل إلى 50 ميلاً في الساعة. تعدّ خدمة «AB1» أول خط سير للحافلات ذاتية القيادة مسجّلة في المملكة المتحدة، وهو جزء من مشروع «كافورث»، الذي تديره شركة «ستيجكوتش» بتمويل من حكومة المملكة المتحدة.

وتعمل «ستيجكوتش» بالتعاون مع شركة «فيوجن بروسيسسيغ المحدودة» وشركاء المشروع «ترانسبورت أسكوتلاند»، و«ألكسندر دينيس»، و«جامعة أدنبرة نابير» و«مختبر بريستول روبوتيكس».

بإمكان حافلات «ألكسندر دينيس إنفيرو 200 إيه إف» القيام بمناورات مرورية معقّدة مثل السير في الطرق الدائرية والتعامل مع إشارات المرور والسير من خلال ممرات الطرق السريعة.

وظّف المشروع 20 موظفاً من العاملين بالفعل بطاقم القيادة الحالية بشركة «ستيجكوتش» شرق أسكوتلندا.

وقالت كارلا ستوكتون جونز، العضو المنتدب لشركة «ستيجيكوتش» في المملكة المتحدة «نحن متحمسون لتقديم أول أسطول حافلات مستقل في المملكة المتحدة في شرق أسكوتلندا. نحن فخورون بأن نكون في طليعة المبتكرين في مجال النقل من خلال هذا المشروع الذي يمثل علامة فارقة في مجال النقل العام».



المركبة ذاتية القيادة تعمل في أدنبرة (أ.ب)

لوحتان لرمبرانت لم تعرضا منذ 200 عام في مزاد

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض دار «كريستيز» في لندن عملين للفنان الهولندي الشهير رمبرانت، للبيع، في يوليو (تموز) المقبل، لم يشاهدا منذ نحو 200 عام، حسب موقع «كريستيز».

يذكر أن لوحتي «سباك لايدن يان ويلمز» وزوجته «جابجين كارلس» اللتين تم توقيعهما وتأريخهما من قبل الفنان، شوهدتا لآخر مرة في مزاد «كريستي» في يونيو (حزيران) من عام 1824، وكانتا مملوكين لعائلة بريطانية لم تذكر اسمها منذ ذلك الحين. وتصف «كريستيز» اللوحتين بأنها «إعادة اكتشاف تاريخية».

وقالت دار المزادات: «مع وجود خط مع المصدر غير منقطع تقريباً، تم الحصول على هاتين اللوحتين في (كريستيز) من قبل سلف المالكين الحاليين منذ ما يقرب من قرنين من الزمان، وظلتا غير معروفتين تمامًا للمهتمين بهذا المجال منذ ذلك الحين».

يذكر أنه تعود اللوحات الآن إلى «كريستيز» بعد تحقيق وتحليل علميين مكثفين أجريا في متحف «ريجكس». ومن المتوقع أن تحقق اللوحتان، اللتان يبلغ ارتفاعهما 20 سم فقط، ما يصل إلى 9,2 مليون دولار.

التحدث إلى الأطفال الصغار يساعد في تشكيل بنية الدماغ

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف الباحثون أن كمية الكلام التي تتنامى إلى مسامع الأطفال في سنواتهم الأولى من خلال الأشخاص البالغين قد تساعد في تشكيل بنية أدمغتهم، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وأشارت دراسات سابقة إلى وجود فوائد للتحدث مع الأطفال الصغار، وتشير الأبحاث إلى أنها يمكن أن تساعد في تحسين معالجة لغتهم وتعزيز مفرداتهم اللغوية. وقال الباحثون إنهم اكتشفوا أخيراً علاقة بين كمية الكلام التي يسمعها الأطفال من البالغين وتركيز مادة في الدماغ - تعرف باسم المايلين - تحيط بالأعصاب وتجعل الإشارات أكثر كفاءة.

في هذا السياق، قال المؤلف الرئيسي للدراسة، البروفسور جون سبنسر من جامعة إيست أنجليا بالمملكة المتحدة: «أعتقد أن الرسالة المستفادة هنا هي أن التحدث إلى أطفالك أمر مهم للغاية».

واستطرد قائلاً: «ما يلفت النظر هنا هو أنه يشكل حرفياً بنية الدماغ». تصف الأبحاث المنشورة في مجلة «علم الأعصاب» التي أعدها سبنسر وزملاؤه كيف استخدموا جهازاً مثبتاً داخل سترة لتسجيل كمية الكلام التي تعرض لها 87 طفلاً في سن 6 أشهر، و76 طفلاً في سن 30 شهراً في المنزل.

وسجل الفريق 6208 ساعات من البيانات اللغوية، ووجد أن الأطفال ذوي الأمهات المتعلمات قد تعرضوا لكميات أكبر من كلام البالغين، وأنهم أنفسهم باتوا يخرجون أصواتاً أكثر.

وبعد ذلك دعا الفريق 84 من الأطفال إلى المستشفى، حيث ناموا في غرفة هادئة خاصة. وقال سبنسر: «بمجرد أن نام الأطفال، تسللنا مثل النينجا ورفعناهم ووضعناهم في عربة ونقلناهم إلى غرفة فحص التصوير بالرنين المغناطيسي»، ثم استخدم الفريق فحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي لقياس كمية المايلين في أدمغتهم. ومع نمو الدماغ، تزداد كمية المايلين. ومع ذلك، وجد الفريق، بالنسبة للأطفال في عمر 30 شهراً، أن كميات أكبر من كلام البالغين مرتبطة بوجود كميات أكبر من المايلين في المسارات المتعلقة باللغة في الدماغ.



التحدث إلى أطفالك أمر مهم (جامعة إيست أنجليا)